



442

AL AHRAM AL ARABI

محنة لكل العرب



النبياري: الفاعل من الداخل

الرمضان يطارد
النواب العرب



سعد الدين وهبة :

أنا ضد التطبيع والحرب أيضاً



ممدوح اللبني :

شیرین سیف النصر عقدة حیاتی

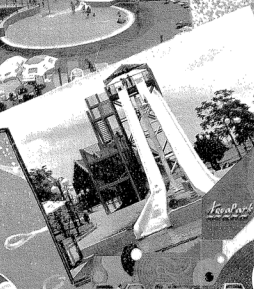
**لغز النيران الغامضة في قرية دعاء الكروان
المغرب سنة رابعة «موندريال»**

قمة الدوحة تواجه رياح التأجيل

يوم من الراحة والمتعة مع أطفالك ...

أكبر ملاهي مائية في الشرق الأوسط

- ♦ حمامات سباحة
- ♦ حمام أمواج
- ♦ زحاليق
- ♦ ألعاب أطفال
- ♦ ألعاب فيديو
- ♦ مطاعمهم
- ♦ شاليهات يومية
- ♦ بليس بار



٦ كيلو بعد سوق العيون / طريق مصر الإسماعيلية الصحراوية ٨٨ / ٧٧٠٠٩٩ / ٧٧٠٠٩٩ فاكس: ٧٧٠٠١٠٠



■ لقاء الرئيس مبارك وشيراك .. دفعة جديدة لتحريك عملية السلام

مبارك في باريس تحرك عربي - فرنسي لإقناذ السلام

باريس - الأهرام العربي:

«مبادرة الرئيس شيراك الجديدة، والجهود المصرية لتحريك مسار الفلپسطيني - الإسرائيلي» هي العناوين الرئيسية للزيارة العاجلة التي قام بها الرئيس مبارك إلى باريس منذ ٤٨ ساعة، واجتماعه مع الرئيس شيراك.

فلاتوجد على الساحة الشرق أوسطية الآن أية جهود لتحريك عملية السلام المعطلة، سوى الجهود المصرية، والمبادرة الفرنسية الجديدة التي جرى عرضها على قمة رؤساء دول المجموعة الأوروبية في أمستردام في نهاية الأسبوع الماضي، والمثير أن شيراك طرح مبادرته الجديدة رغم أنه خسر لتوه الانتخابات البرلمانية، واضطر إلى الدخول في تجربة التعاضل مع حكومة يسارية، وقد اختار شيراك قضية الشرق الأوسط، لبدء تجرية التعاون مع الحكومة اليسارية، خاصة أنها تتفق مع سياسة الرئيس المعلنة، القائمة على تقرير حق المصير للفلسطينيين، ومبدأ الأرض مقابل السلام، بحق الشعوب في الأمن.

على الصعيد الأوروبي نجح شيراك في إقناع المستشار هيلموت كول بالتخفيف من تحفظاته على لعب المجموعة الأوروبية دورا

تشيظا تجاه الدول المتوسطة، والمساهمة في جهد يتجاوز تمويل عملية السلام الأوسطية. لكن يبقى تحفظ إسرائيل وأمريكا على لعب أوروبا لهذا الدور، ويتبقى أن تنتج فرنسا في إقناعهما بقبول دور أوروبي نشيط، خاصة أن الإدارة الأمريكية توقفت مؤقتا عن لعب هذا الدور، وركزت جهودها على تغيير الأوضاع في دول إفريقية، هي تقليديا جزء من المناطق التي تمارس فرنسا خلالها سياستها الفرانكفونية.

وبينما يجري التحضير للقة المنتظرة بين شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول، أجرى الرئيس جاك شيراك اتصالا هاتفيا مع الرئيسين حسنى مبارك وحافظ الأسد، واستقبل في باريس العامل الأردني الملك حسين.

ويهدف شيراك في هذا التحرك، إلى التأكيد مباشرة على أن التغيير الذي حصل - بغض اليسار، وقيام حكومة الوفاق برئاسة ليونيل جوسبان - لن يؤدى إلى وقف الانهزام الفرنسي بالشرق الأوسط، ولا بتجميد السياسة العربية لفرنسا.

واستمرارا لهذا النهج، فإن الرئيس الفرنسي استغل لقاءه مع الملك حسين، ليؤكد تقديم بلاده مبادرة سياسية بشأن مسيرة

السلام في الشرق الأوسط إلى قمة أمستردام، واستنادا إلى مختلف الأساط التي رافقت زيارة الملك حسين، وتابعت اتصاله الهاتفي بالرئيسين مبارك والأسد، فإن الرئيس شيراك قد نجح في دفع قمة أمستردام إلى تبني صيغة حول الشرق الأوسط في بيانها الختامى، تدعو إلى مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي سبق أن وصفه بنينامين نيتايهاو بأنه «مبدأ عربى».

والرئيس شيراك أراد مرة أخرى - خاصة أمام الرئيس مبارك وإيضا الملك حسين، الذي تباحث في مبادرة استثنائية مع الرئيس حافظ الأسد هاتفيا، قبل سفره إلى باريس - لتأكيد أن وصول الاشتراكيين إلى السلطة، وما يقال عن مشاعر من عدم الود يمكنها ليونيل جوسبان لدمشق، لن تغير من موقفه في هذه العلاقات التي أعاد إليها الحرارة التي تفقدتها، وذلك خلال زيارته لدمشق، ولقائه بالرئيس حافظ الأسد.

وبدوره، فإن ليونيل جوسبان - رئيس الوزراء - الذى أخرج كثيرا بالأسئلة حول السياسة العربية لفرنسا، وما إذا كانت ستتغير في ظل فرنسا الاشتراكية، أجاب بحدّة، ليس هناك فرنسا اشتراكية، وإنما فرنسا. ■

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم القرش
سكرتير التحرير
محمد جويشة
مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
محمد حربي
سكرتير التحرير الفني
نبيل السجني

الإخراج: **خالد عميرة - عمرو الشيشين**

مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طايح**

الكاتب والمراسلون:

• لندن: د. عمرو عبد السميع: ٢٨١١٥٥ - فاكس: ٢٨٣٢٣٠
• واشنطن: عاطف الغمري: ٣٣١١٢١ - فاكس: ٣٣١١٢٢
• باريس: فريد الشوباشي: ٥٣٧٧٧٠ - فاكس: ٥٣٧٧٧٠
• بون: محمد عيسى الشراوي: ٧٢٩٠٩٨ - فاكس: ٧٢٩٠٩٨
• موسكو: عبد الله خليل: ٢٤٢١٠١٤ - فاكس: ٢٤٢١١٢١
• فاكس: ٣٣٠٢٨٩ - مونتريال: مصطفى سامي: ٨٧٧٨٢٥
• جدة: محمد الكاوي - حمام زائد: ٦٤٣١٢١ - فاكس: ٦٤٣٠٤٣
• غزة: طارق حسين: ٨٢٤٧٧ - بمسك: عاتق صليبي: ٤٥٢٣٩
• بوليتي: أسامة الشيباني: ٤١٩١١٧ - فاكس: ٤١٩١٢١
• الكويت: عصام لحنج: ٤٦٦١٢٨ - فاكس: ٤٦٦١٢٣
• طرابلس: عبد الواحد عبد القادر: ٢٠١١٢٩ - الجزائر: ٢٠١١٢٩
• طرابلس: هويد: ٢٠٤٢٣ - فاكس: ٢٠٤٢٣٠
• دبي: عبد الله: ٢٤٢٣٢٠ - فاكس: ٢٤٢٣٠٠
• بروكس: ٣٣١٠١٠ - فاكس: ٣٣١٠٠٠
• الربيع: البسروي: ٣١٠٣٩٤ - فاكس: ٣١٠٣٩٤
• روما: مصطفى محمود: عبد الله: ٣٣٢٢٢٠ - فاكس: ٣٣٢٢٢٠
• جوفانسبيرج: محمد صابرين: ٤١٧٧٢٩ - فاكس: ٤١٧٧٢٩

مجلس الإخراج العربي

مؤسسة الأفرام ش. الجلاء - القاهرة -
٥٧٨٤١٠٠ - ٥٧٨٤١٢٣ - فاكس: ٥٧٨٤١٢٣

الاعلانات

القاهرة: ٥٩٩٦٦٢٢ - جدة - البغدادية - صارة مصر
للطيران. طريق المدينة: ٦٤٣٠٤٣ - فاكس: ٦٤٣٠٤٣

الطباعة: مطابع الأفرام التجارية - قايوب - مصر

الغناوين

العدد ١٣، ١٦ من صفر ١٤١٨ هـ - ٢١ من يونيو ١٩٩٧ م



تصميم الغلاف: أس الدب

إسرائيل تسرق السياحة المصرية

على مرأى ومسمع من العاملين في أسواق السياحة الدولية، إسرائيل تسرق السياحة المصرية، بحكم سيطرتها على دفة الإعلام الدولي فمن خلال محطة CNN دعت سياح العالم لزيارة إسرائيل، بغرض مميزة، لزيارة المناطق الدينية الإسلامية والمسحية والفرعونية، وبطل من الإعلان بشكل صارخ فتعال لأبي الهول.. لكنه لحسن الطالع لا يتحدث العبرية!

٣٨

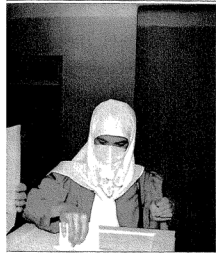
أقوال

- قصة ضياع عام بأكمله بعد قمة القاهرة بسبب إسرائيل..... ٢٠
- تركيا تحبس أنفاسها في انتظار الانقلاب الرابع للجيش..... ٢٤
- هونغ كونغ لؤلؤة المال الآسيوية.. تعود إلى يديها القديم..... ٢٨
- الحفاظ على صحة المرأة يبدأ من البيت أولاً..... ٥٤
- العلاقات السرية تطرح أفكار الشباب على الجدران..... ٥٨
- العريس يخطف عروسه ليلة الزفاف في السودان..... ٦٠
- الهجوم أخافنا لكشفه عن سر الحياة بعد التسعين..... ٦٢
- (مخالفات) الفائز بالسفحة الذهبية في «كان» ينتظر دعوة القاهرة..... ٧١

القيمة الاقتصادية لنواهج رياح التاجيل

هل يعقد المؤتمر أم لا يعقد؟ ذلك هو السؤال الذي طرحته التحركات السريعة التي قام بها أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والتي قام خلالها بزيارة واشنطن ونيويورك، لمحاولة إنقاذ القمة الاقتصادية الاربعة للششرق الأوسط وشمال إفريقيا.. والسبب في ذلك الرسائل التي وصلت إلى العاصمة القطرية الدوحة أخيراً، ومفادها: أن التوقيت غير ملائم لعقد مفاوضات اقتصادية متعددة الأطراف تضم العرب وإسرائيل على طاولة واحدة في ظل التعنت الواضح لحكومة نتانياهو في مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني.. رغم كل ذلك فإن العاصمة القطرية زينت نفسها لاستقبال ٣ آلاف من المشاركين في القمة.

٤٠



العدد ١٣، ١٦ من صفر ١٤١٨ هـ - ٢١ من يونيو ١٩٩٧ م

حوار صريح حول.. «الرؤية» و«الفعل» في القرار العربي

استمعت بحضور حوار صريح جدا حول مستقبل العمل العربي المشترك، ودور الجامعة العربية بين أمينها العام د. عصمت عبدالمجيد، وشباب من الصحفيين العرب، وشعرت بأننا أمة حية حقيقية، لأن شبابنا يملك قدرة الصراحة في التساؤل «وشيع الجامعة يملك قدرة الرد بنفس الصراحة والعمق، ويقدم تشخيصا سليما وبقيا لأسباب القصور وكيفية المواجهة.

وخرجت من الحوار بخلاصة تشير إلى :

● أن الجامعة العربية لم تتأخر عن دورها في الحل السياسي للقضية الفلسطينية.. وأنه بالرغم من أن ميثاق الجامعة ليس به وسيلة لعقد القمم السياسية.. وهذا عيب رئيسي.. فإن القمة عقدت وأصبح لها دور وتأثير على مستقبل العرب.. وذكر الجميع بقرار الجامعة ٥٢٩٢ في سبتمبر ١٩٩١، الذي سبق مؤتمر مدريد، والذي أجمعت فيه الدول العربية على القبول بالحل السلمي، وتحفظت عليه ليبيا، ثم سحبت ليبيا تحفظها..

وأشار إلى أن القرار العربي في التوجه السلمي لم يبن على ضعف أو هزيمة، بل على خطوات محددة واضحة.. وأن الذي أدخل بالسلام هو إسرائيل.. مشيرا إلى أن العرب أصحاب الحق، وسوف يحصلون عليه مهما طال الزمن، وعلينا أن نواصل ونحسن التحرك.

● بالنسبة لقضية العراق.. شرحها د. عبد المجيد بصراحة بكل إبعاده، وطلب بالمصارحة قبل المصالحة.. وعن زيارته للعراق، أعلن استعداده للزيارة، على أن تكون لزيارته نتيجة، وهذا لا يمنع من الحوار مع العراقيين.. وأشار إلى أن هناك حلولاً للمفقودين الكويتيين.. حيث تم حصرهم بـ ٦٢٥، وقدمت ملفاتهم.. وهناك تحرك عراقي إيجابي.. وأن هذا الموضوع انتقل من قضية سياسية إلى إنسانية.

● وأشار إلى أن هناك نقصا في النظام العربي.. خاصة في قاعدة التصويت التي تطالب الإجماع.. أي أنها تعطى لكل دولة حق الفيتو.. وهذا الوضع أصبح غير مبرر، ويجب تعديله لمستقبل التعاون العربي.

وخرجت من الحوار مقتنعة بأننا جميعا - شعبا ومستقلين ومفكرين- نريد تعاونا عربيا.. ونملك الرؤية، ولنا تشخيص دقيق لمشاكلنا..

ولكنني تسألت : أين القرار؟ أين الفعل؟ هل هو نقص في القدرة السياسية.. أم أنه هناك دائما خلل في لغتنا وقدرتنا على الربط بين الرؤية والقرار.. أم أن هناك خوفا حقيقيا بين الجميع، ولكننا لا نملك أن نقوله بصراحة، حتى يمكن اجتيازه بالحوار..

من الصعب أن نخرج من حالة الحديث عن الوحدة والتعاون المشترك والسوق المشتركة، إلى حقيقة التنفيذ وإقامتها بدون لغة جديدة، وحوار حقيقي.. لم أننا نتنظر قوى خارجية تدفعنا إلى مرحلة جديدة من التعاون والسوق المشتركة.. مثلما كانت كل خطواتنا في السابق.. تجب مباركتها أو دفعها من الخارج..

أسامة سراجي



تحديات الجزائر الصعبة بعد الانتخابات

المرافقون للانتخابات الجزائرية الأخيرة، يشيرون إلى أن تحليل جميع القرارات الأساسية على الساحة في البرلمان الجديد.. خاصة القرار الإسلامي سوف يساهم مهمة الحكومة الجديدة للتصديق على الوضع حد لتتابع الشارع الجزائري.

٢٦

٨ في مواجهة

عندما تقر ٨ دول نامية.. كلها تنتهي إلى العالم الإسلامي.. أن تشكل مع مجموعة اقتصادية جديدة، فإنها تترك أن الامتياز لا تنفي للنجاح في عالم صعب مليء بالتحديات وديناميات الاقتصاد، وفي مقدمتها مجموعة «السبع الكبار» التي تضم الدول الصناعية الكبرى.

٢٢

العلماء يدفعون الرأية البيضاء

العلماء دفعوا الرأية البيضاء أمام جحافل الجان في قرية دعاء الكروان، فالهرايق الغاضبة تندلع في الطوب والمخاض.. والفاعل دائما مجهول.. الخبير في الأمر، أن التغيرات تملك تطارد عدة قرية ثورة الجيل في أي مكان يتجه إليه.. والنفسير الذي يتربد.. أنه قتل أحد أفراد الجان عن غير قصد، فقاتل حفيظة أقاربه من الجان.

٥٠

التوريون العرب بحاجة للتطوير

عربي بين ثقافتين.. رغم أنه يعيش في باريس فإن برهان غليون يوجه بوصلة اهتمامه ناحية المتوسط إلى حرارة مجتمعه العربي، يبحث عن ربيع سياسي واجتماعي، يعتمد على خيط العلم بالثقافة بالحرية، وربط الماضي بالحاضر بون اللغز في الفراغ.. في نهاية المشوار أثبت أن التوريين العرب بحاجة للتطوير.

٧٠

جدل في إيران بسبب الذكر الحراء

أثارت التوجة السينمائية الإيرانية السابقة «بارون حفاقي» ضجة في إيران، عقب نشر مذكراتها، التي روت فيها تفاصيل مثيرة عن علاقاتها السرية والصاخبة، والحرام، جدا مع شاه إيران الراحل محمد رضا بهلوي، ووضعت بارون في الكتاب - الذي صدر بعنوان «في شرك الشاه حتى العتمة» - انتباعاتها عندما مارس الحب للمرة الأولى مع الشاه في القصر الملكي، وهي لم تعد بعد السابعة عشرة من عمرها، وقالت: إنها بدعت أيام الطفولة والعزلة مع هذه الملكة، مع الشاه الشاب في الأربعينيات، الذي كان قد انفصل لونه من زوجته الأولى الأميرة فوزية، شقيقة الملك فاروق. وكشفت المذكرات عن أن الشاه كان يرسل في طلب بارون ثلاث مرات أسبوعيا، وقالت: إن الشاه رفض الزواج منها، وضريرها وشتتها بعد أن أحت في هذا الطلب تأمينا لاستبقاها، وإنه أجبرها على إجراء عملية إجهاض بعد أن أخبرته بأنها حامل. وقالت للملحة الإيرانية - التي تعدت الخامسة والستين الآن - : إن الشاه كانت تمتلك الغيرة إذا اقتربت من أي رجل آخر، ولكنها بدأت الاعتماد برجال آخرين في القصر لتأمين مستقبلها، بعد أن رفض الزواج منها.

كتب - عبدالله الحاج:

خلال زيارته الأولى إلى منطقة الخليج، حرص وزير الدفاع الأمريكي وليم كوهين على طمأنة دول المنطقة إلى الالتزام الأمريكي الثابت بدعم هذه الدول في العديد من القضايا التي يرى الجانبان الأمريكي والخليجي أنها تهدد أمن واستقرار تلك المنطقة. وكان كوهين شديد الوضوح في التعبير عن موقف الولايات المتحدة، عندما التقى بعدد من الضباط والجنود في قاعدة الأمير سلطان الجوية، وقال لهم: «دوماً تسلم كثير منكم عن سبب وجودكم هنا، وهل هو ضروري؟ والجواب نعم، لأن الشرق الأوسط منطقة ذات أهمية كبرى لاتصانداً بلقينة دول العالم». كما حرص كوهين في بداية جولته على أن يؤكد عقب مباحثاته مع المسؤولين السعوديين تأييد بلاده للسياسة السعودية في المنطقة، و التفاهم الذي ساد مباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز - وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ومع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران، والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

الوزير الأمريكي تعمد أيضاً أن يؤكد أن الولايات المتحدة لن تغير من سياساتها تجاه إيران، على الرغم من انتخاب محمد خاتمي، وأكد أن بلاده لن تغير موقفها من طهران، طالما استمرت الأخيرة في معارضتها لعملية السلام في الشرق الأوسط، ودعمها للفئات المتطرفة، وأن التغيير في السياسات يكون بالأفعال، وليس بالأقوال.

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية لـ «الأهرام العربي»: إن السعودية طالبت كوهين بضرورة أن تتدخل الإدارة الأمريكية لتمارس ضغطها تجاه التشدد الإسرائيلي للعرقلة لعملية التسلمية في منطقة الشرق الأوسط، وتحرك مسار المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي، كما أبلغته قلمها من القرار الذي اتخذته مجلس النواب الأمريكي الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل، وتأثير ذلك على الرأي العام العربي إزاء الولايات المتحدة بصفة عامة، وأكدت المصادر الخليجية أن خادم الحرمين الشريفين حرص على إبلاغ كوهين بأن الموقف تجاه القدس أمر لا يقبل الاجتهادات ولا المناورة، وكان خادم الحرمين الشريفين قد أعلن عشية زيارة كوهين إلى المملكة أن اجتماع مجلس الوزراء السعودي أن العتبات التي تضمها إسرائيل أمام عملية السلام خطيرة على أمن المنطقة واستقرارها.

وتفقدت مباحثات كوهين في جدة إلى التدخل التركي في شمال العراق، وإلى مدى التزام العراق بالقرارات الدولية الصادرة بضرورة عدم تهديده لجيرانه.

ومن الكويت أكد وزير الدفاع الأمريكي ثوابت السياسة الأمريكية تجاه حماية دولة الكويت من أي تهديدات عراقية مستقبلية. وأكد المسئول الأمريكي - خلال زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة - اهتمام الإدارة الأمريكية بضرورة حصول دولة الإمارات على حقوقها الشرعية في الجزر الثلاث العربية المتنازع عليها مع إيران، وشدد كوهين على السياسة الأمريكية تجاه التهرب في الحكم على توجهات طهران القادمة، وعلى الانتظار ومراقبة السياسة التي سوف يتبناها الرئيس المنتخب محمد خاتمي، الذي يتولى مهام منصبه، بدءاً من شهر أغسطس القادم.



■ كوهين

مفتى مصر : حضور الشاهدين فقط لا يكفي في الزواج العرفي

كتب - محمد يونس:

صرح فضيلة الأمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بأن الزواج العرفي إذا توافرت فيه كل شروط الزواج الشرعي وأركانته من عقد ومهر وإيجاب وقبول وشهود، فهو زواج صحيح، حتى ولو كان غير مرقى، وقال : لكنني لا أحب هذا الشكل من الزواج ولا أؤيده، لأنه يخالف النظام الذي وضعت الدولة، وهو توثيق عقد الزواج الذي يقوم به المأذون الرسمي على هذا التوثيق يصون حقوق الزوجين، بينما الزواج العرفي مضار من أبرزها إهدار حقوق المرأة، وبينه شيخ الأزهر إلى أن هذا الزواج يصيب حراماً إذا كان يهدف إلى تحايل الأزمنة على القانون لكي تستمر في صرف لعاش المستحق لها بموت زوجها، ولكنه ليس زناً، ولما تحريمه بسبب ما يترتب عليه من أخذ أموال دين وجه حق.

مفتى الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل قال : إن الزواج إذا كان برضا كامل من الطرفين ومعلناً، وتم العقد بين الزوج وولي المرأة في وجود شهود، فهو زواج صحيح، أما مسألة التوثيق فهدفها الإثبات فقط، لذا فإنه إذا توافرت الشروط لمشار إليها ولم يوثق عقد الزواج فإن ذلك لا ينتقص من صحته الزواج ولكن للشكك أن الزواج العرفي اليوم يتم بصورة مغايرة للشروط المذكورة، فنجد أنه في كثير من الأحيان يتم العقد بين المرأة - بصفتها - والزوج ، أي بدون وجود ولي للمرأة، ورغم أنه يشهد على هذا اثنان من الشهود وهذا يكفي لتوفير الغلابة - إلا أنه قد يتفان على ألا يعلم بهذا الزواج أحد غيرهما، وفي بعض الأحيان لا يعلم بهذا الزواج أبناء الزوج أو الزوجة، إذا كان قد سبق لهما الزواج، ولأنك أن هذه الصورة يترتب عليها كثير من المخاطر خاصة إنها تحدث عادة بين شباب الجامعات، وقد لسننا سبلا من الانقراض بسبب هذه الصورة .

مخططات لتقسيم لبنان تشارك فيها تركيا وإيران وإسرائيل

كتب: أحمد عبدالحكم:

كشف الدكتور كمال شاتيل - رئيس المؤتمر القومي الشعبي اللبناني - عن أن بعض القوى الدولية والإقليمية تسعى من خلال سياسات ومخططات جديدة ومكررة لإعادة تقسيم لبنان وإيجاد مناطق نفوذ جديدة لها بالمنطقة، مشيراً إلى أن إيران تدعم حالياً عدداً من الأحزاب، والحركات اللبنانية التي تنفذ سياساتها أملاً في أن تصل إيران إلى شاطئ المتوسط عبر لبنان، وأكد أن تركيا لها تطلعات إقليمية وتحاول أن تلعب دوراً في لبنان، حيث تفقد السفير التركي لدى لبنان منذ ثلاثة أشهر منطقة «مكار» بلبنان مدعياً أن بعض العناصر بها من أصل تركي، وأن تركيا على استعداد لمساعدتهم.



■ كمال شاتيل

وقال د. شاتيل لـ «الأهرام العربي»: إن إسرائيل شرعت في الاتصال بعملاتها في عدد من الطوائف اللبنانية عملاً على إشعال فتيل الحرب الأهلية من جديد.. بهدف تقسيم لبنان والاحتفاظ بقطعة الأرض الكبيرة التي احتلتها بالجنوب اللبناني، والتي يقيم عليها عمالؤها من جيش لحد، والتي تبلغ مساحتها ٣٥ كيلومتراً مربعاً عند سفوح جبل الشيخ، وأرض العرقوب، التي تخطط إسرائيل إقامة مراكز صناعية وتجارية عليها تقوم بتصدير منتجاتها للبنان والدول العربية، وفي سبيل تحقيق ذلك تقوم إسرائيل حالياً بإنشاء مستوطنات لليهود على هذه الأراضي، فضلاً عن الشريط الحدودي المحتل الذي يشكل ١٢٪ من إجمالي الأراضي اللبنانية.

وأضاف أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تقدم حتى الآن مساعدات للبنان حيث لم تعد ما ساهمت به لمساعدة اللبنانيين عقب مذبحه قانا ١٥ ألف دولار فقط، كما أنها تمنع رعاياها - حتى الآن - من الذهاب للبنان بدعوى أنه غير آمن، وكل الدول أقامت علاقات دبلوماسية واقتصادية مع لبنان. ماعدا الولايات المتحدة.

١٠ ألف حكم على الكمبيوتر في الكويت

الكويت - حسن فتحي:
في سابقة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي، تم افتتاح مركز برمجة وتصنيف الأحكام القضائية في كلية الحقوق بجامعة الكويت، والذي يتضمن تصنيف ما يزيد على ١٠٠ ألف حكم قضائي على الكمبيوتر. بدأت فكرة المشروع عام ١٩٨٧، وبدأ تنفيذه عام ١٩٩٠، وتم الاتفاق مع وزارة العدل على تزويد المشروع بالأحكام القضائية منذ تنظيم القضاء عام ١٩٦٠ حتى اليوم.

د. أحمد السدسان عميد الكلية قال: إنه تم إدخال ما يزيد على المائة ألف حكم قضائي بالكمبيوتر مصنفة ومخصصة ضمن جميع أحكام محكمة التمييز (النقض) منذ إنشائها عام ١٩٧٢ إلى اليوم، كما ضمت جميع أحكام محكمة الاستئناف منذ إنشائها عام ١٩٦٠، إلى اليوم، وجار إدخال جميع أحكام الجنيح المستأنفة.

وأضاف: سيتم تطوير الشبكة للاتصال بالمرکز عن بعد وعن طريق الكمبيوتر في أي مكان في الكويت، كما سيخضع المشروع ضمن شبكة الإنترنت مستقبلاً، ومن المتوقع إدخال الدوريات القانونية العربية ضمن بنك المعلومات المتوافر في المركز.

١,٨ مليار دولار قروضاً من البنك الدولي للجزائر

الجزائر - هشام فهير:

صرح مسئول المغرب العربي بالبنك الدولي بأن الجزائر ستستفيد من قروض قيمتها ١,٨ مليار دولار خلال الفترة من ١٩٩٧ - ٢٠٠١ لتمويل ١٨ مشروعاً في ١٢ قطاعاً، وتتعلق هذه المشروعات بقطاعات الإسكان والمالية والطاقة والهياكل القاعدية الحضرية، وترقية القطاع الخاص والصحة وتوزيع المياه وتسيير موارد الري والتشغيل في المناطق الريفية والتربية والتكوين المهني وأوضاع المستعمل أن هذه القروض ستمتدح حسب جدول معين، حيث ستقدم ٨٩ مليون دولار عام ١٩٩٧، و٤٦٨ مليون عام ١٩٩٨، و٥١ مليون عام ١٩٩٩، و٥٤٠ مليون عام ٢٠٠٠، و٢٩٠ مليون عام ٢٠٠١، وكان البنك قد منح المشروعات الـ ١٠ الجاري تنفيذها بالجزائر في قطاعات المياه والتطوير والنقل والطاقة والبيئة والمشروعات الحضرية قروضاً بقيمة ١,١ مليار دولار.



■ الأمير هلال بن عبد العزيز

أول جامعة عربية مفتوحة

الرياض - الأهرام العربي:

عقد الأمير هلال بن عبدالعزيز - رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية - الاجتماع الأول لفريق العمل المكلف بدراسة إمكانية إنشاء جامعة عربية مفتوحة والذي عقد بقصر البرنامج بالرياض.

تناول الاجتماع بحث ومناقشة فكرة المشروع من جميع جوانبه بهدف بلورة التوجهات الأولية لدراسة جدواه وصياغة تصور مبسوم. وأوصى فريق العمل أن تكون في مقدمة الأولويات الجامعة العربية المفتوحة دراسة الاحتياجات التربوية الملحة للدول العربية والإسهام في تطوير القوى البشرية فيها بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل العربية والاستناد في مناهجها ووسائلها إلى أحدث ما توصلت إليه التجربة الدولية خاصة في مجالات التفتيح مع التركيز على حتمية استثمار البنية التحتية التربوية والثقافية في الدول العربية كافة، وتقرر تنظيم ورشة عمل خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣١ يوليوز القادم لدراسة هذا الاقتراح.

زوجة رئيس النمسا ترفض الطلاق!

«سأفء أرفض الطلاق... بهذه العبارة القصيرة أثارت «إديث» زوجة الرئيس النمساوي «توماس كيكستيل» غضب الشعب النمساوي الذي يعلم قصة رئيسه الشهيرة مع مساعده «مارجوت»، أخلص صديقات زوجته، وفيما يبدو أنها محاولة للاحتفاظ بالزواج، رغم انفصالها منذ ثلاث سنوات، سمعت إديث لكسب تعاطف الرأي العام، فعرضت عليه قضيتها عبر الصحافة! وخرجت بعض المجلات وهي تنشر صورة قريبة الرئيس، وهي تحكي قصتها، ويدان الحكاية المثيرة عندما اكتشفت الزوجة خيانة زوجها لها مع مساعده، التي انتقلت للعمل في وزارة الخارجية، تقاديا لتضخيم الفضيحة.

وفي البداية أعلن الرئيس النمساوي - ٦٦ عاما - أنه لن يستقيل، رغم الصدمة التي سببها للشعب، ولعب وقتها على وتر الحرية الشخصية الذي يستهوي كل الأوروبيين، وبعدما أعلن أنه يفكر في الانفصال عن زوجته، لأن حياتهما معا أصبحت صعبة، وقال الشهر الماضي: إنه سيجد بالفعل في اتخاذ إجراءات الطلاق الرسمي، ليستعد لظروف اجتماعية ووضع سياسي أفضل لانتخابات الرئاسة النمساوية العام القادم.

هذا القرار المفرد الحاسم، استفز «إديث» وأخرجها عن صمتها الطويل، لتعلن عدم سعيها للطلاق، بعد أن جرحته كرامتها، فقالت: إننا لن نبحث عن زوج جديد وأسرة جديدة في سن الخامسة والخمسين، لذا فقد أرادت - بالبقاء على ذمة الرئيس - أن تلقت النظر لمئات الحالات المماثلة لحالتها، وشنت هجوما حادا على الأزواج الذين يلهثون وراء منع زلاته أن تستمر إلا بضعة شهور، أو سنوات، وأوصحت إديث لكيستيل أنها مازالت زوجة للرئيس، ولن تتنازل عن ذلك، حتى يسيطر هو للذهاب للمحاكم، ويشرع للقضاء لماذا يريد أن يطلقها، وماذا يمكن أن يفعل لإقناعها بذلك، أو ليبرم ما فعله وقتها سيكون هناك حديث آخر!!

محاكمة على الحجار بسبب أعلام «سراج»

كتب محمود حسونة

اعترضت الرقابة على المصنفات الفنية على أغنية «هنا القاهرة» التي كتبها سيد حجاب ولحنها عمار الشريعي ليغنيها المطرب على الحجار، تتناول الأغنية مدينة القاهرة من كل جوانبها، ويكل متناقضاتها ويختتمها المؤلف بالتعبير لحن عن حبه قاتلاً : باحبك باحبك يا بنت الدين، وهي الجملة التي اعترضت عليها الرقابة ومازال على الحجار في انتظار لقاء على أبوشادي رئيس الجهاز المركزي للرقابة على المصنفات الفنية لمناقشته في الأمر.

على الحجار يتابع حالياً مبيعات البوعم الجديد «لسه الكلام»، والذي يضم ثمانى أغنيات شارك في كتابتها سيد حجاب وعوض بدوي، وإبراهيم عبد الفتاح، وهاني شحات. ولحنها فاروق الشرنوبى وصلاح الشرنوبى وعطية محمود وخليل مصطفى، وأحمد الحجار.

وعلى خشبة المسرح العائم جبرى الحجار حالياً برفقات مسرحية «الله يجعله خير» وفيها يؤدى شخصية المواطن «سراج» الذي يستيقظ من النوم ليفاجأ بالبوليس يلقي القبض عليه وعند عرضه على النيابة توجه له اتهامات بسبب أعلامه أثناء النوم.



■ على الحجار

التصوف الإسلامى فى مهرجان أسبانى

كتب : نادر ناشد:

أول يوليو القادم ، يقام بالعاصمة الأسبانية - مدريد - المهرجان الأول للتصوف الإسلامى، وينظمه الفنان المصرى العالى شكرى محمد - مدرس الفن بمدريد - المهرجان يقام فى قاعة الفنون الجميلة بمدريد، تحت إشراف وزارة الثقافة الأسبانية، ويقدمه الدكتور سليمان الطاهر - المستشار الثقافى المصرى، ويخرجه شكرى محمد - وينطق على المهرجان ثلاث جهات هى المكتبة الخضراء فى مدريد، ومركز يوغا نارايان، واستديو الأهرام للفن بمدريد، وكان شكرى محمد قد درس ظاهرة التصوف التى انتشرت فى الفترة الأخيرة فى إسبانيا، وتمثلت فى إصدار كتب للتصوف العرب والمسلمين، مترجمة إلى الأسبانية، حيث لاقى رواجاً كبيراً، وإقبالاً ليس فى الإطلاع فحسب، بل فى الاتباع، ويحجى، على رأس قائمة هذه الكتب مؤلفات ابن عربى، الذى توجد جماعة متصوفة باسمه فى بلد «موريسيا»، كذلك جماعة ابن خلدون فى غرناطة، والجماعة الصوفية فى قرطبة، يشارك فى المهرجان خمسون باحثاً

جزر القمر تنتظر المستثمرين العرب

صنعاء - إبراهيم

وجهت ميلر حريبييا أحمد - وزيرة الاقتصاد والتجارة والصناعة والطاقة فى جمهورية جزر القمر - الدعوة إلى المستثمرين العرب للذهاب إلى جزر القمر، والتعرف على المشروعات ممكنة التنفيذ، وقالت: إن معظم سكان الدولة - التى انضمت إلى الجامعة العربية العام الماضى، - جاؤا من هجرات عربية من اليمن وعمان، وأنهم يسعون إلى توثيق الروابط التى تجد لنفسها أساساً راسخاً فى العقيدة والوحدة واللغة.

المعروف أن جزر القمر تتكون من أربع جزر، تسيطر فرنسا على واحدة منها، ويعتمد اقتصادها على الزراعة، ومشكلتها الأساسية اقتصادية، تصعد الفانيليا والزيتون المستخدمة فى صناعة العطور، والكافكا، والقرنفل، والياسمين، وتستورد الأرز، والمواد الغذائية، وتغطي صادراتها ثلث وارداتها.

قالت الوزيرة: أننا نتمنى أن يكون للأشقاء العرب دور فى تخفيف أعباء الدين، والتضامن معنا، لكني نستطيع تطوير اقتصادنا وتحقيق شراكة مقبولة فى ظل تحديات عالمية صعبة لا تهم اعتباراً للكليات الضعيفة.

«حمام قيشاني».. لبالي حليمية على الطريقة السورية

تلاميذ بريطاني

يجعلون التاريخ

اكتشفت وزارة التعليم البريطانية أخيراً، أن تلاميذ المرحلة الثانوية جهلاء بالتاريخ، ويفتقدون القدرة على كتابة موضوعات تاريخية متكاملة في وقت مناسب، وأنهم هيئة المناهج والتقييم الدراسي في بريطانيا «بأسلوب» بالمشيئة عن هذه الظاهرة الخطيرة، وقررت الهيئة إصدار كتيب يستهدف تصحيح هذا الوضع، ويكشف دور المدرسة في النهوض بمستوى الوعي التاريخي لدى التلاميذ.

وطالب الكتيب بالعودة إلى طريقة تدريس التاريخ وكتابة المقال التاريخي التي كانت متبعة في السبعينيات، وكانت هذه الطريقة تحرص على تعليم التلاميذ كتابة الملاحظات والتعليقات على الموضوعات التاريخية في كراسات الواجب المنزلي. وشكت لجنة التعليم الثانوية التابعة للجمعية التاريخية البريطانية من قلة حجم مادة التاريخ في المناهج الدراسية، وأشارت إلى أن هذا العلم ينمي قدرة التلاميذ - الذين هم قادة المستقبل - على التحليل والنقاش، والتفكير العلمي السليم والمنظم.

دمشق - مدحت حسن

يبين أن دراما المسلسل الشهير لبالي الحليمية الذي امتد لخمس أجزاء وتعرض لجزء كبير منهم من تاريخ مصر والمنطقة العربية، قد حرضت القارئ على الدراما السورية لتقديم عمل مماثل يبرز سوريا الحديثة في عمل أقرب للحملة التليفزيونية، وبالفعل ظهر في رمضان قبل الماضي الجزء الأول من مسلسل «حمام القيشاني» الذي لعب بطولته نخبة كبيرة من النجوم السوريين ويصور الجزء الثاني منه حالياً داخل استوديو ٢ بالتلفزيون السوري، مخرج العمل هاني روماني قال: تاريخنا غني بأحداث وموضوعاته وكان من الضروري أن يتم تقديمه في عمل درامي كبير، ولا ننكر أن مسلسل «لبالي الحليمية» كان حافزاً كبيراً بالنسبة لنا وبالفعل أنجزنا الجزء الأول ويتعرض لفترة بداية الاحتلال الفرنسي لسوريا منذ عام ١٩٤٥، وحتى عام ١٩٤٧، حيث انتهت الفترة بانتخايات الجلاء ومرحلة الاستقلال السياسي، وبدأ مع الجزء الثاني الذي يتم تصويره الآن منذ صدور قرار تقسيم فلسطين وريد الفعل الشعبية وتشكيل جيش الإنقاذ وموقف التيارات السياسية داخل المجتمع وصولاً إلى حرب ٤٨ وفترة الانقلابات العسكرية المتتالية من عام ٤٩ وحتى عام ١٩٥١، وتنتهي الأحداث قبل ثورة ٢٣ يوليو ويتم إلقاء الضوء على أحداث هذه الفترة بدءاً من نشأة الأحزاب القاعدية مثل حزب البعث والحزب القومي والحزب الشيوعي ويظهر التيارات الدينية، وأشار إلى أن إعداد هذا العمل من ناحية التوثيق استلزم جهداً كبيراً من «دياب عيده» مؤلف العمل الذي أجرى لقاءات متعددة مع الذين عاشروا هذه الفترة من مؤرخين وسياسيين أصحاب رؤى واتجاهات فكرية مختلفة.

وأضاف الروماني: خططنا لتقديم ثلاثة أجزاء أخرى وسنبدا بعد نهاية التصوير بإعداد السيناريو الخاص بالجزء الثالث الذي يحكي فترة الخمسينيات وحتى بداية مرحلة الوحدة بين مصر وسوريا وما أكتبها من أحداث، على أن يبدأ الجزء الرابع بالانفصال ونهاية الوحدة، مروراً بفترة الستينيات، ونكسة ٧٧ وقيام الحركة التصحيحية وتنتهي الأحداث بنهاية حرب أكتوبر ٧٣، على أن يروي الجزء الخامس ماحدث في الحرب اللبنانية وبحرب الخليج الأولى والثانية وانكاسات تلك على الساحة السياسية العربية.

مفتي الشيشان : تطبيق الشريعة لا يتعارض مع التعددية

القاهرة - محمد يونس



■ مفتي الشيشان

أعلن الشيخ أحمد عبدالمجيد قدير - مفتي جمهورية الشيشان - أن بلاده بدأت فعلاً في تطبيق الحد وفق الشريعة الإسلامية على مرتكبي الجرائم الاختصاص وتزويج الأميين وشرب الخمر، وأن الشيشان قد بدأت في إنشاء محاكم شرعية لتعمل جنباً إلى جنب مع المحاكم المدنية، وأضاف مفتي الشيشان في تصريح خاص لـ «الأهرام العربية» أن تطبيق الشريعة الإسلامية هو المخرج الوحيد للشيشان ولكن المشكلة التي تواجهها هي نقص الكوادر العلمية والقضائية التي يمكن أن يوكل إليها القيام بهذا العمل، وأكد أنه قد بحث مع علماء الدين في مصر الحلول الشرعية للمعتلة لاسئال تطبيق الشريعة وكيفية التعامل مع المستجدات العصرية، وقال إنه بحث مع السنوئين بالأزهر الشريف إمكانية تكثيف الدراسة للطلاب الشيشانيين القادمين لدراسة القانون والشريعة لاختصار الوقت لأن الشيشان تعاني من نقص شديد في القضاء الشرعيين، وأضاف مفتي الشيشان أنه قد حصل على وعد من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف بزيادة المنح المقدمة لطلاب الشيشان للدراسة بالمعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر، وبقي مفتي الشيشان أنهم سوف يتقنون آيا من تجارب تطبيق الشريعة الإسلامية الموجودة حالياً في العالم الإسلامي مؤكداً أن تطبيق أحكام الشريعة سوف يكون في إطار خصوصية شعب الشيشان.

بقايا ديناصورات في عمان!

مسقط - صلاح جابر

أعلنت جامعة السلطان قابوس في مسقط أن العظام التي اكتشفت في منطقة «فنجاء» - ٨ كم من مسقط - عام ١٩٨٢ هي عظام ديناصور من نوع «دورينغشيا» ويعود زمنه إلى العصر الكريتاري في أواخر الحقبة للوسطية التي تمتد من ١٤٤ مليوناً إلى ٦٥ مليون سنة مضت. وتؤكد مصادر جامعة السلطان قابوس أن الكشف الأخير سوف يعيد كتابة تاريخ الأحياء في العالم كله.

بيكر يساند كول في الانتخابات!



■ بيل



■ كول

بيكر - هشام زايد
لأول مرة في تاريخ الحملات الانتخابية الأوروبية، احتلت «الرياضة» مرتبة متقدمة في الحملات الدعائية لانتخابات «الستشارة» الألمانية التي ستجرى العام القادم، وقد بدأ المستشار الألماني الحالي هيلموت كول الحملة مبكراً فحقق نجاحاً كبيراً في إقناع لاعب التنس الألماني الشهير بوريس بيكر بالعدول عن قرار الهجرة إلى الولايات المتحدة بسبب مشاكله مع الصحافة والضرائب، ويعد هذه المهمة زار كول - الذي كان في شبابه «راس حربة» في فريق فونيكس لود تيجز هانين - نادي كارلروهي وأعلن أنه من أكبر مشجعيه، وبهذا الإعلان تلادى المستشار الألماني إغضب الأتنية الشهيرة التي تهاقت على تشجيعه لها مثل بايرن ميونخ وديورتموند. وفي الوقت ذاته التي انموذ شتوير رئيس وزراء ولاية بافاريا بنفسه في حلبة المنافسة حيث حرص في الفترة الأخيرة على حضور كل مباريات بايرن ميونخ، وعلى نهج سار وزير المالية تيوفيا بيجيل بتأييده لفريق باير ليفر كوزين الذي يحتل المركز الثاني في الدوري الألماني. وجاء دير ريدولف شارينج المنافس الشرس لكول، فدأب في كل مناسبة على تأكيد أنه من عشاق فريق كايزرلاوترن رغم هويته إلى الدرجة الثانية الموسم الماضي.

المرأة أكثر عدوانية على الطريق

كتب - هاني بدر الدين
قبل أن تفكر في قيادة السيارة، يجب أن تتذكر دائماً تحذيراً أطلقته هيئة أمان الطرق البريطانية حفاظاً على حياتك، يقول التحذير: أن «السيدات أكثر عرضة للانفعال نتيجة مشاكل القيادة مما قد يؤدي في النهاية إلى كوارث»، وكشفت دراسة أجرتها الهيئة أن القلق والغضب قد يملكان المرأة خلال القيادة لدرجة تدفعها لارتكاب أفعال غير معقولة، وفي إحدى الحوادث كادت سيدة تقتل سائق دراجة بخارية مجرد أنه تجرأ وتخطاها على الطريق. وتزامنت هذه الدراسة مع الإحصاءات التي أكدت زيادة الغرامات والعقوبات الموقعة ضد النساء بسبب مخالفات القيادة. وذكرت د. ليزا دورن مستشارة الهيئة البريطانية أن بحوثها أثبتت أن المرأة أقل حذراً في القيادة وتسيطر عليها دائماً روح التنافس مع السيارات الأخرى على الطريق.

شبح الإفلاس يهدد الاقتصاد الفلسطيني

كتب - علي السيد علي
حذر تقرير رسمي لجامعة الدول العربية من مخاطر إعلان الاقتصاد الفلسطيني الإفلاس قريباً إذا ما استمرت إسرائيل في فرض الحصار على الفلسطينيين وممارسة سياسات العقاب الجماعي التي تمارسها السلطات الإسرائيلية ضد المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي المحتلة والقدس العربية، وأكد التقرير أن إسرائيل ترفع شعار الحصار حتى الرحيل أو الموت، وتعتمد خطة تقوم على فرض القيود على حركة الشاحنات التي تنقل البضائع بين إسرائيل وغزة، ويخطر نقل المنتجات الزراعية من قطاع غزة إلى إسرائيل أو إلى الضفة الغربية. وأوضح التقرير أن معدل البطالة بين الفلسطينيين قد بلغ في بعض المناطق والقطاعات نسبة 70% بعد إغلاق إسرائيل عدد من المصانع والمؤسسات التجارية في مناطق الحكم الذاتي والأراضي المحتلة. وبهذه التقرير إلى أن مخاطر هذه السياسات ستكون فادحة وستفتح الباب لرد فعل عنيف إذا لم يبادر المجتمع الدولي بالضغوط على إسرائيل لوقف سياساتها العدائية تجاه المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية.

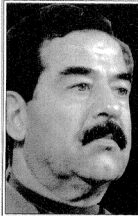
تدريب المحامين لمواجهة الجات

القاهرة - الأهرام العربية:
كشف عبد العظيم المصري - الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب - أن الاتحاد قد بدأ في الخطوات التنفيذية لإنشاء معهد عربي للمحاماة، وقال في تصريحه لـ «الأهرام العربية»: إنه يتم الآن الإعداد لدورة تدريبية لـ 900 محام في كل من مصر وتونس ولبنان، وذلك بتمويل من الاتحاد الأوروبي. وأضاف المصري: إن مشروع المعهد يهدف إلى رفع القدرات المهنية للمحامين العرب في مواجهة المحامين الأجانب، الذين بدأوا في غزو الوطن العربي، وذلك بموجب اتفاقية «الجات»، والتي أعطت الحق للمحامين الأجانب في الحضور أمام المحاكم العربية، كما تم تكوين شركات محاماة أجنبية في عدد من البلدان العربية.

بوش عرض على صدام الانسحاب من الكويت مقابل دولة فلسطينية

غزة - الأهرام العربي:

كشف نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وزير السياحة - موشيه كيتساف في حديث لصحيفة «معاريف» النقاب عن قبول الولايات المتحدة لفكرة، مقايضة صدام حسين على الانسحاب من الكويت دون حرب، إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي المحتلة، وأكد كيتساف أن الاقتراح بدأ في واشنطن، وعرض بعد ذلك على الرئيس الروسي جورباتشوف، والذي أعلن



صدام ■



بوش ■

موافقته على الاقتراح، وأن إسرائيل لم تعلم شيئا على الإطلاق عن الاتفاق الروسي - الأمريكي، إلا في عهد حكومة إسحاق رابين، وأشار كيتساف إلى أن الحكومة الإسرائيلية الحالية قد استوعبت هذا الدرس تماما، وعلى الرغم من إدراكها لأهمية وعمق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الولايات المتحدة في الأزمات تنظر إلى مصالحها فقط، واستشهد موشيه كيتساف بصور تم بين إسحاق شامير، والرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، عن عدم تدخل الولايات المتحدة لدعم نظام الشاه، حيث أكد الرئيس بوش أن الولايات المتحدة كانت مستعدة للتدخل لحماية نظام شاه إيران، إلا أن الخبرات المركزية حذرت من نتائج التدخل، وأن الأوضاع المتدهورة في إيران في ذلك الوقت، وعدم وجود مؤيدي الولايات المتحدة في مواقعهم، يجعل من التدخل بالقوة أمرا غير معروف النتائج، وأكد كيتساف أنه لا يمكن الآن الاعتماد على السلطة الفلسطينية، كما لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة، وأنه على الحكومة الإسرائيلية أن تخوض محادثات أكثر جدية وصلاحة مع الفلسطينيين حول الحكم الذاتي.

محامي الجاسوس عزام يفتح النار علينا!

كاتب - أحمد موسى

خلال الجلسة الثالثة لمحكمة الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام، فتح محاميي فريد الديب النار على الصحافة المصرية، ولم يقل أن تعكس شعور الرأي العام، واستقره الموقف الوطني للصحافة المصرية، ومنها مجلة «الأهرام العربي»، طلب من هيئة المحكمة برئاسة المستشار محرم درويش محاكمة الصحفي - أحمد موسى - معتبرا أن ما فعله «مصبية» ولا يعرف «مصبية» على من ؟

ودفع المحامي بعدم أحقية النيابة في إضافة تهمة جديدة للمتهمين بعد قرار أمر الإحالة، وأنه لا يجوز إضافة تهمة جديدة إلا بتوقيع من النائب العام شخصيا، والشئ اللافت - خلال مراقبة محامي الجاسوس الإسرائيلي - التحدث عن إنجازاته في القضايا الشهيرة، وهذا ما دفع المستشار محرم درويش إلى تكرار طلبه بدخول المحامي في القضية مباشرة..

المشروع الليبي للاتحاد العربي أمام وزراء الخارجية

بدأت اجتماعات فريق العمل المكلف بدراسة مشروع الاتحاد العربي، الذي قدمته ليبيا خلال القمة العربية الأخيرة بالقاهرة، ويرتكز المشروع الذي طرحه للعقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية على ثلاثة محاور رئيسية: أولها الإعلان عن قيام جامعة الوحدة العربية، وثانيا تشكيل قوة دفاع عربية مشتركة، والثالث وضع ميثاق لجامعة الوحدة العربية. وتولى اللجنة المختصة بدراسة المشروع إعداد صيغته النهائية، تمهيدا لعرضه على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماع الدورة القادمة، التي تعقد في شهر سبتمبر القادم، وسوف تعقد اللجنة اجتماعا في شهر أغسطس للنظر في جميع الملاحظات النهائية المقدمة وينود المشروع، لرفعه إلى القمة العربية القادمة، بعد إقراره من وزراء الخارجية العرب، أكد الدكتور عصمت عبد المجيد - أمين عام الجامعة العربية - حاجة الأمة العربية الماسة إليه، في ضوء الظروف والتحديات الراهنة، التي تتعرض لها الدول العربية.

كلمنى ع .. المحمول

في المسرح

بعد أن أصبح التليفون المحمول من أهم مظاهر الحياة المعاصرة كوسيلة اتصال في أي مكان، وتعبير عن أشياء أخرى، اختار المخرج المسرحي محسن حلمي، أن يكون اسم مسرحيته الجديدة «كلمنى ع المحمول» والتي كتبها وليد يوسف، وينتجها محمود حميدة، دون أن يشارك فيها بالتعبيل، ويلعب بطولتها الشخصيات مبروك، ونهلة سلامة، وعبيد الشرفاوي، وسمريرة صدقي، وأحمد عقل، وسامي مغاوري، وسعيد الصالح، ومجدى فكرى، المسرحية ستعرض على مسرح العبد بالإسكندرية مع بداية الشهر القادم، وتدور أحداثها حول شاب وفتاة يتزوجان ويطيّران لقضاء شهر العسل، وبعد عودتهما يفاجان بمنزلهما، وقد تحول إلى شارع يرتاده الجميع، بعد اكتشاف كنز أترى تحته، وتأتي لجنا الحفر ومحطات التليفزيون، وكاميرات الصحافة لتغطى الحدث المهم داخل الشقة.

دبلوماسيون أمريكيون يطالبون بقتاة خليفه للسلام

كتب . خالد صلاح:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة، أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لإيجاد «قتاة خليفه» مشابهة لسمار أسلول، في محاولة لإحياء عملية السلام المتعثرة في منطقة الشرق الأوسط . وأضافت المصادر: إن واشنطن تحاول إقناع الدوائر السياسية العربية والإسرائيلية بأن هذه المحاولات تأتي بناء على رغبة خاصة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كما زعم دبلوماسيون أمريكيون أن عرفات أشتكى في مجالسه الخاصة بالفعل، من عدم وجود قناة خليفه للتفاوض مع إسرائيل، والاتصال برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

أكدت المصادر أيضاً أن عددا كبيرا من الدبلوماسيين والسياسيين الأمريكيين عقدوا ندوة موسعة في واشنطن في نهاية شهر مايو الماضي، حول طرق إحياء مفاوضات السلام عبر الطرق الخلفية، وشارك في هذه الندوة جين كير كباتريك - سفيرة الولايات المتحدة السابقة في الأمم المتحدة - وجوزيف ليبيرمان - عضو الكونجرس عن الحزب الديمقراطي لولاية كنتيكت - وروبرت بلين مساعد وزير الخارجية السابق للشرق الأوسط - وصموئيل لويس - الذي شغل لثقتين منصب سفير الولايات المتحدة في إسرائيل.

وعبرت الأطراف المشاركة في الندوة، عن مساندتها أسلوب القناة الخلفية تحت رعاية الرئيس كلينتون مباشرة، أو طاقم خاص من البيت الأبيض.

العراق قدم وثائق مزعجة حسين كامل

تسلعت جامعة الدول العربية أخيراً تقريراً عراقياً يفيد بأن كمية الوثائق التي سلمها العراق للأمم المتحدة بلغت ٦٨٠ وثيقة تتعلق جميعها ببرامج التسليح العراقية، يشكل خاص أسلحة الدمار الشامل ، وتضمنت وثائق جديدة كشفت عنها السلطات العراقية لأول مرة، وكان حسين كامل يحتفظ بها في مزرعته دون علم السلطات العراقية.

يقول التقرير العراقي: إن حسين كامل جمع هذه الوثائق وأخفاها منذ عام ١٩٩٤، بمعاونة عدد محدود من المقرين إليه. بادرت السلطات العراقية فور علمها على هذه الوثائق بتسليمها إلى اللجنة الدوائية الخاصة المعنية بالإشراف على تدمير الأسلحة العراقية المخبورة.

يشير التقرير العراقي بالوجود أمام الجامعة العربية إلى تعرض بعض الوثائق إلى الحريق من قبل الأشخاص الذين كلفهم حسين كامل بالمحافظة على تلك الوثائق ، وأوضح التقرير أن حرق هذه الوثائق تم بعد هروب حسين كامل، واجتهاد خاص من هؤلاء الأشخاص.

اتهم العراق فرق التفتيش باستغلال هذه الوثائق لتدمير الحصار للفرض على الشعب العراقي، كما ذكر العراق، في تقريره: أن الولايات المتحدة وإسرائيل استغلتا قرارات الحصار لئلا، شبكات تجسس تعمل لصالحهما في العراق.

مشاكل بناء السودان في أجندة السياسة والفكرين

كتبت . أماني الطويل:

أكد الصادق المهدي - رئيس الوزراء السوداني السابق أن الجبهة الإسلامية في السودان، أجهضت الساسي القائمة على حل سلمى لمشاكل السودان، وقال في افتتاح مؤتمر «بناء السودان.. رؤية من؟» الذي عقده الجمعية الدولية للدراسات السودانية في القاهرة، واجتمعت أعماله السبت الماضي، أن القوى الديمقراطية الإسلامية في السودان، تقدم طرحا مختلفا للإسلام عن طرح الجبهة القومية بزعامة الترابي، مشيراً إلى أنه لا تناقض بين الإسلام وحقوق الإنسان وفقاً لأحكام الشريعة.

وتناول المهدي موقف حزب الأمة من قوانين سبتمبر التي طبقها الرئيس السابق جعفر نميري، مؤكداً سعي الحزب إلى إحلال قوانين بديلة، مستجيباً لمطالب القوى السياسية.

وتطرق المهدي في محاضراته إلى طرق دخول الإسلام إلى السودان، ودور الطرق الصوفية السودانية في الجهاد الفكري والسياسي من أجل الاستقلال الوطني.

ومن ناحيته، وصف آييل البير النائب الجنوبي لجعفر نميري، اتفاقية السلام المعقوبة بين فصائل جنوبية والحكومة السودانية، بأنها ستقود إلى مزيد من استمرار الحرب، لكنها ستكون هذه المرة حرباً جنوبية - جنوبية. وأشار البير إلى تأييده لقرارات «أسمر» التي وضعها التجمع السوداني المعارض، مشيراً إلى أنها قد تقود إلى حل، كما اعتبرها أساساً جيداً لوحدة السودان على أسس طوعية. وكشف البير - الذي وصل من السودان أخيراً -، أن هناك طرقاً بشريا كثيفا من النازحين الجنوبيين حول المدن السودانية، نتيجة استمرار الحرب الأهلية، وقال: إن عدد النازحين قارب المليونين، وأنهم يعيشون في ظروف لا تليق ببشر.

وتناول البير الجذور التاريخية لمشكلة جنوب السودان من القرن ١٩ حتى الوقت الراهن.



■ الصادق المهدي

٤ ملايين يستفيدون من تيسيرات الإقامة لأبناء المتزوجات من أجانب

أكد اللواء إبراهيم الدسوقي مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة وثائق السفر والهجرة والجسبية أن عدد المستفيدين من التيسيرات الجديدة في نظام إقامة أبناء المصريين المتزوجات من أجانب يبلغ ٤ ملايين شخص وأضاف في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» أنه تم البدء فعلياً في العمل بالتيسيرات الجديدة التي تقضي بمنح الابن إقامة متصلة لخمس سنوات سواء كانت الأم على قيد الحياة أو متوفاة، كما يتم تجديد الإقامة دون النظر إلى شرط السن، كما تم توجيه خطابات إلى القناتات والسفارات المصرية مثل غرف التجارة للسماح لأبناء المصريين المتزوجات من أجانب بالعمل في القطاع الخاص دون الحاجة لاستصدار تصريح عمل أو موافقات أمنية. كما تم إخطار وزارة التعليم والمجلس الأعلى للجامعات لمعاملة أبناء المصريين المتزوجات من أجانب معاملة المصريين وليس معاملة الأجانب كما كان متبعاً من قبل.

عرض خاص.. لمشتري أوپل من السعودى

خدمة مجانية لمدة عام

(قطع الغيار + مصنعيات)

مع السعودى : خدمات ما بعد البيع

محطة خدمة متكاملة

قطع غيار أصليّة

مهندسون أكفاء

OMEGA



إن اختيارك لسيارات السعودى لهو قمة الثقة
والنجاح لتمتعك بكل الأمان والضمان

VECTRA



سيارات السعودى

كمال الثقة
والشعور بالأمان

2000 cc فكترا

جميع الكماليات عاى ووتوماتيك

1600 cc فكترا

جميع الكماليات

1400 cc فكترا

جميع الكماليات

منطقة حرة - خالصة الرسوم الجمركية

1200 cc كورسا

جميع الكماليات

منطقة حرة - خالصة الرسوم الجمركية



سيارات السعودى

الوكيل المتمد لشركة جنرال موتورز مصر

١٥ شارع يوسف الجندى والبستان - باب اللوق

٢٩٢٣٠٩٢ - ٢٩٢٣٠٩٢

١٢ شارع صلاح سالم - عين الصيرة

٣١٥١٢٠٨ - ٣١٥١٢٠٧ - ٣١٢٩٨٢٢ فاكس ٣١٣٩٨٥٥

الرصاصات الثلاث، التي اخترقت زجاج

سيارة عضو مجلس الأمة الكويتي عبدالله

النيباري مساء الجمعة ٦ يونيه الحالي، وأصابته

بإصابات خطيرة لم تكن هي الأولى التي تطول

رموزا برلمانية كويتية أو عربية، وتستهدف في

الوقت نفسه إسكات أصواتهم وإلى الأبد تحت

القبة.. ولا تزال أصداء المحاولة الدامية التي

تعرض لها من قبل النائب الكويتي حمد الجوعان

باقية على الرغم من مرور ٥ سنوات كاملة على

تعرضه لهجوم مسلح انتهى باصابته بشلل جعله

يقضى بقية أيامه وهو على كرسي متحرك.

وربما كانت قصة اغتيال رئيس مجلس الشعب

المصري السابق الدكتور رفعت المحجوب هي

الأكثر دموية بين حوادث اغتيال البرلمانيين فقد

راح ضحيتها عندما اعترض موكبه أثناء سيره

بميدان التحرير بالقاهرة في عام ١٩٩٠ مجموعة

من المسلحين المنتمين لجماعات العنف والتطرف

وأطلقت عليه وابلاً من الأعيرة النارية أريدته قتيلاً

في الحال، في مشهد مأساوي يكشف وبوضوح

عن وجه العنف القبيح الذي يغتال أصواتا تصدت

وبشجاعة للدفاع عن قضايا عامة تؤمن بها.

ولم تختلف الصورة في لبنان الذي شهد عدة



«الأهرام العربي»

تفتح

الملف الساخن

من يطلق الرصاص



■ رشيد كرامي
قنبلة في الطائرة



■ رفعت المجوب
اغتيال بالصفقة



■ وصفى التل
قتلوه في القاهرة



■ نوجان فيصل
مناوشات لا تنتهي

أياً كانت النتائج التي ستفصح عنها التحقيقات المتشاكفة في قصة اغتيال «النيابري» فالأمر المؤكد هو أن هذه المحاولة أثارت الكثير من الجدل والتوتر على صعيد الساحة السياسية والحزبية في الكويت، ويرغم نجاح الحكومة الكويتية «مؤقتاً» في احتواء الموقف وتأكيداً - منذ اللحظة الأولى - أنها مجرد جريمة عادية إلا أن المحاولة أخذت أبعاداً أخرى خاصة بعد أن طالب النائبان سامي المنيس ومشاري العصيمي بضرورة ضبط ما أسمياه بالرؤوس الكبيرة التي تقف وراء المحاولة وساندت ذلك الرأي الصحافة الكويتية ومطالبت من جانبها بفتح كل ملفات الفساد والتحول نحو أسلوب جديد في الإدارة حتى لو سقطت رؤوس كبيرة ويبدو أن الموجة الحارة هبت مبكراً على الكويت هذا العام حيث تفجرت الصراعات الحزبية والسياسية مباشرة حيث محاولة الاغتيال التي تعرض لها النائب المعارض عبدالله النيابري والتي جرت تفاصيلها المثيرة مساء يوم الجمعة ٦ يونيو الحالي أثناء عودته ورافقته زوجته من عجلة نهاية الأسبوع، التي اعتاد أن يقضيها في شاليه يمتلكه بإحدى ضواحي الكويت المطلّة على الشاطئ، حيث هاجمه خمسة أشخاص من بينهم ثلاثة كويتيين وإيرانيين وأطلقوا عليه الأفعرة النارية، التي أصابته في صدره وفي فكه السفلي بينما أصيبت زوجته برصاصة في كتفها.. وعلى الرغم من اعترافات المتهمين بأن دافعهم في ارتكاب هذا الحادث هو دافع شخصي سببه خلافات شخصية مع النائب لتكرار انتقاده سلوك أحدهم في الصحف فإن الأمور لم تحسم بهذه البساطة على الأقل من جانب النائب وزملائه وتدخلت بسرعة كبيرة لتربط بين نية بعض النواب لاستجواب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ومحاولة الاغتيال حيث أكد النائب سامي المنيس - أحد النواب المشاركين في تقديم الاستجواب - أنه تلقى تحذيراً من أحد المتهمين الكويتيين في محاولة الاغتيال وأنه أبلغ مرجعاً حكومياً عالي المستوى بالتهديد.

وقد رفض وزير المالية الكويتي ناصر الروضان بشدة أي ربط بين محاولة الاغتيال، ومحاولة النائب

حوادث مماثلة لإغتيال رموز سياسية برلمانية كانت أكثرها بشاعة واقعة اغتيال النائب طوني فرنجية، والذي تعرض منزله لهجوم مسلح قاده سمير جعجع قتل فيه النائب وزوجته وابنته و١٨ من أنصاره في حادثة دامية وصفت بأنها مجزرة جماعية. وفي اليمن والجزائر جرت اغتيلات لنواب من البرلمان بينما كان الترشاق لللفظي والقذف «بمناقض السجائر» من نصيب بعض أعضاء البرلمان الأردني!.. وبات السؤال ملحاً: هل يخشى أعضاء البرلمان في الدول العربية المواجهة؟

«الأهرام العربي» فتحت ملف اغتيال «البرلمانيين» ولماذا يواجه البعض منهم طلقات الرصاص؟ على الرغم من أن وسائلهم كانت ولاتزال هي «الصوت» فقط تحت القبة. وتسجل أيضاً شهادة النيابري.. آخر اسم في طابور طويل من النواب الذين يطاردتهم الرصاص!

تحقيق يكتبه - ماهر مقلد

شارك في الملف : القاهرة - ياسر طلعت

الجزائر - هشام فهميم - بيروت - جودت صبرا

صنعاء - إبراهيم العشماوي

الكويت - حسام فتحي

على النواب العرب!!

■ الاستجواب حق دستوري لكل نائب



محاولة اغتيال رئيس المبر الديمقراطي بداية لصيف ساخن في الكويت

في مصر :

اسئلة بلا اجابات

في قصة اغتيال المحجوب

لبنان والجزائر :

التصفية الجسدية

للنواب .. ظاهرة قديمة



■ حالة
النيابري
تحصنت
لكنه
سيستكم
ل العلاج
في
الخارج



■ السبب الحقيقي لاغتيال المحجوب ..
ليس معروفا حتى الآن

وقفوا وراء الجريمة، ويقفون ضد كل من يحارب الفساد، وحذر السعدون من أن الكويت في خطر حقيقي، وأن من يهين من تلك الحقيقة فهو مخطئ.. ورد رئيس الوزراء والنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بأنه كان يأمل أن يكون حديث السعدون للهدنة وليس لصب الزيت على النار، مؤكداً أن ماحدث منه خلق الفتنة في الكويت.

تجعله مسئولاً عن تصرفاته، وأنه يرفض أية محاولات للربط بينه وبين محاولة الاغتيال، لكنه اكد أن المتهمين الرئيسيين من ذوي قرابته. وتساعد الخلاف بين مجلس الأمة والحكومة منذ البداية حيث اعتبر المجلس في حالة انعقاد دائم، واتهم رئيسه احمد السعدون الحكومة بأنها تقدم الغطاء والحماية الرسمية لسارقى المال العام الذين

استجوابه، واستنكر ما ذكره أحد المتهمين من أن محاولة الاغتيال جاءت بهدف تجنب أحد الوزراء حرج الاستجواب البرلماني، وسرت شائعة قوية عن استقالة الروضان وسفره للخارج بسبب علاقته بالمتهم الأول، إلا أنه نفى ذلك بشدة، وأكد أن معرفته بالمتهم مثل معرفة أغلب رجال الأعمال والمستثمرين به، لأنه رجل أعمال ومن عائلة كبيرة، وأن معرفته به لا

قبل سفره أجاب عن أسئلة «الأهرام العربي» عبر النائب المنيس

النيابري: الرصاص لن يخيفني

الجنّة حاولوا إكساب القضية بعداً خارجياً

لن أترجع عن متابعة قضايا الحرية والمال العام

حوار أجراه بالهاتف - محمد حمدي

من سريه في مستشفى «العاد» الذي نقل إليه بعد إطلاق الرصاص عليه هو وزوجته قبل أسبوعين في إحدى ضواحي العاصمة الكويتية - أكد النائب الكويتي عبدالله النيابري رئيس تجمع المنبر الديمقراطي - لـ «الأهرام العربي» أن المخططين لمحاولة اغتياله، حاولوا إعطاء القضية بعداً خارجياً، بإشراك عناصر غير كويتية فيها «.. لكنها شأن كويتي خالص».

وفي رده على أسئلة «الأهرام العربي»، خلال حوار جرى معه بالهاتف، عبر النائب سامي المنيس - عضو التجمع - قال النيابري: «غشية سفره إلى الولايات المتحدة للعلاج من إصابته.. إنه متمسك بمبادئه، وإن الرصاص لن يجعله يتراجع، وأوضح أنه لم يلق من قبل تهديدات بالقتل، لكن أحد التهمين عبر له بشكل غير مباشر عن عدم رضائه عن أدائه السياسي، وقال النيابري: إنه لم يعتقد وقتها أن هذه الملاحظات ستصل إلى حد التصفية الجسدية».

وأضاف النيابري: إنه لن يتراجع عن موقفه الثابت تجاه الحريات العامة، وقضايا الديمقراطية، ومتابعة المال العام، وقال: إن الرصاصات التي أطلقت عليه، لن تجعله يتراجع عن مواقفه المبدئية.

وأكد النيابري احترامه الكامل للقضاء والنابية العامة، مشيراً إلى أنه أوكل القضية لفريق من المحامين لمتابعته، كما رفض النيابري أن يؤكد ما إذا كان سيقدم استجواباً إلى الحكومة حول واقعة الاعتداء عليه، عندما يعود من رحلة العلاج، وقال: إن الاستجواب حق دستوري لكل نائب، وأنه مرفوع بما تتوصل إليه التحقيقات، وكان محسن المطيري - محامي النيابري - قد قال في وقت سابق: إنه جرت محاولتان لاغتيال النيابري قبل المحاولة الأخيرة، لكن الجنّة تراجعوا عن التنفيذ، لمرو سيارات في الطريق الذي جرت فيه محاولة الاغتيال، ومن ناحيتها وصفت فريل الفريح - زوجة النائب النيابري - حالة زوجها، بأنها مطمئة، وتتحسن، مشيرة إلى أنه أصيب بثلاث رصاصات، واحدة في الفك الأسفل، والثانية في كتفه اليسرى، والثالثة اخترقت عظام الحوض، بينما أصيبت في برصاصة في كتفه.

وأضافت: إنه تم استخراج الرصاصات من جسد زوجها، وأجريت له جراحة ناجحة في الفك، مشيرة إلى أن بدأ بعدها في التحسن والحديث، وقراءة الصحف، كما بدأ في تناول السوائل الساخنة، واستقبال عدد محدود جداً من الأقارب والأصدقاء.

ومثلت شظايا الحادث بعض الشخصيات العامة والصحف في الكويت، بسبب التفود الواسع الذي يتمتع به المتهم الأول في القضية، حيث كشف رئيس تحرير صحيفة الرأي العام جاسم بويدي أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من المتهم، أثناء وجود المتهم بعفر مباحث أمن الدولة، ولم يفصح بويدي عن محتوى المكالمة.

ويؤكد المرابطون أن حادث محاولة الاغتيال سيستمر مشيراً للجدل لأسابيع طويلة قائمة، وتتردد حوله عشرات الشائعات التي تطول رويماً كبيرة في قطاعات مختلفة، إلا أن سرعة ضبط الجنّة، وإحالة الأمر للقضاء تؤكد رغبة الحكومة في البعد عن كل الشبهات، وتأكيد حسن نيتها في معالجة الأمر. النائب سامي المنيس عضو مجلس الأمة وزميل

اليمن:

محاولات الاغتيال

بقذائف «أر بي جي»

الأردن:

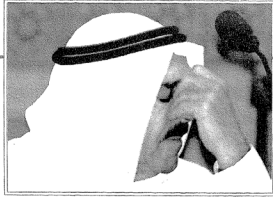
معارك كلامية

تحت قبة البرلمان



■ صورة عمرها ٢٦ عاماً: جثمان النّقل في طريقه إلى عتّان

النيابري في المنبر الديمقراطي قال للأهرام العربي إنه لا بد أن توضع المحاولة في إطارها الصحيح، فالنيابري شخصية سياسية وورثانية وليست بينه وبين المعتدين أية خصوصيات شخصية وأنه لا يستطيع التعرف على وجهه بعض من اعتدوا عليه. ويعتبر المنيس أن محاولة الاعتداء على زميله راجعة إلى مواقفه العامة ودفاعه عن المال العام



■ الشيخ صباح الأحمد: هدف الاعتداء إثارة الفتنة



■ ناصر الرويس
شائعات كاذبة عن استقالة



■ أحمد السعدون
الكويت في خطر حقيقي

الدامية في لبنان أن أساليبها مختلفة وغير مبررة وطالبت سياسيين ووزراء في الكويت بالوقت نفسه، ومع هذا اعتبر أعضاء برلمانين في لبنان محاولة اغتيال عضو مجلس الأمة الكويتي هي محاولة لاغتيال القيم والمبادئ، حيث قال الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية السابق، والنائب الحالي أن المستهدف في هذه المحاولة ليس النائب إنما القيم والمبادئ، والنهج الذي تجسد في شخصه، وانتق معه المحامي زاهر الخطيب الوزير السابق والنائب الحالي مؤكداً أن النيباري لو لم يكن يمثل قيمة تجاهية ظلمة وخلاً لا استهدف بمحاولة قتل إرادته وأنه لو لم يكن يمثل قيمة لما كانت اقتضت القوى الجرمية التي استهدفت على هذا الأسلوب ولكانت لجأت إلى أسلوب سياسي أو ديمقراطي تستطيع من خلاله أن تنهى هذه الظاهرة.

واعتبر النائب الدكتور محمد عبد الحميد بيشون أن محاولة اغتيال المعارض الكويتي من الجرائم الشائنة، التي لا يمكن أن تقابل إلا بالاستنكار والإدانة خصوصاً ، وأن القضية الشفيق يسمى

باجتاه ترسيخ الديمقراطية وحرية الرأي، وبغندا تستقرى تاريخ الاعتداءات على

البرلمانيين والنواب بالجزائر سلطت انه على مدى ١٠ سنوات متتالية منذ الاستقلال عام ١٩٦٢، وحتى نهاية ١٩٩١، لم تحدث حالة اعتداء واحدة على أي منهم وبعد دخول الجزائر في أزمة الشرعية تم استدعاء المجلس الوطني الانتقالي في مطلع ١٩٩٤، ليقوم بعمل البرلمان وفي خضم أعمال العنف والإرهاب التي شهدتها البلاد سقط برصاص العنف والإرهاب ١٠ نواب في هذا المجلس وهم أرزقي أوكيد من الحزب الاجتماعي الحر وموسى مغني من حزب التجمع من أجل الوحدة الوطنية وعبدالله محمد قاسم من حركة مسجد وصالح نور من منظمة المجاهدين بينما أصيب بأصابات خطيرة في محاولة لاغتياله المبدى علاؤ زعيم حزب الجمعية الشعبية للوحدة والعمل وعضو المجلس الانتقالي، ويقول الدكتور محيي زغرور زعيم حزب التجمع الجزائري وعضو هذا المجلس سابقاً:

إن الاعتداء على أي إنسان يعد عملاً مجرماً ومهماً ويصعب أكثر تأليباً إذا كان بسبب وجهة نظر أو رأي أو موقف سياسي، وهو ما يشترك فيه الدكتور محيي الدين عييمين المستشار السابق للرئيس الراحل هواري بومدين والكتائب والفكر الجزائري البارز الذي يوشح في حديثه لـ «الأهرام العربي» إلى أنه كمشفق يندد بكل مساس بصاحب رأي أو فكر أو بصاحب موقف أيًا كان هذا الموقف رأي لا يمكن تبرير أي نوع من

وقبض على المتهم عز الدين عبدالقادر توفيق وحكم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات وسبقها في عام ١٩٨١، محاولة لاغتيال محمد توفيق رفعت (باشا)، رئيس مجلس النواب آنذاك .

لبنان كما هو الآخر ساحة لظاهرة الاغتيالات السياسية التي تامت بسرعة في ظل فوضى الحرب الأهلية التي دامت ١٧ عاماً وحصدت الآلاف من الضحايا الأبرياء وكان من ضحاياها أعضاء في البرلمان منهم الرئيس اللبناني النائب رنييه معوض، الذي قتل في عام ١٩٨٩ بعد انفجار سيارة ملغومة في موكبه بينما كان متوجهاً من مقر رئاسة الحكومة في الصنائع للمشاركة في احتفال عيد الاستقلال في بيروت.

والاغتيالات السياسية المنظمة في لبنان كثيرة بدأت في عام ١٩٥٤ باغتيال رئيس وزراء لبنان رياض الصلح خلال زيارته إلى المملكة الأردنية الهاشمية على يد مسلح ينتمي إلى الحزب «الوطني السوري» انتقاماً لإعدام زعيم الحزب أنطون سعادة وفي عام ١٩٧٥ اغتيل النائب معروف سعد بينما كان يتقدم تظاهرة عمالية في صيدا، وفي عام ١٩٧٨ اغتيل النائب طوني فرنسية في هجوم مسلح على منزله في أموان راح و زوجته وابنته و ١٨ من أنصاره ضحية هذا الهجوم.

وفي عام ١٩٨٧ اغتيل رئيس الحكومة رشيد كرامي بفجيرة طائرة هليكوبتر كانت تقله من طرابلس إلى بيروت والمتهم الرئيسي الذي يحاكم في هذه الجريمة هو سمير جميع قائد القوات اللبنانية المسلحة وأنصاره والمفارقة في قصص الاغتيالات

خاصة أن أحد المعتدين تجاوز على للمال العام ومن هنا كما يقول «تأتي أهمية الربط بين محاولة الاغتيال وحماية المال العام الكويتي».

ورغم أن محاولة اغتيال النيباري هي الثانية من نوعها التي تشهدها الكويت وتستهدف أحد نواب مجلس الأمة خلال خمسة أعوام بعد إطلاق النيران على النائب حمد الجوعان في عام ١٩٩٢ فإن للنسب لا يعتقد أن الكويت مقبلة على حلة عنف ضد السياسيين لكنه يحذر من عدم الإدراك الواعي لإبعاد هذا النوع من التصفيات الجسدية، وعدم المعالجة الجدية سيستمحان بالمحور.

ويربط النيس بين محاولتي اغتيال الجوعان والنيباري ويقول : إنها يشتركان معاً في التوجه نحو حماية المال العام ، ولهذا كان استهدافهما.

وتظل حادثة اغتيال أحد أعضاء البرلمان البارزين في الكويت رغم كل تداعياتها المثيرة حادثة فريدة برغم أنها تكررت منذ ست سنوات إلا أنها في رأي الكثيرين لا تمثل ظاهرة مخيفة.

ومحاولات الاغتيال التي طالت رموزاً برلمانية عربية تباينت أساليبها ففتحي الآن لا يكثف بعد عن السبب الحقيقي وراء اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري والذي لقي حتفه في عام ١٩٩٠، أثناء دور موكبه بشارع كوروش النيل بالقرب من أحد فنادق القاهرة الشهيرة حيث اعترض موكبه مجموعة مسلحة أطلقت وأبلاً من الرصاص عليه، ورغم كل هذه السنوات، فإن حقيقة اغتياله لا تزال لغزاً، لم يكشف النقاب عنه وتريد أنه قتل بطريق الخطأ، وأن المحاولة كانت تهدف إلى اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء محمد عبدالحليم موسى، وأن الجناة رصدوا تحركاته بدقة بعد مراقبة طويلة لخط سيره، ولكن شاء القدر أن يسير موكب المحجوب قبل وزير الداخلية ويعترض هو للاغتيال وبعد فاجعة اغتياله في مصر من أكثر الحوادث المألوفة في نفوس أعضاء البرلمان المصري لأنها أثارت كثيراً من علامات الاستفهام حول سر توجيه رصاصات دامية صوب البرلمان «الأول» خاصة وأن مثل هذه الحوادث لم يتعرض لها من قبل

أي من الأعضاء على مدى الأعوام الخمسين للامضية، وأن آخر واقعة اغتيال تعرض لها مصطفى النحاس - زعيم حزب الوفد في البرلمان المصري في ٢٨ نوفمبر ١٩٦٧ بعد إطلاق عياره نارية على سيارته،

الكلام بلقطين!!

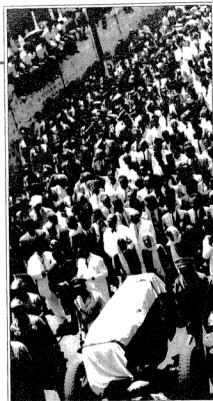
ليس من المستغرب أن نتحدث أنقرة بلقطين حين يتعلق الأمر بغزو شمال العراق، فالجنرال «بير» هو - كما يبدو - صاحب المبادرات في التحالف العسكري التركي - الإسرائيلي، وهو - كما يبدو - صاحب قرار الغزو لشمال العراق، وهو ذاته الذي يخرج على حكومة التي لا تجد لها مصلحة من البقاء في أراضي الجيران!!، وأريكان رئيس الحكومة المنتخبه يعوجج «علمانية» الدولة بقرار إنهاء مهمة الجيش في شمال العراق، لأن العملية المحدودة كانت ناجحة تماماً!!

ليس من المستغرب أن يقرر الجنرال البقاء في شمال العراق، وأن يقرر رئيس الوزراء الانسحاب من شمال العراق، فالجنرال هو الآين الشرعي للكتابة المنحدرة من «الدعامة» المعروفة، ولحاكمة منذ انتهاء الحرب الكونية الأولى بالعسكر باسم العلمانية، وبالعنف باسم الديمقراطية، هو التركي الأصل، الأستاذ الجامعي الذي كان أحد المميزين في جامعة «إسن» الألمانية، والذي يؤمن أن لتركيا شخصيتها القومية، والحضارية، وأنها تملك الصفات التي تؤهلها لتكون إمبراطورية عظمى ضمن محيطها الآسيوي - الإسلامي، وضمن شبكة مصالح حقيقية، فقد كان الرجل يعرف أن المبادلات الحدودية مع العراق، هي في حجم تجارة تركيا مع أوروبا - ٦ مليارات دولار - ويعرف أن التحالف العسكري مع إسرائيل هو قرار أمريكي وليس قراراً وطنياً تركيا، فما هي الإضافات النوعية للموقع التركي الإقليمي من معاداة العرب؟؟ وما المكسب من هذا الاغتراب غير الملتصق في الوقت الذي تتجه فيه شعوب أوروبا مهيبة إلى اليوستة، وآسيوية كجمهورية أسيا التي كانت سوفييتية إلى البعث من جنوبها الوطنية للتاريخية، ومصلحتها الحقيقية ولغاتنا، وحرفها العربي، وروابطها الإسلامية؟؟

لقد كشف موقف أريكان خديعة العلمانية، والديمقراطية، بموقفه العازم من العسكر، وأما الأزيد فيذهب جهافاً!

١٩٧١، في أعقاب حرب اليلول «سبتمبر» بين الجيش الأردني والفدائيين الفلسطينيين. ولكن البرلمان الذي لم يشهد على مدار تاريخه أية محاولات اغتيال لنواب، كان مسرحاً لاشتباكات من نوع آخر بين الأعضاء، خلال الدورتين البرلمانيتين الأخيرتين، أي منذ بدء المرحلة الديمقراطية التي أعقبت أحداث العنف في جنوبي الأردن عام ١٩٨٩. وقد سجلت الثانية توجان فيصل الرقم القياسي بين النواب في الاشتباكات والملاسنات الصادة التي جرت تحت قبة

البرلمان وكان أبرزها اشتباكها مع النائب جمال الخريشي نائب بدو الوسط وهو عسكري سابق وذلك خلال اجتماع للجنة الحريات إذ وجه النائب الخريشة كلاماً اشتدت منه الثانية توجان إهانة لأصلها الشركسي، فلمزت بدورها كونه بدويًا، فما كان منه إلا أن أمسك بمنفضة سجائر كانت على مائدة الاجتماع ورمى بها توجان التي تداركت الضربة في آخر لحظة، وبعدها رفعت قضية أمام المحكمة العليا تشكو فيها الإهانة المزدوجة التي وجهها النائب الخريشة لها ولعشيرتها، ولكن تدخلات رجالات الدولة والبرلمان وعشيرتي الجانبين حالت دون تقاضم الموضوع. كما اشتبكت توجان كلامياً مع النائب عبد الكريم الدغمي - وزير العدل السابق - إذ منعت الدغمي طاقماً تليفزيونياً إحدى المحطات الأجنبية من دخول البرلمان لتصوير حوار مع توجان، التي علمت بالموضوع خلال اجتماع للجنة القانونية التي تجمعهم في عضويتها وتلاسنًا بشتائم حادة. إلا أن أغرب ملاسنة حدثت بين توجان ونائب آخر تلك التي جرت مع نائب من أصل شيشاني هو الشيخ عبدالباقى جمو، ومصدر الغرابة أن الثانية يرحجان بأصلهما إلى نفس الأرومة لكن ذلك لم يمنع من وقوع مشادة بينهما انتقد بقرول جمو: ليس هناك من رجل يحكم هذه المرأة لتتلاوم معه ■



■ كل لبنان سار في جنازة الصلح بعد مصرعه في الأردن

أنواع العنف تجاهه للوائف السياسية أو الفكرية، بما في ذلك العنف اللفظي، ويضيف: أنه تابع الاعتداء على النائب الكويتي وهو ممن يرون أن البرلمان الكويتي مدرسة ديمقراطية جديدة بالتقدير ويمكن أن تشكل مع الديوانيات الكويتية صورة مشرفة يمكن الاقتداء بها في كثير من الدول العربية والإسلامية بدلاً من أن يظل للنزوح الغربي وحده هو المقياس أو النموذج الأمثل، ويضيف أنه إذا كنا لا نعلم مجريات التحقيق في هذه القضية فمن المنطقي أن ينتظر المر نتائج التحقيق قبل أن يجرم اتجاهاً بعينه وعندما سيكون لكل حادث حديث، ويشير إلى أن الجرائد لم تعرف في تاريخها حوادث اعتداء على النواب المنتخبين أو حوادث ذات طابع عنيف بين الأعضاء أو من خارج البرلمان باستثناء ما وقع من اعتداءات على أعضاء المجلس الانتقالي المعين، الذي قام لفترة محددة بمهام البرلمان. ولم تكن اليمين بعيدة عن هذا السبيل العنيف حيث تعرض النائب صادق عبدالله الأحمر نجل الشيخ عبدالله الأحمر، رئيس مجلس النواب لوابل من الرصاص بينما كان في طريقه من خمر إلى صعدة كما تعرض منزل ياسين سعيد رئيس مجلس النواب اليمني السابق في صنعاء لهذائف «أر بي جي» صوتت باتجاه غرفة نومه لكنه نجا لأنه كان بعيداً، وهناك حالات أخرى تعرض لها بعض النواب في اليمن.

وعلى الرغم من أن الأردن لم يشهد في تاريخه أية محاولات اغتيال لنواب، مشابهة لما جرى للنائب الكويتي، إلا أنه شهد أكبر عملية اغتيال كان ضحيتها رئيس وزرائه الأسبق هزاع المجالي الذي لقي حتفه في حادث تفجير مقر الحكومة في أوائل الستينيات، كما لقي رئيس الوزراء الأردني الأسبق وصفي الثل حنيفة في حادث اغتيال سياسي آخر وقع له في القاهرة عند حضوره مؤتمر وزراء الدفاع العربي الذي انعقد في صيف عام

كلمة السر في خطة نيتانياهو الجديدة

«الهروب من أوصلو»



■ مصر تريد تذكير نيتانياهو بالالتزامات القديمة

بعد ٢٤ ساعة فقط من مؤتمر حزب العمل، والذي تم خلاله انتخاب «إيهودا باراك» زعيماً للحزب، شهدت الساحة الإسرائيلية تناقضات مثيرة، حيث قام باراك بزيارة حائط المبكى مرتدياً الطاقية اليهودية السوداء (اليارمالিকা) وأسند رأسه على الحائط وبكى أمام عدسات المصورين بينما كان بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي يجتمع مع مجلس الوزراء المصغر لإعداد التعديلات الأخيرة على خطة إيجال ألون القديمة التي خرج بها على المنطة قبل أيام.. وكأنه يطلب من الجميع العودة إلى الوراء ٣٠ عاماً!

تقرير - أحمد سيد حسن

مبدأ العودة إلى حدود ١٩٦٧، وأى تفكيك للمستوطنات، وأى محاولة إقامة دولة فلسطينية، ومقابل لآلته الثلاثة، يعرض نيتانياهو على الفلسطينيين حكم المناطق المزمحة بالسكان، على أن تقسم إلى ثلاث مناطق: منطقة غزة، ومنطقة نابلس، ومنطقة الصحراء التي تمتد ما بين رام الله وأريحا، ويتم ربطها عبر ممر بعرض ثلاثة كيلومترات. وقد ظل حزب العمل يعتمد هذه الخطة كخيار سلام وحيد إلى أن بدأت مسيرة أوصلو، فاعيدت إلى الأراج حتى أحياءها نيتانياهو مرة أخرى. ولا يريد نيتانياهو القضاء على مراحل أوصلو فقط، وإنما إجهاد على القرار ٢٤٢ و ٢٥٠ قراراً أخرى تالية أصدرها مجلس الأمن بعد القرار ٢٤٢، بحيث تصبح مرجعية المفاوضات هي خطة ألون - نيتانياهو.. ولتذهب أي مرجعية أخرى إلى الجحيم.

توافق أمريكي

ردود الفعل على خطة ألون لم تكن في صالح نيتانياهو، فقد أعلن حزب العمل وحركة ميريس رفضهما لهذه الخطة، كما رفضتها السلطة الفلسطينية، ولكن مصادر صحفية إسرائيلية أشارت

ذات المعاني الكثيرة لحائط المبكى.

ضرب أوصلو

لم يكن هدف نيتانياهو الوحيد هو «اللعب» في ساحة الوسط واليسار فقط، وإنما الظهور بمظهر من يقدم مشروعات سلام، فأعاد خطة عمرها ثلاثون عاماً في ذكرى حرب يونيو، كأنها ليقول للعرب والفلسطينيين خاصة إنهم لم يحققوا أي شيء طوال تلك الأعوام، وإن المعروض عليهم هو ذاته الذي عرضه إيجال ألون بعد شهر واحد من الحرب. والمؤكد أن نيتانياهو يريد أيضاً التخلص نهائياً من الميراث الثقيل لمسيرة أوصلو، ليعفى نفسه من أعبائه ومن تنفيذ بنود الاتفاقيات المرحلية، والدخول في المفاوضات النهائية، بعد أن انتخب على أساس برنامج مغاير تماماً لبرنامج أوصلو الذي بدأه حزب العمل، ولم يستطع إكمالها لفشل في الانتخابات.

لاءات نيتانياهو الثلاثة

وبموجب خطة ألون - نيتانياهو المعدلة تضم إسرائيل نصف مناطق الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وربع قطاع غزة، كما ترفض الخطة

إذا كان باراك قد بدأ حياته كرئيس لحزب العمل بخطوة ذات معانٍ رمزية كثيرة لاسترضاء القوى السياسية اليمنية الإسرائيلية، وطمانته.. الرأي العام بأنه لن يفرط في القدس وإن يقسمها، وسيبقى على أهم رموزها اليهودية، فهو حائط المبكى تحت سيادة إسرائيل الدائمة، فإن نيتانياهو أراد هو الآخر في المقابل استعادة ثياب منافسيه واللعب في الساحة التي يشغلها حزب العمل خاصة بيسار الوسط، فاعان تنبيه لخطة الجنرال الراحل إيجال ألون، وهو أحد زعماء الحركة الصهيونية الذين أقاموا الدولة، وكان وزيراً للعمل في حكومة الوحدة الوطنية التي تم تشكيلها قبل حرب يونيو ١٩٦٧ بيومين فقط.

ألون الذي كان أحد قادة حزب الماي قبل أن يتحول إلى حزب العمل، وأحد القيادات التاريخية للعمل، عاد اسمه إلى عتاتين سحب عدد كبير من مؤيدي حتى بعد رحيله - عندما وجدها نيتانياهو فرصة للاستعانة بخطة الشهيرة للتسوية ومسح التراب عنها لإجراح في الحقيقة سحب عدد كبير من مؤيدي العمل والمترددين الذين لم يعطوه أصواتهم لصالحه، وكأنه يريد الضربة لما فعله باراك عبر زيارته الرمزية

خواطر عربية

الأخ العقيد معمر القذافي - قائد الثورة الليبية - نموذج فريد بين القادة والزعماء العرب، نعتقد أنه إن يتكرر إيمان مطلق بالقومية العربية، وبضرورة تحقيق الوحدة الشاملة، وبثورة متفككة، لم تخب لحظة واحدة، ثم صراحة كاملة تصل - في أحيان كثيرة - إلى حد الإسلام، ويبقى العقيد مثالا حيا لفكر متجدد ومثقف، وصاحب نظريات مستحددة في عالم الفكر السياسي.

ومنذ أيام أعلن العقيد أنه بعث برسائل إلى القادة العرب تدعو إلى قمة «لتحديد موقع العرب من القرن المقبل»، لكن الواقع المريع الراهن، يقول: إن حدة الحساس لعقد قمة عربية شاملة قد خفت، والعربون ببواطن الأمور يقولون: إن صرف النظر عن القمة بسبب الأول هو الخوف من أن تتجرر القمة - إذا عقدت - كل الخلافات العربية القائمة نغمة واحدة، وإنما قد تهدد وجود الجامعة العربية ذاتها، إضافة إلى ما يتربص من أن أمريكا لا تريد قمة عربية «الآن» حتى لا تتبدد جهود السلام تماما، لذلك فإن الأول هو تأجيل هذه القمة إلى وقت قد تأتى فيه هذه الخلافات العربية.

ويبدو أن الأخ العقيد يحسم المرفق قد اترك مسعوية عقد القمة في هذه الأوقات، فقال: إن العرب مدعوون لتحديد مصيرهم في الألف يوم المقبلة قبل القرن الحادي والعشرين.

وقال: إن القمة القادمة لا علاقة لها بالشرق الأوسط، ولا بفلسطين، ولا بالقدس، ولا بجبل

«أبو غنيم»، ولا مسيرة الاستسلام - التي يسمونها سلاما - وأضاف: إن هذه القمة من شأنها أن يحدد العرب موقعهم في الغد، فالعالم كله يخطط لاستقبله إلا العرب.

المثير أن العقيد القذافي خرج بتفسير جديد، ومستحدث لكلمة «مافيا» قارن: إنها مستخرجة من الكلمة العربية «معفيا»، وتتعلق تماما على إسرائيل، لأنها الدولة الوحيدة في العالم المعفية من الإذانة والمقوبات، وقال: إن أمريكا قد صنفت أعداءها بحسب ثلاثة خطوط الأحمر هو الشيوعية، والأخضر وهم المسلمون، وهي أي الولايات المتحدة. قد مرمت على العراق وليبيا والسودان وإيران، ثم بعد ذلك تنتفض على الخط الأخضر، وهو الهذ المعصين. نأمل أن تتحقق دعوة قائد الثورة الليبية. ويلتزم شمل العرب في قمة قائمة لبحث شئون مستقبلهم، حتى لا تنزل إسرائيل - وإلى الأبد - مافيا معفية، من كل العقوبات.

«أبو غنيم» لأن ذلك يعنى سقوط حكمته فوراً، وعرض في المقابل لإجراءات تحت شعار إحياء حسن النية، بينها إقامة وحدات سكنية للفلسطينيين الذين يحملون بطاقات إقامة دائمة في القدس، في منطقة مقابلة لـ «أبو غنيم» سيطلق عليها اسم «أبو غنيم (٢)»، وتضم ثلاثة آلاف وحدة سكنية تقام في مدة خمس سنوات.

ومن بين الإجراءات الأخرى فتح مطار وميناء غزة، مع وجود رقابة إسرائيلية كاملة على التشغيل، وفتح للمر الأمن، وتطالب حكومة نيتانياهوى في المقابل بتقليل التعاون الأمني، وإنهاء خدمة العقيد «الطرواي» لنتهم بتدبير عمليات قتل تجار وسماسرة الأراضي، وإيقاف تلك العمليات فوراً ومنع صدور قانون بإعدام تجار الأراضي، وهو ما أعلن عنه أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي، كخطوة ضرورية لإيقاف بيع الأراضي الفلسطينية.

عرقلة جهود مصر.

المصفر الأخير الذي يحاول نيتانياهوى إصابتها بطرح خطة ألون المعلقة هو الجهود المصرية التي تسعى لإعادة الروح لمسيرة أوسلو، والهدف واضح هو التخلص من أي قصة مصرية. فلسطينية. إسرائيلية يمكن أن تجبره على الالتزام من جديد بتطبيق الاتفاقيات الموقعة، بينما يخطط هو بكل إصرار للمهروب منها بخطط الأرواق على الساحة السياسية، ولا يبدو واضحاً بعد ذلك هل ستجرح عليه إعادة نيتانياهوى لمسار أوسلو، أم ينجح هو في إعادة المنطقة ٣٠ عاماً إلى الوراء بفكر ألون أو غيره؟ ■



إلى وجود خطة سلام أمريكية يجري إعدادها حالياً تقترب من تفاصيل خطة ألون، وتريد أيضاً أن الإدارة الأمريكية تنتظر انتهاء الجهود المصرية الحالية لكي تقدم هذه الخطة بعد المشاورة والتنسيق مع الحكومة الأوروبية.

أبو غنيم (٢)

تبقى قضية الاستيطان في القدس، وقد أكد نيتانياهوى بوضوح أنه لا يستطيع إيقاف البناء في جبل

القاهرة: الرأي الأخير للفلسطينيين

كتب - أشرف العشري

أكدت مصادر دبلوماسية مصرية، أن مصر ترفض بشدة خطة ألون المعلقة التي طرحها نيتانياهوى، للتسوية النهائية مع الفلسطينيين، والتي تمنح للفلسطينيين ٤٠٪ فقط من مجمل أراضي الضفة والقطاع، وترفض التباحث بشأن القدس، باعتبارها العاصمة الموحدة للدولة اليهودية، ويحدد هذه المصادر على أن الخطة الجديدة غير واقعية، ولا يمكن لأي فلسطيني أو عربي القبول بها.

وقالت المصادر: إن مصر أبلغت السلطة الفلسطينية رفضها لهذه الخطة، خلال اللقاء الذي تم أخيراً بين كبار المسؤولين المصريين والرئيس الفلسطيني، كما أبلغت إسرائيل بوجهة نظرها خلال الجولات المكونة التي قام بها الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك - أخيراً في القاهرة والقدس ورام الله. وأوضحت المصادر أن العرض الذي يطرحه نيتانياهوى حالياً للتسوية النهائية، يعنى تقسيم أوصال الأراضي الفلسطينية، ويتعارض تماما مع أسس مؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو التي تنص على تسليم جميع أراضي الضفة والقطاع والتفاوض بشأن القدس، لتقرير مصيرها النهائي، وأضافت أن القاهرة لا تأخذ هذه الأفكار مأخذ الجد، وترى أن الرأي الأخير متروك للجانب الفلسطيني.

وطالبت المصادر الجانب الإسرائيلي بالعودة إلى مفاوضات السلام، ووقف الاستيطان، ونفت قيام مصر بممارسة أي ضغوط على الجانب الفلسطيني، مؤكدة ما قاله الرئيس المصري حسني مبارك من قبل في هذا الشأن حول حرص مصر على تشجيع الأطراف للمضي قدماً على طريق السلام العادل والشامل، دون ممارسة ضغوط على أحد. ■

إحسان بكر

إسرائيل تجاهلت القدرات المحتلة للزعراء العرب

عام «ضائع» بعد قمة القاهرة!

عندما انتصف نهار القاهرة في الثالث والعشرين من يونيو ١٩٩٦.. كان القادة العرب يصعدون إلى طائراتهم بثقة وارتياح، بعد أن أنهوا لتوهم قمة عربية ناجحة.. كانت هي الأولى التي تتعقد بعد «٦ سنوات من «قمة الأعاصير» في أغسطس ١٩٩٠، وكانت المناسبة وحدها كافية لأن يبارك الجميع نجاحها، لمجرد تمكثها من جمع الملوك والرؤساء العرب تحت سقف واحد،

تقرير - أحمد المسلماني



■ النتائج الإيجابية للقمة اصطدمت بنقطة إسرائيل

التمثيل التجاري الإسرائيلي بالدوحة، فإن ذلك لم يتحقق عملياً، وإذا كانت إسرائيل تواصل «للعب» على طريقتها، بصرف النظر عن رأي الآخرين، فإن الكرة بعد عام من القمة لا تزال في ملعب العربي، والتكثير من تعليقات المفكرين والساسة العرب، تدور حول كلمة واحدة للرد على الماطلة الإسرائيلية. الفشل وليس غيره.. أو كما يرى د. محمد السيد سعيد نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام: «أن ترجم المعاني الرمزية للنجاح الشكلي للقمة العربية إلى واقع ملموس، ويضيف: إن القمة كانت مطلوبة كبادرة رمزية لاستعادة الكرامة العربية الجريحة، كما أن الوضع لم يعد يحتمل الوعود الغامضة ولغة الشجب، والرجاء، والمطالب عملياً اتخاذ إجراءات محددة، ومواقف محددة، لوقف تدور موازين القوى، بما يجعل من الممكن مجابهة الغطرسة الإسرائيلية، ويرى الدكتور سعيد أن حجر الزاوية في «ضوء العرب» هو عدم توقع إسرائيل لأي عقاب، لا تقوم به، أي فقدان القدرة على الردع، وعلى ذلك، فالتضامن العربي عنده ليس مجرد معادلة عاطفية، إنما هو معادلة مادية، تبعاً لتوافق المصالح في المجال الاستراتيجي أولاً، ثم المجالات الاقتصادية والسياسية، وإذا وجدت نفس الدول العربية أن مصالحها الاستراتيجية العليا لا تجد سنداً قوياً من جانب النظام الجماعي العربي، مثلاً في القمة، فإنها ستخرج منه حتماً، وربما كان غياب القدرة على الردع هو السبب الرئيسي لانكماش النظام العربي، بعد أزمة الخليج، وكذلك الانكماش في الشائيات إلى قمة عمان ١٩٨٧، وفي مواجهة مازق متكررة من هذا النوع، لا يكون المخرج إلا بإحداث حالة رابعة من التضامن العربي والتوافق الاستراتيجي. ■

وبذلك تكون تل أبيب قد أضافت عاماً جديداً إلى أعوام القلق في الشرق الأوسط. هذه الصورة القائمة تكاد تصبغ أي نتائج إيجابية لقمة القاهرة، التي نجحت في تهيئة الأجواء العربية لحالة من الصفاء العام.. وهي الأجواء التي قادت إلى اجتماع الرئيس مبارك بالزعيمين الصوماليين حسين عبيد وعلي مهدي محمد بالقاهرة مؤخرًا، لتجد الأزمة الصومالية طريقاً جديداً نحو التسوية، ثم دفعت بالعلاقات اليمنية - الإريتريّة إلى مستوى أفضل بعد قبولها التحكيم الدولي في أزمة الجزر والحدود البحرية، الأمر ذاته تحقق على مسار العلاقات الإماراتية - الإيرانية، التي شهدت تحسناً بعد فوز خاتمي برئاسة إيران، وإعلانه قبول مبدأ التفاوض مع «ابوقبي» لحل المشاكل الملغلة بينهما.

على أن موجة التفاؤل التي أعقبت قمة القاهرة اصطدمت بسرعة بالجمود على مسلمات التسوية، والتي كانت الهدف الأول للقمة.. ويرغم الانتقادات التي حملت القيادة الإسرائيلية مسؤولية هذا التدهور.. فإن التعامل العربي إزاء مقررات القمة، لم يكن في بعض جوانبه فاعلاً بالدرجة الكافية.. فما طالب به القمة من ضرورة إعادة النظر في خطوات التطبيع مع إسرائيل، وهو ما أكد به ذلك قرأ مجلس الجامعة «دورة ١٠٧».. لم يلق تطبيقاً كاملاً.

فبالإضافة إلى مصر والأردن والفلسطينيين، ممن استفادوا من القرار، وصدت مؤتمرات استمرار تونس والمغرب وقطر وعمان، عند المستوى نفسه من العلاقة، ويرغم ما أثير حول اعتزام المغرب لإسقاط مقر مؤتمرات القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الشهر الماضي، ورغبة قطر في إغلاق مكتب

هذا الأسبوع يتخفى عام كامل، اتسعت خلاله لأكثر من مرة مساحة الكهينات بانعقاد قمة تالية لمواجهة التعتير في عملية التسوية.. ويرغم تبنى قمة القاهرة نبذة اعتدال ثلث التوقعات بانفراج مهم يكسر حاجز الجمود.. فإن أي من مسارات التفاوض لم يتحرك.. ولم يعد بمقدور نيس رويس أن يتكأ في جنبات الشرق الأوسط، يضع ليلال، ليعود محملاً بمقترحات حاسمة، وكان واضحاً أن السياسة المتعنتة لحكومة نيتانياهو، نجحت في إجهاد السعي العربي والدولي لإفقاد السلام.

صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، كتبت قبل أيام تقول: «نيتانياهو.. حتى هنا - كفى»، وراح ماثير باعل يقول: لقد فشل نيتانياهو في معظم التحديات السياسية المطلوبة من أجل إسرائيل، فهو لا يعرف كيف يتعامل مع العالم العربي ولا التحدي الفلسطيني.. إنه يبني جسده فائق أسوار الكراهية حولنا.

على أن جملة الضغوط الداخلية والإقليمية والدولية هذه، لم تجبر الحكومة الإسرائيلية على التراجع عن الاندفاع باتجاه الصدام، فالحفارات الإسرائيلية تعرّيد كل يوم فوق جبل «ابوغنيم» وإغلاق الأراضي المحتلة يجرى بلا انقطاع، والتصلب من العهود، ووقف التفاوض، والتلويح بالحرب، تبدو كقوافل يومية رتيبة.

وهكذا ضاع عام كامل بعد القمة دون خطوة للأمام.. وإلى الخلف تسابت خطوات.. فالاتفاق العسكري الإسرائيلي - التركي يحمل جديداً كل صباح ضد المصلحة العربية، وباستثناء بعض التلميحات التركية، فإن قلق القمة إزاء الاتفاق لم يترجم في نتائج استراتيجية يمكن التعويل عليها،



■ أركان وتشيلر ١٠ هل تمنع الإنتسابات الانقلاب الرابع ؟

تحركات صعبة في لعبة الشطرنج التركي

«كش» أركان!

كتب - أحمد مجاهد

أخيراً... وبعد سجال عنيف مع الجيش، استمر زهاء أربعة أشهر، قرر زعيم حزب «الرفاء الإسلامي» ورئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان، تسليم السلطة لتنافس تشيلر - وزيرة الخارجية، وزعيمة حزب «الم طريق القويم» الشريك الأصغر في الائتلاف الحاكم.

أربكان - الذي ظل طوال أحد عشر شهرا قضاها في منصبه، يصر على أنه لن يفرط في السلطة - أراد فيما يبدو أن يستيقن انقلابا وشيكا للجيش لاحت ذره وتزايدت التكهّنات أخيرا بوقوعه، تحت شعار «كش أربكان»، ولم يبق في نظر بعض المحللين سوى تحديد موعده، على أن أربكان - أول رئيس وزراء أصولي في تركيا - وهو يتخذ قراره الصعب، كانت له فيما يبدو حسابات أخرى، غير أن قبوله بنقل السلطة إلى تشيلر لا يبدو الحل الأمثل للآزمة السياسية المستعجلة، وذلك من جانبين.

أولهما: الخطر الحقيقي الذي قد تواجهه الحكومة الجديدة بزعامة تشيلر، بعدم حصولها على الدعم الكافي في البرلمان.

ثانيهما: وهو الهم، التهديد المتزايد من جانب الجيش، والتلويح بالمرسة الأولى منذ زمن بالتدخل المباشر في الحياة السياسية، لحماية الليادتين الأساسيتين لتركيا العلمانية، التي أرساهما مصطفى كمال أتاتورك في عشرينيات هذا القرن.

والواقع أن إنذار الجنرالات الترك، الذي يعد المرحلة الأخيرة في اختبار القوة المستعمر منذ أربعة أشهر بين حزب «الرفاه» المتحمس بالسلطة، والعسكريين الذين يعملون على إبعاده عنها، قد سبقته مرحلة إعداد للرأي العام التركي من جانب الجيش، توطئة لانقلابه الرابع وانقضاضه على السلطة، الذي يراه كثير من المحللين مسافة وقت.

وقد أجرى أحد المعلقين في صحيفة «صباح» التركية، مقارنة بين التعبيرات التي استخدمها أخيرا الجنرال فوزي توركاري - رئيس جهاز الاستخبارات في هيئة الأركان العامة بالجيش التركي - واتهم فيها حزب «الرفاه» بأنه يدعم الأصولية الإسلامية، ويحرض الشعب على معارضة الدولة العلمانية، ليخلص إلى أن من حق الجيش دستوريا أن يتدخل للدفاع عن النظام في وجه أي تهديد داخلي أو خارجي. وبين التعبيرات التي استخدمها العسكريون قبل انقلاب عام ١٩٨٠، وهو الانقلاب الأخير من بين الانقلابات الثلاثة للجيش خلال ٢٧ سنة، فيجدهما متطابقة، وقال إنها تدوير الانقلاب.

وخلص للمعلق إلى القول بأن الحل الوحيد هو استقالة الحكومة فوراً، ولا فإن أيام الديمقراطية في تركيا ستكون معدودة.

تردد الجيش

والواقع أن المتابع للأحداث لن يجد غناء في استنتاج أن العسكر الأتراك سيفكرون مرتين قبل الإقدام على «الانقلاب الرابع»، وذلك لاعتبارين: أولاً، الأثر السلبي لدى الغرب لأي انقلاب في تركيا، التي تسعى للانضمام لعصبة الاتحاد الأوروبي والوحدة النقدية، ولعب دور إقليمي أكبر. ثانياً: التحذير القوي الذي أطلقت الولايات المتحدة على أسان ووزير خارجيتها مايلين أولبرايت للعسكريين الأتراك بعدم تجاوز نطاق السلطة في مواجهتهم مع الحكومة ذات الاتجاه الأصولي، مؤكدة أنه مهما تكن التغييرات التي يفكر فيها الشعب التركي، فلا بد من إجرائها في نطاق ديمقراطي. والواقع أن الولايات المتحدة التي تنظر بغور شبه مكشوف لأربكان، وخاصة منذ زيارته لليبيا، تفصل التعاون مع حكومة بقيادته على التعامل الصعب مع

نظام عسكري في دولة عضو بحلف شمال الأطلسي، في ظل هذه المعطيات، سعي الجيش - ولومؤقتاً - لإتاحة الفرص أمام الوسائل الدبلوماسية للإطاحة بالحكومة، مكتفياً برفع وتيرة الضغوط عليها، أملاً في أن تتمكن المعارضة من إسقاطها في البرلمان. غير أن هذا الخيار الديمقراطي، بدأ متدنياً حتى الآن، خصوصاً في ظل الانقسامات والخلافات بين زعماء الأحزاب العلمانية من ناحية، وسعي تشيلر لتدعيم الحكومة - سواء برئاستها أو برئاسة أربكان من ناحية أخرى، على أساس أن حكومة يقودها مدنيون، أفضل على أي حال - من تدخل الجيش. تشيلر - أول رئيسة وزراء في تاريخ تركيا - في سعيها هذا حملت بشدة على الجنرالات، وبعثتهم إلى الانتماء بشغفهم الخاصة، وتحذتهم - في استعراض للقوة - بقولها: إننا لن نسلم تركيا لأية قوة غير إرادة الشعب، وأن الأمور قيد السيطرة، وأن الحل هو الديمقراطية، والمضى قدماً في إجراء انتخابات مبكرة.

ضغوط متزايدة

لذا فإن أي حديث عن انتخابات مبكرة - لن يكون الحل الذي يرضى غرور الجيش الذي لن يجد بدوره سوى إحدى طريقتين لإنقاذ البلاد مما يراه خطراً أصولياً داهماً يهدد أركانها.

الأولى: تكثيف الضغوط على الرئيس ديميريل نفسه - الذي أطاح به مرتين من قبل - للتدخل واستخدام قوة المستورين في رفض عملية تسليم السلطة من أربكان إلى تشيلر، ثم استخدام الحقد نفسه في تعيين حكومة انتقالية، بزعامة مسعود يلماذ - زعيم حزب «الوفاق الأم» - المعارض، وذلك لإبعاد «الرفاه» وتقاذي انقلاب عسكري سيضهر بصورة تركيا الخارجية.

الثانية: وهي الأسوأ. أن ينزل الجيش بدياباته للشارع، ضارباً عرض الحائط برد الفعل الدولي، وبمغضلات الانتقادات الخارجية على تقويض أركان النظام العلماني في الداخل، وعلى أساس أن ذلك ليس بدعة في تركيا الحديثة، إذ سبقته ثلاث تجارب، واستناداً إلى أنه إقصائه «الرفاه» من الحكم لن يسدى الجيش خدمة لتركيا الداخلية فحسب، بل ودول العالم، لأنه رفاهها محالب «الخطر» الإسلامي القديم، الذي لم تعد تهديداته ببنائى من مصالحها الحيوية. ■

الثماني النامية في مواجهة السبع الكبار

طوال يوم الأحد الماضي انشغلت مدينة اسطنبول التركية بمتابعة تأسيس مجموعة الدول الثماني



الإسلامية النامية، والتي تضم في عضويتها مصر وتركيا وإيران وبنجيريا وأندونيسيا وماليزيا

وباكستان وبنجلاديش، لتدشن البديل الإسلامي لمجموعة السبع الكبار، ولتصبح - علي حد قول الرئيس حسني

مبارك - نواة لتجمع اقتصادي أكبر تستشرف به الدول الثماني القرن القادم.

تقرير - خالد صلاح

الدول الصناعية السبع، فورغم أن هذه المجموعة تبدو كأكبر تجمع اقتصادي في العالم فإن السياسة ليست غائبة عن حركتها ولهذا الكيان مواقف وقراراته السياسية ودوره البارز في العلاقات الدولية. ويضيف مستشار رئيس الوزراء التركي أن قيادات الدول الثماني عندما قررت فتح آفاق التعاون الاقتصادي فيما بينها، فإن قرارها هذا كان قراراً سياسياً في المقام الأول، ونتيجة لتفاهات مشتركة بين الدول المشاركة في المجموعة.

ويضيف السفير قاسم المصري أن مصر طرحت على القمة مشروعاً لإنشاء منطقة حرة بين الدول الثماني، وهو مشروع مشترك بين مصر وتركيا، ومشروع إنشاء شركة دولية للتسويق بين دول المجموعة - والذي أقرته المنظمة بالفعل ضمن ٦ مشروعات أخرى اتفق عليها كبدائية من بين ٥٥ مشروعات مقترحة.

ويقول سيد المصري: إنه تم الاتفاق بين قيادات دول المجموعة على عدم إعلان هذا التجمع في صورة «منظمة» لها دستور خاص ولوائح تنظيمية وهيئات متعددة، وتم الاتفاق بأمانة عامة للتنسيق في اسطنبول على أن تقتصر أجهزة المجموعة على عقد اجتماع قمة سنوي لرؤساء الدول والحكومات، ومجلس وزراء الخارجية يجتمع مرة كل عام ويرفع تقريره إلى القمة، ولجنة من كبار المسؤولين ترفع تقريرها لمجلس الوزراء إلى جانب وحدة تنسيق لأعمال السكرتارية مقرها اسطنبول.

ويضيف المصري أنه تقرر أيضاً إنشاء قناة اتصال مع منظمة المؤتمر الإسلامي في الوقت الذي تعمل فيه المجموعة بصورة مستقلة عن المنظمة ويحدث تصحيح نموذجاً لتنشيط العمل في المجال الإسلامي. ■

محددة، فإن ذلك لم يمنع الرئيس الإيراني رفسنجاني من انتقاد قرار الكونجرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس الذي وصفه رفسنجاني بأنه يضع المنطقة على حافة الانفجار. من وجهة النظر التركية فإن السياسة لم تكن غائبة بصورة كلية عن هذا التجمع - كما يشير مرتضى عطا مستشار رئيس الوزراء التركي - الذي يرى أن التنسيق السياسي «وارد» بين دول مجموعة الثماني الإسلامية مشيراً إلى أن القضايا السياسية والاقتصادية تسير في خطين متوازيين.

أضاف عطا أنه يمكن تشبيه هذه القمة بمجموعة

القمة كانت تتويجاً لسلسلة من الاجتماعات للكثفة بين الدول الثماني عقب الدعوى التي وجهها رئيس الوزراء التركي نجم الدين إريكان لإنشاء مجموعة محدودة من الدول الإسلامية ذات النفوذ الإقليمي والوزن الاقتصادي لتنشيط التعاون فيما بينها من أجل التنمية.

ويرغم أن الإعلان عن هذه المجموعة والبيان الصادر عن قمعتها الأولى استهدف في المقام الأول دعم التعاون الاقتصادي بين الدول الثماني فإن هواجس السياسة لم تكن غائبة تماماً عن هذه القمة.

فقبل ساعات من الجلسة الرسمية للقمة اتهم إريكان أطرافاً لم تسهم بالعمل على إضعاف علاقات تركيا

بالمالين العرب والإسلامي.

ويرغم أن بعض المراقبين الغربيين ألح على الإشارة إلى التناقضات السياسية بين عدد من دول المجموعة غير أن السفير سيد قاسم المصري، مساعد وزير الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف - أكد أن التناقضات السياسية ليست عائقاً للتعاون الإقليمي الاقتصادي بين الدول الإسلامية للمشاركة في المجموعة.

وبطريق اللزوية التي طرحها إريكان، فإن الدول الثماني تملك الإمكانات والطاقت التنموية والاقتصادية ومصادر الغاز والنفط والصناعات والموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي يجعلها تشكل حلقة تمتد من بنجيريا في غرب إفريقيا إلى أندونيسيا في شرق آسيا.

ويرغم أن جدول أعمال القمة ركز على قضايا التعاون الاقتصادي من خلال مشروعات



«أسد بانشير» أحمد شاه مسعود لـ «الأهرام العربي» :

«طالبان» لن تحسم المعارك لصالحها



■ خلفنا عميق مع باكستان

دخل الصراع الأفغاني - الأفغاني تطورا جديدا،

عقب الانتصارات المفاجئة ، التي حققتها قوات

وزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود أخيرا ضد قوات

حركة طالبان في مناطق شمال أفغانستان، ومزار

الشريف . وأكدت مصادر أفغانية لـ «الأهرام العربي» أن

الحكومة المؤقتة في الشمال - التي شكلها الرئيس

المخلوع برهان الدين رباني، والقائد الأوزبكي عبدالمك

خان - ستضع حركة طالبان في مأزق عسكري، يجبرها

على التفاوض مع منافسيها من موقف صعب.

حالياً هو استعادة زمام الأمور لمرحلة إعادة
البناء التي تعطلت خلال الأعوام الماضية بسبب
الأمم والخرافات.

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية كطرف
رئيسي في محاولة لإيجاد حل لمشكلة
أفغانستان ما رأيك؟

لهم أن يكون هناك حل ، رغم تفضيلي أن يكون
الحل من الداخل أو من الأصدقاء في العالم
الإسلامي.

ولكن المبادرات والوساطة الإسلامية
فشلت بسبب تعنت مواقفكم ومواقف
معارضكم؟

نحن قدمنا كل التسهيلات للوسطاء المسلمين
ولم تكن عقبة أمام أية مبادرة بل كان الآخرون هم
السبب، ثم أنه كانت لدينا مصفطات على بعض
الأشخاص الذين قاموا ببعض الوساطات.

يقول البعض أن طالبان لديها تاييد واسع
داخل أفغانستان ومن شأن ذلك أن يحسم
الأمور لصالحها؟

دعني أصارحك بأن برنامج طالبان أثار الدهر
في جميع أنحاء أفغانستان، والدليل على ذلك
المظاهرات المعارضة ، التي انطلقت ضدها في أكثر من
إقليم، هم يظنون أنهم المسلمون فقط في البلاد، ونحن
نرى أن أفغانستان كلها مسلمون ، لا مكان هنا لادعاء
الولاية على المسلمين. ■

الأسباب منطقية وهي أننا نرفض التدخل
الباكستاني في شؤوننا الداخلية، ونرفض أن نكون
تابعين لتلك الحكومة، والمعلومية فإن باكستان
تضررت اقتصادياً عقب استقلالنا بسبب توقف
سبل المعونات ، التي كانت تنهال علينا أثناء كفاحنا
ضد المحتل الشيوعي ، حيث كانت تلك المعونات
تصل إلينا عن طريق باكستان عقب الانقطاع عنها.
وباكستان تريد أن تجد طريقاً للسيطرة على بلادنا
لاستعادة توازنها الاقتصادي وتكوين حلقة عسكرية
ضد عدوها اللدود الهند.

هناك اتهامات بتلقيكم مساعدات
عسكرية من الهند وإيران وروسيا؟
لا أحصل بالتضمينات والتهامات وكل ما يشغلنا

أحمد شاه مسعود، الملقب بـ «أسد بانشير»،
انتقد - في حوار له من معقله في جبل السراج
بواي بانشير حركة طالبان لتلقيها دعماً مباشراً
من الخارج في محاولة لفرض وجودها بالقوة على
الشعب الأفغاني ، كما اتهم الحكومة الباكستانية
بتقديم دعم عسكري مباشر إلى طالبان ، التي
استولت قواتها على كابل في إطار النزاع على
السلطة الذي انفجر عقب انسحاب قوات الاتحاد
السوفييتي السابقة عن الأراضي الأفغانية.

وقال في حديث هاتفي عبر الأقمار الصناعية مع
«الأهرام العربي» : إن الحل للمشكلة الأفغانية يجب
أن يكون داخلياً ويترضى كافة الفصائل المتنازعة.

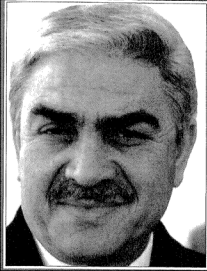
وفيما يلي نص الحوار:

من الذي يدعم طالبان في رأيك؟

أعتقد أن الإجابة واضحة وقد تولتها باكستان
على لسان المسؤولين السياسيين العسكريين الذين
يجرون اتصالات بجميع القوى في جميع أنحاء
العالم لانتزاع اعتراف رسمي بطالبان في كابل.
باكستان أسست حركة طالبان في أراضيها ويريدتهم
على أيدي محترفين عسكريين باكستانيين ولا تكتفي
بإمدادهم بالأسلحة المتطورة فقط بل دفعت عناصرها
العسكرية إلى المشاركة في كل العمليات الحربية
التي قامت بها طالبان داخل الأراضي الأفغانية.

يبدو أن خلافات عميق مع باكستان ،
ماهي أسباب ذلك؟

الأفغان كلهم مسلمون
.. ولا مجال لادعاء
الولاية عليهم



■ اليمين زوال

العنف • الإصلاح • البطالة • الإسكان تحديات ما بعد انتخابات الجزائر



الحكومة الجزائرية الجديدة التي أعيد تكليف «أحمد أويحيى» بتشكيلها قبل أيام ستجد نفسها بسرعة في مواجهة سلسلة من الأولويات والتحديات التي تتطلب منها التعامل السريع معها حتى لا تخيب آمال شرائح واسعة من الشعب، شاركت في الانتخابات وأعطتها ثققتها لكي تجد حلولاً لهمومها اليومية التي ما فتئت تعانيتها على مدى سنوات.

تقرير من الجزائر - هشام فهييم

وظائفهم، مع تسريع الآلاف من العمال الذين صفت أو بيعت مؤسساتهم، بكل ما تركه ذلك من إحباط في النفوس وفقدان للآمال ويشكل ربما يكون قد دفع البعض إلى الدخول في دوامة العنف، ربما أنه لا بديل - مثملاً يريد كثير من المسؤولين الجزائريين عن سياسة اقتصاد السوق - فلعل ما ينتظر الحكومة الجديدة في هذا السياق هو البحث عن البات جديدة من شأنها أن توفيق بين تحقيق التنمية الاقتصادية خارج صورة اقتصاد السوق التي تغطي اليوم على السوق الوطنية. وبين وقف التسريع الجماعي للعمال الناجم عن غلق المؤسسات والوحدات الإنتاجية العمومية أو على الأقل انتاج للتدرج والمراحلة في تطبيق عمليات الخصخصة دون الاخلال بالتزامات الدولة مع المؤسسات المالية الدولية وفقاً لبرنامج التعديل الهيكلي الممول من جانب هذه المؤسسات.

أزمة الإسكان والاحتياج لحل مبتكر
احتلت مشكلة الإسكان حيزاً رئيسياً في البرامج الانتخابية للأحزاب، فهي إحدى المشكلات التي تسبب صداماً اجتماعياً مرئياً، وهي مشكلة تتطلب أفكاراً مبتكرة وأساليب غير تقليدية لحلها في ضوء العجز المسجل بـ 15 مليون وحدة سكنية سنوياً وضعف

الإسلامية للإنقاذ (الحظورة الآن) إلا أن هذا لم يكن السبب الوحيد للعنف، فثمة أسباب اقتصادية واجتماعية - وحتى ثقافية - غذته وكانت وراء هذا ما ينقلنا إلى بقية التحديات التي تواجه الحكومة الجزائرية الجديدة.

احتواء آثار اقتصاد السوق

وفي هذا الإطار تبدو مسألة احتواء المضاعفات السلبية لسياسة الإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي إحدى الأولويات الأساسية التي تواجه الحكومة الجديدة، فقد أدت هذه السياسة إلى نتائج غير مرضية فيما يتعلق بالقدرة الشرائية للمواطنين والحفاظ على

ولعل من أولى الأولويات التي تفرض نفسها مسألة وقف العنف والتزيف الدموي واستعادة السلم، وقد كانت هذه المسألة ذات أهمية محورية في برامج وخطابات وشعارات مختلف الأحزاب السياسية إبان حملتها الانتخابية وإن كانت نظرتها للتعامل مع هذه المسألة قد تفاوتت من حزب لآخر، ومن تيار لآخر، ويرى المراقبون في الجزائر إن نتائج الانتخابات التشريعية والتي أبدلت كل التيارات - من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار - إلى البرلمان الجديد، تحمل رسالة واضحة من الشعب مفادها أنه ضد الاتصاف والاستئصال لتيار دون آخر وأنه يرغب في أن يلتقي الجميع من أجل البحث عن حل للأزمة الدامية تمت قبة البرلمان، ويشير المراقبون إلى أنه يتمثل جميع التيارات الأساسية على الساحة في البرنامج الجديد - خاصة التيار الإسلامي - في الغطاء السياسي للعنف الممارس منذ عام 1992 يكون قد رفع إلى حد كبير وهذا قد يجد من دوافع واستمرارية هذا العنف، وبالتالي فإنه يسهل مهمة الحكومة الجديدة في التصدي لبقاياها ووضع حد نهائي له. لكن المسألة ليست بهذه البساطة، فإذا كان العنف قد تفرج من تفجر الأزمة السياسية التي أعقبت انتخابات ديسمبر 1991 للغلاة والتي فازت فيها الجبهة

**دخول كل التيارات البرلمان
تكليف من الشعب للجميع
بالمشاركة في حل الأزمة**

عرس الديمقراطية في المغرب

وسط أجواء الفؤاد والفراسى، وفى ظل إجراءات حازمة، وشفاقة لا يرقى إليها الشك، جرت الانتخابات المحلية فى المغرب لتضرب مثلاً رائعا على الممارسة الديمقراطية فى بلد عرف الأحزاب السياسية حتى فى مرحلة ما قبل الاستقلال. وفى ٢٥ ألف دائرة انتخابية، عاش المغرب أجواء العرس الديمقراطى، حيث اختلط الحماس الجماهيرى مع التنافس الحزبى لانتخاب ممثلين البلديات والقرى، دعما للمسيمة الديمقراطية، وتعزيزا لسياسة اللامركزية فى البلاد. ولغت نظرية الإقبال الكبير من المواطنين فى مختلف أنحاء المغرب على التجمعات الانتخابية، ومراكز الاقتراع

فى مدينة «تقلت» القريبة من الرباط، حضرت أحد التجمعات الانتخابية، حيث اكتظ أحد الملاعب الرياضية بجماهير غفيرة من مختلف الأعمار، وإن كانت الغلبة من الشباب وقد ارتدى الكثير منهم إشارات ذات لون فسفتى، هى لون الحزب الذى تزعّم الحملة فى تلك المنطقة، وكان الإعداد مغلما للغاية، وسط مظاهرة للفرحة على الطريقة المغربية، وفى يوم الاقتراع، ذهب للمواطنين إلى دوائرهم فى هدوء، وكان الأوامر حذرا، بمرعى الكلمة، ورت أكثر من مركز للاقتراع فى العاصمة الرباط، وهناك جلس مندوبون عن الأحزاب يراقبون ما يجرى، بينما اكتشف عدة وسائلية، ويشهد على صحته قاعة الأحزاب من قبل، وكان الناخب يضع بطاقة التصويت فى صندوق زجاجى شفاف، ضمانا للزمانة، وبعد الظهور بدأ إعلان النتائج، من خلال أجهزة الكمبيوتر، حيث كانت تشير أوابول. إلى الفائزين فى الدوائر المختلفة. رنع أن هذه الانتخابات تعنى بالشؤون المحلية والجوانب السياسية فيها أقل بكثير، مقارنة بالانتخابات التشريعية، إلا أن حدة المنافسة بين القوى السياسية ونسبة المشاركة الكبيرة من الناخبين «٨٧٪» أضفت عليها أهمية سياسية كبيرة، نظرا لأن ثلاثة أخصاس أعضاء المجالس البلدية والقروية سيتم انتخابهم لتمثيل فى مجلس المستشارين، الذى هو المجلس الثانى فى البرلمان الجديد، الذى سيتشكل فى الخريف القادم، ولذلك لم يكن غريبا مثلا أن يترشح وزراء سابقون، وسفراء، وقادة حزبين فى هذه الانتخابات، أملا فى الفوز بمقعد فى البرلمان القادم..

د. عبد الحاطى محمد



■ الجزائر ذهبت إلى صناديق الاقتراع لتسجل بداية مرحلة جديدة

للتخب. ويتطرق أهمية القانون الأول من واقع طالما تعلق إليه المواطن الجزائرى وبهدف ضمان حرية التعبير والحق فى الإعلام خاصة فى ظل وجود ثغرات قانونية عديدة تخص المنظومة الإعلامية وانعكست سلباً على دورها وأدائها فى توير المجتمع وتعريف أفراده بالحقائق وكذلك فقد سمحت هذه الثغرات بإغلاق عدد من الصحف العامة وخاصة لأسباب سياسية واقتصادية، والأمرفسة بالنسبة لقانون الأسرة الذى جعل منه مختلف الأحزاب السياسية إحدى أولوياتها أثناء حملتها الانتخابية ووعدت تخبها بإعادة النظر فى بنوده فور دخولها البرلمان ومعروف إن هناك أحزاباً يطلب عليها التوجه العلمانى تسعى للتغيير الجذرى للقانون ا لحالى للأسرة بما يضمن المساواة التامة للمرأة مع الرجل فى حين ينأى البعض الآخر (القوى الإسلامية) بفرملة هذا التوجه الجانح نحو تغيير القانون فى صياغته الحالية خاصة فيما يتصل بحكام الزواج والطلاق والحضانة والميراث.

وإذا كانت هذه عبة من أهم التحديات والأولويات التى ستواجه الحكومة الجديدة فى الجزائر فإنها بعض من كل وسيستعين على تلك الحكومة ببعض جدياً عن حلول لها وأرضاء جموع الشعب بشتان.

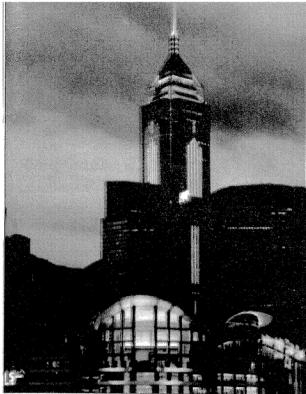
ووقفاً للخبراء فإن المرحلة الجسدية التى نخطها الجزائر لا تحتمل الوعود ا لكثيرة أو الفوغانية وسيقف الشعب - عبر مثليه للتخبين - بالمرصاد لأى وعد من هذا القبيل من خلال مسائلة الحكومة واستقامتها أن تطلب الأمر ذلك. ■

المخصصات المالية للسكن الاجتماعى - المدعوم من الدولة - ويمل أعمال الانفصال والإنجاز فى المشروعات التى تنفذ حالياً، وتتطلب هذه المشكة - التى يكاد يعانها كل جزائرى خاصة فى العاصمة والمدن الكبرى باتارها الاجتماعية السلبية - نوعاً من الصرامة فى برمجة المشروعات وفى مقاييس التوزيع وتحديد الأولويات بعدالة، ويرتبط بالأولويات الاجتماعية للحكومة الجديدة علاوة على مشكة السكن، مشكة أخرى لا تقل أهمية وصعوبة فى ذات الوقت وهى مشكة البطالة أو «الحيضت» وهم الآلاف من الشبان للتخرجين فى المعاهد والجامعات وليس لديهم أية فرصة للعمل ويقضون سنوات طويلة من عمرهم ينتظرون - بلا أمل هذه الفرصة - الأمر الذى يهدد بعدد من الإنعكاسات السلبية لهذه المشكة على المجتمع وما قد يترتب على استمرارها من تفش للامراض وآفات الاجتماعية التى قد يصعب التحكم فيها وما قد ينجم عنها من عدم استقرار

قانون الإعلام والأسرة

ومن الأولويات الأخرى التى لا يمكن تجاهلها أو غرض الطرف عنها لكونها شغلت الساحة الجزائرية فى الأشهر القليلة الماضية وخاصة إبان الحملة الإنتخابية قانون الإعلام والأسرة والذان يبدو أن الوقت مناسب الآن أمام الحكومة الجديدة للنظر فيهما ودراستهما بشكل موضوعى وفى إطار شرعية بالتعاون مع المجلس الشعبى الوطنى

الخبراء : المرحلة الجديدة للجزائر لا تحتمل الوعود الكاذبة أو الفوغانية



■ مدن التجارة العربية يمكن أن تستفيد من التحولات في لؤلؤة المال الآسيوية

ع في منتصف ليلة ٣٠ يونيو الحالي تماما، ترتدى هونغ كونج - لؤلؤة المال والتجارة في آسيا - أبهى ثيابها.. وتضاء الأنوار في جميع أنحاء الجزيرة، وتزين بأجمل المجوهرات.. فهي الليلة عروس.. ولكنها لا تنتظر عرسا.. وإنما تعود إلى أحضان الدولة الأم - الصين - بعد أن قضت ١٥٠ عاما من التيه بعيدا عن بيتها القديم، ويرتفع فوق سارياتها العلم - الشيعوي - الأحمر ذو النجوم الخمسة.. بدلا من التاج الملكي البريطاني وفي انتظار هذا الحدث التاريخي الذي يعد نقطة تحول مهمة في تاريخ «الصين وهونغ كونج»، «بريطانيا العظمى» قررت الصين منح شعبها ١,٢ مليار نسمة - إجازة رسمية - لمتابع الحفل الكبير. ولكن ما أهمية عودة هونغ كونج عريبا؟

تقرير - منصور أبو العزم

هل تنبح الصين الدجاجة التي تبيض لها ذهباً؟

هونغ كونج تعود إلى بيت العائلة!

الأثرياء ورجال الأعمال إلى هونغ كونج، ليقبوا ويستثمروا أموالهم هناك.. وقام على اكتاف هؤلاء، هذا الصرح الاقتصادي العملاق.. الذي لا يقل أهمية وخطورة عن معجزة اليابان الاقتصادية، ورغم الشكوك الغربية في وفاء الصين بالتزاماتها تجاه الجزيرة، وفقا للاتفاقيات التي أبرمتها مع بريطانيا، بالحفاظ على النظام الاقتصادي الرأسمالي للجزيرة لمدة ٥٠ عاما، إلا أنه من الصعب جدا تصور أن الصين ستحاول تدمير هذه اللؤلؤة.. وذبح الدجاجة التي سوف تبيض لها الذهب، لأنه من مصلحة الصين استمرار التدفق الاقتصادي لهونغ كونج.. واستثمارها في تنمية وتطوير الاقتصاد الصيني، وتحسين مستويات المعيشة في الصين، ففي هونغ كونج يعيش أمهر التجار والمصرفيين والمحامين، وخبراء الكمبيوتر في العالم.. وترك بكين أن مصالحها تقتضي الحفاظ على هؤلاء.

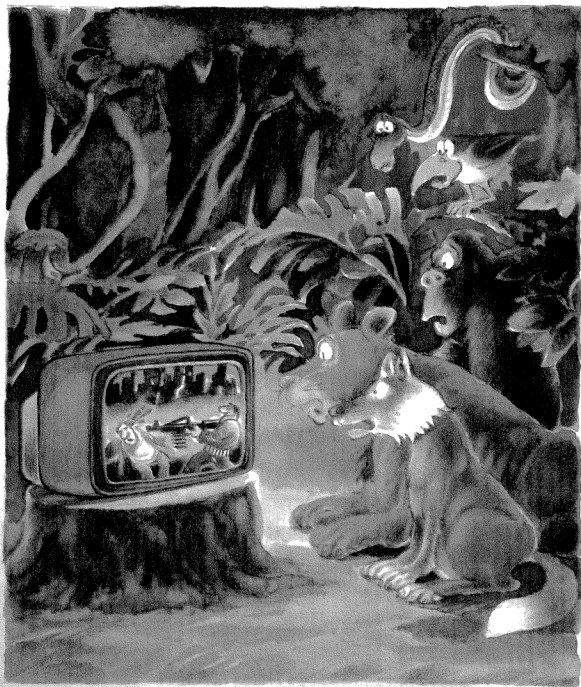
ويبدو معظم سكان الجزيرة سعادة واضحة، لعودتها إلى الوطن الأم، ورغم أن البعض يبدي مخاوف فيما يتعلق «بالترنس»، فإن معظمهم يستبعد حدوث تغييرات كبرى ويستمر الأمور كما هي ولكن في ظل مدير مختلفا ■

التجارية العربية، وإذا ما حاولت الصين فرض نظم سياسية واقتصادية صارمة على الجزيرة، فإن ذلك سيؤدي إلى خنقها سياسيا، وإتاحتها اقتصاديا، بما يعزز فرصة ظهور أكثر من «هونغ كونج» جديدة في دبي أو الدوحة، أو غيرها. وربما يبدو غريبا أنه في الوقت الذي لا يزيد عدد سكان تلك الجزيرة الصغيرة على ستة ملايين ٤٠٠ ألف نسمة يعيشون في مساحة لا تزيد أيضا عن ١٠٧٧ كيلو مترا مربعا، يبلغ متوسط الدخل السنوي للفرد ٢٥ ألف دولار، وأكثر من ذلك، فإن إجمالي حجم تجارة هونغ كونج مع العالم يصل إلى ٢٨٥ مليار دولار، حسب إحصاءات عام ١٩٩٥، مقارنة بإجمالي تجارة الصين الخارجية التي تصل إلى ٣٢٧ مليار دولار ٧٧٪ من سكان هونغ كونج صينيون، والباقي من الهنود والفلبينيين، والإنجليز، والبرتغاليين، والأمريكيين، وإذا اقتحمنا صفحة هونغ كونج في التاريخ، نجد أن بريطانيا احتلت الجزيرة بعد هزيمة الصين، فيما أطلق عليه حرب الأفيون مع نهاية عقد الأربعينيات من القرن الماضي، وبعد ذلك بخمسة مائة عام، في أعقاب قيام الثورة الشيوعية في الصين - عام ١٩٤٩ - هاجر كثير من الصينيين

ففي رحلة بحث مضنية بين ملفات «أرشيف المعلومات» والسلاطين بالسفارة الصينية والمكتب الإعلامي الصيني وقنصلية هونغ كونج، لم يكن سهلا العثور على الأرقام والإحصاءات التي تشير إلى حجم التجارة العربية مع هونغ كونج.. أو صادرات هونغ كونج للعالم العربي.. خاصة منطقة الخليج العربي القريبة جغرافيا من الجزيرة. غير أنه من المؤكد أن حجم صادرات هونغ كونج لمنطقة الخليج ليس هينا، ويتمثل أساسا في المجوهرات والإلكترونيات والمنسوجات - كما يقول السنولون - وتستورد هونغ كونج النفط أساسا من الخليج، بالإضافة إلى بعض المصنوعات البتروكيمياوية، والمواد الغذائية من الدول العربية الخليجية.. وهناك بعض الاستثمارات الخليجية أيضا في هونغ كونج، ولكن غير معروف حجمها، بالمقارنة باستثمارات الدول الأخرى. ويضع المحللين برون أن عودة هونغ كونج للصين سيكون لها تأثير خاص على بعض المدن العربية التجارية في الخليج العربي، مثل دبي وابتوظي، وجدة، والدوحة، والرياض، وبمسقط لأنه في حالة حدوث أي اضطراب اقتصادي أو سياسي في هونغ كونج، فإن ذلك سيؤثر بلاشك على المدن



علي شرزات





سعد الدين وهبة يقاتل التطبيع من خندق السلام

التطبيع و.. الحرب أيضاً

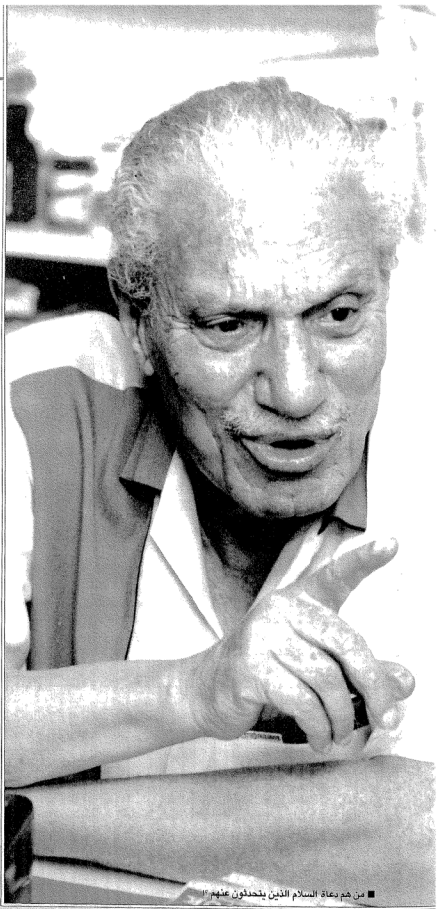
مبررات ومفاهيم على سالم الشاذلي

الساح لإسرائيل بالشرطة في مهرجان القاهرة السنائي

جمع القانون بأن حماس دفعت اليكود السلطة

أرفض





■ من هم رعاة السلام الذين يتحدثون عنهم ؟

٥ وسعد الدين وهبة - أيضاً - كاتب

مسرحي بارز ومرموق.. يقف على

الضفة الأخرى من نهر السلام، فهو

يرفض التطبيع.. ويرفض اتهامه بأنه عدو

للسلام، تماماً كما يرفض الحرب..

ويرفض محاولات إقامة علاقات بين كتاب

وفنانين مصريين ونظراتهم في إسرائيل..

وضمن «قائمة الرفض» التي يكرر إعلانها

لها، تأتي مسألة السماح لإسرائيل

بالمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي.

سعد الدين وهبة يرفض تماماً منطق على

سالم، ووصل الأمر إلى حد سحب اعترافه

به ككاتب مسرحي.. ووضح من خلال

الحوار معه أنه قرر قطع العلاقات معه

تماماً حين قال: «أرفض مبرراته ومفاهيمه

الشاذة».. بل وأضاف اتهاماً آخر له بأنه:

«كاتب مفلس يقول كلاماً فارغاً»..

وعن «سعد الدين وهبة» نقول إنه واحد

من مبدعي الأمة وكبار مثقفيها. قد

ترفض - نحن أيضاً - بعض آرائه.. فهو

مؤسس «نادي النفوس العارية»، وهو

واحد من أبداع الكتب التي قرأناها في

الستينيات.. ويبدو أنه حريص على فتح

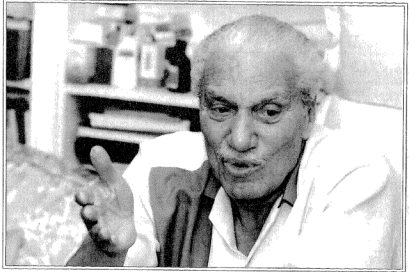
باب العضوية في هذا النادي من جديد،

ويستكشف ذلك خلال هذا الحوار معه..

وعفواً لمن لم يقرأ لسعد الدين وهبة «نادي

النفوس العارية»..

حوار. ماهر مقلد - تصوير. عماد عبدالهادي



■ «أعرف عدوك» .. لا تبرر السفر إلى تل أبيب

الجلول، وجنوب لبنان وما زالت تسوم الفلسطينيين سوء المذاب، وبعد أي حادث فريد تعاقب الشعب الفلسطيني كله، والسلام الذي وقع بينها وبين السلطة الفلسطينية هي التي استقادت منه وبشهادة صندوق النقد الدولي الذي أكد في تقريره أن حالة الفلسطينيين بعد أواسل هو أن دخل الفلسطيني انخفض إلى الخمس وقل عدد العاملين من ١٥٠ ألف إلى ٢٥ ألف في الوقت الذي زاد فيه دخل المواطن الإسرائيلي من ١١ ألف دولار في السنة إلى ١٩ ألف دولار والاستثمارات زادت بنسبة ستة أمثال، معنى هذا أن الذي استفاد مما يزعم أنه سلام هي إسرائيل ولا أحد غيرها، وذلك نتيجة تخفيف قبضة العرب عليها، فك المقاطعة والنخل في بدايات تطبيع من بعض الحكومات في حين أن العلاقات الطبيعية لا تقوم إلا بين دولتين لا تعتنى إحداهما على الأخرى ولا تحتل أرضها.

ولكن مصر بينها وبين إسرائيل معاهدة سلام، وهناك التزام متبادل بها؟

هذا ما يريده بعض المصريين الشوفينيين، فمصر لم تكن طوال تاريخها منعزلة عن عالمها العربي وحرب إسرائيل التي فقدت فيها مصر ١٠٠ ألف شهيد كانت من أجل الأمن المصري الذي هو جزء من الأمن العربي، والقضية الفلسطينية هي قضية عربية وقضية مصرية وإسرائيل تهدف إلى سيطرة المنطقة سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

معنى هذا أنك تخشى إسرائيل؟

لا أخشى إسرائيل نحن نضن نحن عليها أن تكون بيننا وبينها علاقات طبيعية ولا يمكن أن تقوم معها علاقات في مجال الثقافة، ففي مصر مليون شخص يعملون في مجالات الثقافة المتنوعة هذا العدد يعادل ثلث الشعب الإسرائيلي ويهدأ لا يمكن أبداً أن أخاف منها.

ما تعليقك بصفتك رئيساً لاتحاد كتاب مصر على ما قاله علي سالم بأن المثقفين المصريين لا يشعرون بالضائقة أماس إسرائيل ولهذا يكرهونها؟

هذا كلام فارغ يصدر عن كاتب مفلس لا يفعل شيئاً سوى الكلام الفارغ، المثقفون المصريون لا يشعرون بالضائقة بل يشعرون بالقوة وبالتفوق ويشعرون أنها لا تستحق «إسرائيل» أن يكون بينها وبينها علاقات، استمغارا لأشائنا واستهانة بها وعدم الاعتراف بأن لها تفلاً ويعلم سالم أن اتحاد كتاب إسرائيل به ٩ ثقافات فهم لم يفلحوا بعد في التطبيع داخل اتحاد كتابهم لأن الكيان الإسرائيلي

اتهموا بالتطبيع، وهو لم مجرد الذهاب إلى إسرائيل لإجراء حديث صحفي أو عمل صحفي يعد تطبيعاً؛ طبعاً هذا الموضوع يناقش بشكل جاد داخل الاتحاد ورأيي الخاص معروف هو مع التشدد والجسم وضد السفر إلى إسرائيل أيا كانت المبررات، ولكن موقف الاتحاد من : ماهي عملية التطبيع على وجه التحديد تستصدر الجمعية العمومية قرارها فيها وسينفذ على الجميع دون استثناء طالما أقرته الجمعية العمومية.

انصاف التطبيع من الكتاب والفنانين يعتبرونك عدواً للسلام؟

هذه مغالطة أرفضها بشدة خاصة وأنها تصدر عن كتاب لا يفعلون شيئاً الآن سوى الهولة إلى إسرائيل دون سبب مفهوم، وفي تقديرهم الخاطيء من يرفض التطبيع يصبح مع الحرب، وكأنه لا يوجد سوى خيارين في العالم إما أن نكون على علاقات طبيعية أو نحارب؛ ويتجاهل المحسمون لإسرائيل مبدأ مهماً هو أن نظل جيراناً إلى أن نحل المشكلة، وهي ليست مشكلة من وجهة نظري، وإنما هي عدوان لأن اغتصاب أرض دولة هو عدوان وقهر ظلم.

ومتي في رأيك تقوم العلاقات الطبيعية مع إسرائيل؟

لا أتخيل الآن قيام هذه العلاقات بين كتاب مصر وفنانينا مع إسرائيل وهي مازالت محطة

الكاتب المسرحي على سالم كلما سئل لماذا تسافر إلى إسرائيل يجيب بأنه يريد أن يعرفها، لماذا ترفض أنت منطقة؟ من حق علي سالم أن يسوق مبررات لأذهابه إلى إسرائيل لأنه يفعل شيئاً مرفوضاً من كل كتاب وفنانين مصري، ولكن للأسف تأتي دائماً مبرراته وأهمه وغير مقنعة لأي عاقل فمن واجبتنا أن تعرف أعداءنا ولكن هل هذا يبرر له السفر إلى تل أبيب؟ اعتقد لا .. وليس الأساس في المعرفة هو الزيارات أنا أعرف شكسبير دون أن أقباله وليس معرفة إسرائيل تقتضي أن أقيم علاقات طبيعية معها، فهناك وسائل أخرى تتيح لعلي سالم والأخريين المعرفة سواء عن طريق التلفزيون أو الكتب، ونحن نعرف الاسكيو وكوبا ولم نزرهما، المعرفة الآن لا تحتاج لافهم على سالم الشاذ.

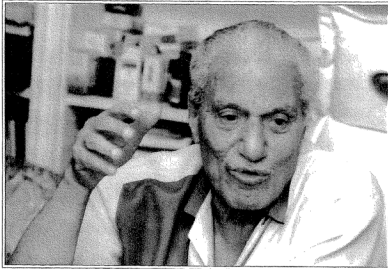
ولكن لماذا قال علي سالم إنك وهو تلعبان مسرحاً فقط هو اختيار التطبيع فليجات أنت إلى الضد؟

لا أعب مسرحاً وبإمكانه أن يعود إلى مواقفي منذ عام ١٩٨٠، فانا رفضت اتفاقيات كامب ديفيد وأصدرت قراراً من الجمعية العمومية لنقابة السينمائيين في يناير عام ١٩٨٠ ضد التطبيع، وفي ذلك الوقت لم يكن ظهر علي سالم ولم تكن له أية مواقف أو آراء معلنة ولا توجد بيني وبينه علاقة تناقضية سوى رفض لوقفه الذي ظهر بعد موافقي بسنوات عدة.

إذن ما القرار النهائي داخل اتحاد كتاب مصر - الذي تترأسه - بشأن اغضائه من الأعضاء؟

المشكلة حالياً هي في بعض ما أثاره الذين

.. وأقول : كان هناك كاتب مسرح اسمه علي سالم



■ لا يوجد مسرح إسرائيلي ولا سينما أيضا

الاختلاف بينهما فقط في الوسيلة. ولكن هل تختلف أنت مع الرأي القائل أن حماس هي التي قذفت نيتانياهو إلى السلطة؟

مطلقاً... الإسرائيليون هم الذين انتخبوا نيتانياهو وحماس أعضاؤها يدفعون عن أرضهم للتحته.

هل قرات رأى علي سالم الذي قال فيه: إن إسرائيل لا تلجأ إلى الحرب إلا إذا كانت خياراً وحيداً؟

نعم، وتعمجت من هذا الكلام الغريب والذي لا يقوله أحد داخل إسرائيل وإنما يصدر من الأخ علي سالم وعندما نرجع إلى حروب إسرائيل نجد أنها خاضت حرب ١٩٥٦، دون أن يكن لديها سببه فهذه الحرب كما هو معروف ظنتها إنجلترا وفرنسا لعقاب عبدالناصر على قرار تأميم القناة، فلماذا دخلتها إسرائيل؟ أما حرب ٦٧، فكانت مؤامرة من جانبها لتصفية عبدالناصر وضربها، وما الذي استغنى إسرائيل حتى تحتل جنوب لبنان وتضرب المغال الذي العراقي وتسبب في مأساة صابرا وشاتلدا، ومأساة دير ياسين، هذا دفاع عن إسرائيل غريب جداً، والأصاف هناك كتاب داخل إسرائيل يدعونها ونيتانياهو في كتابه «مكان تحت الشمس» يسمى السلام سلام البرع ويقول إن العرب لا يلجأون إلى السلم إلا إذا ربحوا ويقول: حتى الرئيس أنور السادات لم يلجأ إلى إسرائيل، ولم يقتر السلام إلا بعد أن هزم في عام ١٩٧٣

رئيس وزراء إسرائيل يعتبر حرب ١٩٧٣ هزيمة لمصر وهذه أكبر الفالطات. ■

يضم ثقافات متباينة ولا يوجد مسرح إسرائيلي ولا سينما إسرائيلية، هناك يهود، واليهود لا توجد بيننا وبينهم مشكلة وإسرائيل ليس لديها شيء ينكي عليه، والتطبيع ميزة تحصل عليها إسرائيل دون أن تدفع مقابل ونحن لا نريد أن تدفع وإنما فقط نطالب بأن تعيد للعرب حقوقهم.

إلى أي مدى تختلف معه في تربيده الدائم بأن الـ ٢٠ كاتباً وصحفيّاً الذين زاروا إسرائيل يمثلون ٨٠ في المائة من كتاب مصر لأنهم الأكثر تأثيراً في المجتمع؟

أختلف معه كل الاختلاف والذي يتحدث عنهم غير مؤثرين بالمرّة، هو شخصياً ما الذين أثروا في المجتمع المصري، على سالم كان زمان هناك كاتب مسرح اسمه علي سالم، أما الآن فهو فشل فشلاً ذريعاً في إقناع أحد بأن يزور إسرائيل وهو نفسه قبل غيره يعلم أنه غير مؤثر وإن الآخرين الذين يتحدث عنهم مثله كتأ مصر ومصلحيوها لن يسافروا إلى إسرائيل قبل أن تغير من سياستها ونظرتها وإعدادها للحقوق.

معنى هذا أنك لن تسبح ما دمت رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائي بمشاركة إسرائيلية فيه؟

إن أسمح لأحد بعد وجود علاقات طبيعية وإن تكون هذه العلاقات إلا بعد انسحابها من الجولان وجنوب لبنان وحل المشكلة الفلسطينية، قبل ذلك لا.

لماذا طلبت مساندة الاقلام لاتحاد كتاب مصر مؤخراً هل تخشى هجوماً عليك؟

ليس لهذا السبب وإنما لعرفتي السابقة بأن هناك عزلة كانت قائمة بين الاتحاد والكتاب وإن اتحاد كتاب مصر الآن بدأ يتصدى لقضايا حرية التعبير ويقف في وجه بعض الهيئات التي تعطي نفسها الحق في مصادرة الكتب وبالتالي سيدخل الاتحاد في معارك ويحتاج بالاطيع - المساندة.

هل تتوقع أن يثير عرض مسرحيتك الجديدة «المحروسة» ٢٠١٥ اعتراضاً إسرائيلياً عليها؟

لم أذكر في هذا الأمر ولا يهمني اعتراض إسرائيل أساساً والمسرحية ستعرض في المسرح القومي خلال شهر نوفمبر المقبل وهي تناقش التطبيع، وهي جزء ثالث مختلف عن المسرحية الأولى المحروسة والتي كتبته عام ١٩٦٠، وقعت في عام ١٩٦١، وكان زمنها المسرحى عام ١٩٥٠، وكانت الأرض هي المحروسة ملك الملكية والعلاقات داخل هذه الأرض تمثل محنة للفلاحين وهي إرخاص

لا نيتانياهو رجل حرب.. ولا بيريز رجل سلام.. التطبيع نحن نريته إسرائيل بلا مقابل

متحف
طرابلس :
قطعه من
القرات



٢٤ على شاطئ المتوسط.. ولسافات تمتد عبر مئات الكيلومترات، استلقت المدينة الجميلة بمبانيها التي تتسم بطابع معمارى خاص.. فى حالة سلام مع النفس تفتح ذراعيها لكل قادم إليها عبر البحر المتوسط.. وتبته بعضا من لواعجها وتراثها العربى الأصيل.. إنها طرابلس أو المدينة البيضاء

استطلاع - محمد الأنور
تصوير - مصطفى السنوسى

طرابلس، عاصمة ليبيا البيضاء تسترخى على رمال المتوسط

على سفر



مجمع ذات
العماد
السكنى في
طرابلس





■ قوس ماركوس روبيوس

العقيد معمر القذافي في بداية الثورة، والعديد من الصور التي تجمع بين الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، والعقيد معمر القذافي.

أسواق طرابلس

والزائر لطرابلس، لا يمكن أن يفوته التجول في أسواقها، التي تشهد رغم الحظر الجوي حالة من الرواج، شاهداً لها في أسواق «المستير»، «الجمعة»، وشوارع عمر المختار، «والقريف»، وأول سبتمبر، والتي تتحول مع حلول المساء إلى أسواق كبيرة، تتألف فيها الأضواء والزينات. في الأسواق يتجول الليبي ببذلته التقليدية، أما النساء فيرتدين «الفراشية»، وهي عبارة عن غطاء أبيض كبير واسع يغطي جميع الجسم، ويمكن التحكم في النطقة التي تغطي بالراس، حتى تتمكن السيدة صاحبة الرداء من الرؤية.

في حي العزيزية يغرب طرابلس، وفي منطقة هادئة على أحد الطرق السريعة، يقف بيت الزعيم الليبي معمر القذافي شاهداً على العنوان الأمريكي، الذي استهدف الجماهيرية في ١٥ إبريل ١٩٨٦. المنزل من النوع البسيط، فهو مكون من طابقين، الأول يستخدم للاستقبال، والثاني للسكن والإعاشة، وكلاهما تعرض للتدمير الشديد، بتأثير القنابل التي ألقتها عليه الطائرات الأمريكية. وقد تم الحفاظ على كل شيء في مكانه. المقتنيات والصور التي لم تنفجر، والشظايا المتناثرة، وآثار التدمير التي أحدثتها لتكون شاهداً وليللا على العدوان.

وبعد عودتنا كان مرافقتنا حريصاً على تعريفنا بالمباني الحديثة في طرابلس، فهذا مجمع «ذات العمارة السكني»، أو «الشيش الملقوة» كما يسميها الليبيون، وهذا برج الفاتح الضخم، والذي سيصبح قريباً ليكون مجمعا ثقافيا، وهذا مجمع طرابلس الطبي، الذي افتتح أخيراً، وذلك هو الميناء البحري وغيره من المعالم الحديثة.

وقبل أن نغادر المدينة ليلاً، تأملنا هدوئها، ونقاء مناخها، وتلاق أضوائها، وثينا لحالها، لحرصان آلاف من السياح من زيارتها بسبب الحظر على ليبيا. ■

لم يعد الوصول إلى العاصمة الليبية طرابلس سهلاً، كما كان من قبل، إذ يقتضى الأمر حالياً الطيران إلى تونس، ومنها إلى جزيرة جرجا، ثم عبر الطريق البري لمدة ٣٦ ساعة إلى طرابلس، في حين كانت المسافة تستغرق فقط ساعتين ونصف الساعة، تقطعها الرحلة الجوية من القاهرة إلى طرابلس. الغرب كما كانت تسمى زمان للتمييز بينها وبين طرابلس لبنان.

.. كان لابد وأن تحصل على قسط من الراحة، قبل أن نبدأ جولتنا في طرابلس بزيارة مدينة «أويا»، أو طرابلس القديمة، التي أسسها الفينيقيون في القرن السادس قبل الميلاد، لتكون مركزاً تجارياً، وميناء لدولتهم. وحسب ما ذكر مرشدنا، فإن المدينة حافلة بالعديد من الآثار من مختلف العصور، أهمها قوس ماركوس أوريليوس، الذي أقامه أحد أباطرة الرومان، تخطيطاً للذكراء، وشاهداً على عصر مضى في مدخل المدينة من ناحية البحر.

من فوق سطح المقر القديم للقنصلية الإنجليزية التي أصبحت حالياً مكتبة عامة، تتميز بطابع معماري شرقي متميز، ألقينا نظرة على المدينة، لتظهر لوحة بيضاء تزين بلون أخضر، هو عبارة عن الألوان التي تكسو جدران المنازل ونوافذها، والأبواب الخشبية القديمة للمدينة، والتي كانت تفتح وتغلق إبان الاحتلال التركي لمنع الدخول والخروج منها حتى صباح اليوم التالي.

بعد ذلك توجهنا إلى «حوش القره مانلى»، والذي يعد تحفة معمارية فريدة في طرازها المعاصر، والذي استخدمه الحاكم التركي لسكتن. وحولت حجرته الآن إلى متحف حي يبين أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا على مر العصور. وقد حرصت السلطات الليبية على تحويل الأماكن ذات الطابع التاريخي، والتي تنتمي إلى الطوائف الإثنية والإيطالي والتركي إلى أماكن عامة مع الحفاظ على طابعها الخاص المميز لها، دون أدنى تغيير.

السرايا الحمراء

المحلة التالية في الجولة هي «السرايا الحمراء»، وهي عبارة عن قلعة ضخمة على شاطئ البحر كانت تستخدم كمقر للحاكم

الإيطالي في فترة الاحتلال، وتطل على «الساحة الخضراء»، أشهر ميادين طرابلس. وتحتوي «السرايا الحمراء» على متحف عبارة عن مبنى ذي أربعة طوابق،خصص كل منها لعرض الآثار الرومانية في ليبيا، والتي تضم المناث من التماثيل للإلهة الرومانية الشهيرة، مثل تماثيل أفروديت «آلهة الجمال»، وغيرها من القطع الأثرية التي تم جمعها من مدينتي «بلدة الكبرى» و«مصبراتة».

الجزء الأول من المتحف خاص بشيخ الشهداء عمر المختار، والذي يسجل وقائع محاكمة المناضل الليبي أمام قضاء الاحتلال الإيطالي، وبه توجد متعلقات عمر المختار، خاصة نظارته الشهيرة، وبنادقه، وسبويه.

أما الجزء الثاني، فهو الذي يسجل وقائع ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩، والبيان الذي القاه



الفراشية

VITARA
5-DOOR WAGON

V6

2.0

فيتارا V6 ..

الأكثر قوة

الأكثر جمالا



انتجتها سوزوكي ايجيبت لتفخريها مصر

جريمة عبر المحطات الفضائية

إسرائيل تسرق السياح من مصر

إسرائيل تسرق السياح من مصر جهارا نهارا.. هذا ما يحدث تحت سمع وبصر العاملين في أسواق السياحة الدولية.. ما نذكره ليس لغزا غامضا، وإنما وقائع تحدث كل يوم.. ويكفى أن تدير قنوات التلفزيون الدولية، لتفاجأ بإعلان رقيق تبثه شبكة CNN الدولية يدعو لزيارة إسرائيل، مستخدما في ذلك المزارات المسيحية والإسلامية.. بل والفرعونية أيضا.. إن يطل من الإعلان وبشكل واضح أهرامات مصر العظيمة.. كيف يحدث ذلك؟ وماذا فعلت دول الجوار العربية لوقف ذلك؟ هذا ما تابعته «الأهرام العربي».

القاهرة - صي المغربي



■ عادل عبدالعزيز



■ إبراهيم الزيات

■ المسلات الفرعونية لا تمثل لها في العالم



■ الأفواج السياحية تعرف حضارتنا جيداً

ما يحدث منذ شهر عبيدة... إسرائيل تستخدم كل نفوذها في وسائل الإعلام الغربية، لكي تصف نفسها مستخدمة في ذلك التاريخ المصري والعربي... وهذا ليس بصعب، إذ تحرص وسائل الإعلام الغربية، وبالتحديد الأمريكية على

تظليل وجه إسرائيل كل صباح بدون جهد يذكر.. والفصل في ذلك يعود إلى أن صناعي القرار المؤثرين في أهم الصحف والمجلات، ومحطات التلفزيون الأمريكية يهود، حريصين على إيجاج تجربة الدولة العبرية.. لم تكتف إسرائيل بذلك، بل أنها صممت برامج سياحية غاية في الدهاء، بحيث يقضي السائح معظم أيامه في إسرائيل، على أن يزور مصر أو الأردن بشكل خاطف.. يوماً وليلة. وهكذا اتبعت إسرائيل سياستها الاستيطانية على الأرض في مواجهة الفلسطينيين.. وفي الفضائيات في مواجهة قطاع السياحة العربي، لكي تؤكد للراي العام العالمي نباتها.. وتناقض ادعاءاتها بحرصها على السلام وعلى تطبيع العلاقات مع دول الجوار.

ودافع إسرائيل معروفه فهي تعتمد على أنواع محددة من السياحة.. قد لتجلب الملايين من السياح إليها، منها: السياحة اللثائية، أي اليهود المقيمين في الخارج، والحرصين على زيارة إسرائيل.. والسياحة الدينية «مسيحية وإسلامية» لزيارة الأماكن المقدسة، مثل كنيسة القيامة، وبيت لحم، والمسجد الأقصى، ثم هناك السياحة العادية التي تعتمد على منطقة إيلات.

وتلجأ إسرائيل إلى تسويق منطقة إيلات بغرفها كمنتج سياحي خاص، بالإضافة إلى تنظيم العشرات من المؤتمرات على مدار العام.

في هذا المجال يقول عامل عبدالعزيز - رئيس هيئة التنشيط السياحي بوزارة السياحة المصرية: إنه لا إسرائيل، ولا أية دولة أخرى في حوض البحر المتوسط، تستطيع أن تنافس مصر، لأن مصر لديها منتجات سياحية متنوعة ومتميزة، فهي الدولة الوحيدة التي تتفرد بمقومات الحضارة الفرعونية.

ويضيف أن إسرائيل تنفق على السياحة ببذخ، لأنها تروج منتجاً صعباً، أما مصر فهي لا تحتاج إلى كل تلك النفقات، فقط تحتاج إلى التنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة، ومبادرات القطاع الخاص لتنمية السياحة.

مردها الحملة التشويه التي تبناها د. ممدوح البولتاجي - وزير السياحة، ومولتها الحكومة منذ عام ١٩٩٤، والتي نفذتها هيئة تنشيط السياحة لماصرة آثار الأزمة السابقة.

وأضاف: إنه كان من أهم البليات هذه الحملة

تقديم مصر من خلال رؤية حقيقية، وتسويق المنتجات السياحية التي تمتلكها بشكل جيد، من خلال المشاركة القوية في المعارض الدولية، التي عكست اهتمام مصر بالسياحة كششاط اقتصادي. وأكد أن مصر لم تصل بعد إلى نصيبها العادل في حركة السياحة الدولية، إلا أن ذلك يتم بالتوازي بين زيادة حركة السائحين، ومعدلات تنمية المرافق السياحية.

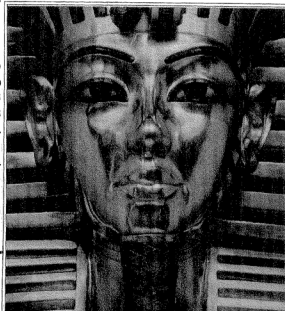
ودعا عادل عبدالعزيز الدول العربية إلى إزالة جميع المعوقات التي تحول دون وجود سياحة عربية - عربية. فقد أن الأوان لتنشيط السياحة الإقليمية، لإيجاد نوع من التكامل بين الدول العربية.

أما إلهام الزيات - رئيس غرفة السياحة، وعضو لجنة التنشيط السياحي، فقال في تفسير تلك الظاهرة: إن إسرائيل تصالون ترويج منتج صعب للغاية لديها، فتحاول الاستعانة بالمقومات السياحية المصرية، وقد نجحت في إقامة مجموعة كبيرة من الشركات السياحية في الخارج، خاصة

في الولايات المتحدة لجذب أكبر عدد من السياح. ويرى الزيات أنه لأضرر في أن تغفل عن أخرى في برنامجها السياحي، لأن الكل مستفيد من الزواج الثقافي.

وبالنسبة إلى نوعية السائح الذي يقوم بذلك الرحلات، قال: إنه غالباً ما يكون سائحاً ذا أهداف خاصة، جاء للسياحة البيئية، أو سائحاً متعدد المقاصد، مثل اليابانيين، أو الكوريين، أو التاييلانديين، إذ يرغب السائح في زيارة أكبر عدد ممكن من الدول، فيزور مصر وإسرائيل، قبرص، وقد يضيف إليها تركيا. ويشير إلى أن تكلفة الرحلة التي تنظمها إسرائيل إلى مصر والأردن، تتراوح بين ١٨٠٠، ٢٥٠٠ دولار، لمدة عشرة أيام.

ويقول: إنه إذا كانت مصر تخطي على حركة السياحة الوافدة إليها من المنافسة الإسرائيلية، فعليها إعادة النظر في سياستها التنشيطية، لأن المنافسة أصبحت شرسة ■



■ آثارنا معروفة للعالم كله ولا خوف عليها

تصاعد جبهة الرفض العربية

قمة الدوحة الاقتصادية تواجه رياح التأجيل!

١ تصاعدت وتيرة الأحداث بشكل سريع الأسبوع الماضي، إزاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي.. وتردد سؤال رئيسى بين العواصم المعنية.. هل يعقد المؤتمر أم لا يعقد؟.. السؤال طرحته التحركات السريعة التى قام بها أمير قطر - الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى، والتى قام خلالها بزيارة واشنطن ونيويورك، لمحاولة إنقاذ القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.. والسبب فى ذلك الرسائل التى وصلت إلى العاصمة القطرية الدوحة أخيراً، ومفادها: أن التوقيت غير ملائم لعقد مفاوضات اقتصادية متعددة الأطراف تضم العرب وإسرائيل على طاولة واحدة فى ظل التعنت الواضح لحكومة نيتانياهوى فى مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني.... الرسائل وصلت من بعض دول الجوار فى الخليج، وبعض الدول المشرقية العربية التى ترى أن فن إدارة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلى يحتم عدم الإقبال على حضور قمة الدوحة، لأن ذلك سوف يعد من قبيل تقديم المزيد من التنازلات، فى الوقت الذى ترفض فيه تل أبيب المضى خطوة واحدة فى اتجاه إرجاع الحقوق إلى أصحابها.

ردود الأفعال على الاستعدادات القطرية للقمة الاقتصادية خرجت من الدوحة نفسها، ومن العاصمة السورية دمشق، والعاصمة المصرية القاهرة ومن واشنطن التى شهدت التحركات القطرية الأخيرة.. «الأهرام العربى» كانت هناك، سجلت ونقلت وقائع التطورات الأخيرة.

تحقيق يكتبه جمال زايد

الدوحة. العزب الطيب الطاهر . دمشق. عاطف صقر . القاهرة . محمد عز الدين - أمانى الطويل . ملك عبدالعظيم . فؤاد بن عبدالله

ولكن الأمير لم يستبعد إلغاء المؤتمر، حيث قال فى نيويورك: «عليكم تقدير الصعوبة التى نواجهها نحن الآن، فنحن التزمنا بعقد قمة الدوحة العام الماضى، وحدث ما نراه اليوم من جانب إسرائيل، ولكن المؤتمر اقتصادى، وليس مؤتمراً سياسياً، موضحاً أنه لا يستبعد إمكانية إلغاء المؤتمر فى حال توجيه الدعوات ولم يأت أحد.

وثناء زيارة الأمير لواشنطن، وما قبلها

باستضافة القمة، وقال عقب اجتماعه بالأمس العام للأمم المتحدة كوفى عنان فى حال إذا ماوجهنا دعوات ولم يأتنا أحد فعند ذلك يلغى المؤتمر.» وأعلن أمام مجلس العلاقات الخارجية فى نيويورك «أن النكسات التى تتعرض لها العملية السلمية لا يمكن أن تكون عذراً لتبرير اليأس من البحث عن السلام، وأنه من حق الأطفال علينا أن نبذل كل جهد ممكن لحل المنازعات التى تعانىها منطلقنا.

وتيرة الاستعداد تتصاعد فى الدوحة لاستقبال حوالي ٢ آلاف من المشاركين من ممثلى الحكومات ورجال الأعمال، ومسؤولى الشركات الدولية.. فى الوقت نفسه الذى تحدث فيه أطراف عربية على إلغاء هذا المؤتمر، على اعتبار صعوبة توفير أية فرصة للقاء عربى - إسرائيلى، حتى تلقى إسرائيل بالاتزامات التى قطعتها على نفسها. أمير دولة قطر، أكد للصحفيين التزام بلاده

■ كينتون
خلال
استقباله
لامير قطر
الشيخ
حمد بن
خليفة
ال ثاني



تحركها السياسي بلغ ذروته في واشنطن قطر تستعد للقيمة رغم رفض الجيران

كل شيء في الدوحة بات مهيباً لاستضافة القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المقرر عقدها في نوفمبر المقبل، تأخذ الاستعدادات القطرية لعقد هذه القمة أكثر من منحى.. فعلى الصعيد السياسي، بلغ التحرك القطري ذروته خلال الزيارة التي قام بها أمير قطر - الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني - للولايات المتحدة الأسبوع الماضي.. وعلى الصعيد المادي، فإن الاستعدادات أوشكت على الانتهاء من خلال اللجنة العليا المشكلة للاستعداد للقمة..

مراسل «الأهرام العربي» في الدوحة تابع الموقف:

لقد شكلت القمة الاقتصادية المحور الأساسي للزيارة التي قام بها أمير قطر - الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للولايات المتحدة الأسبوع الماضي، خلال لقاءاته ومباحثاته بالعاصمة واشنطن مع الرئيس الأمريكي كينتون، وأركان إدارته، خصوصاً وزيرة الخارجية وأوبرايت، ووزير الدفاع وإليم كوهين، وفي نيويورك التقى بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، وشارك في ندوة تهييضية لقمة الدوحة الاقتصادية، نظمها مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي تحت عنوان «أبعد من عملية السلام استمرار الاستثمار والتنمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» شارك فيها إليم دابلي - وزير التجارة الأمريكي، ودينيش روس - منسق عملية السلام في الشرق الأوسط - إلى جانب رجال أعمال من المنطقة العربية والولايات المتحدة وإسرائيل..

ترددت مزاعم عن قيام مصر بالضغط لتأجيل انعقاد المؤتمر، مما دفع مصدراً قفطرياً إلى نفي ذلك، واستنكر محاولة الإساءة إلى مصر، التي ترفض مسألة الضغوط.

وقد تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة الأسبوع الماضي من أمير قطر، تسلمها السيد عمرو موسى - وزير الخارجية - خلال لقاءه مع السفير القطري في القاهرة مانع عبدالهادي الهاجري، وجاءت الرسالة عشية استقبال الرئيس الأمريكي كينتون للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

الموقف على الصعيد العربي تفاوت ما بين الموقف الرسمي المصري، الذي عبر عنه السفير رؤوف سعد - مساعد وزير الخارجية - من أن حضور مصر للمؤتمر يتوقف على عملية السلام، والموقف الرسمي السوري الذي يدعو للدفع باتجاه السوق العربية المشتركة، بالتعاون مع مصر.. والموقف الفلسطيني الذي عبر عنه مندوب فلسطين في الجامعة العربية، والذي يطالب إسرائيل بالالتزام بالشريعة الدولية، وموقف الرأي العام الذي يرفض حضور الأطراف العربية المؤتمر بدون تقديم حقيقى على مسار المفاوضات مع إسرائيل.

وإزاء هذه المواقف للتباينة تواجه قمة الدوحة رياح التأجيل، في ظل سيناريوهات مفتوحة يحسمها فقط تطور المفاوضات خلال المرحلة المقبلة على المسارين الفلسطيني - الإسرائيلي، والسوري - الإسرائيلي ■

وزير الخارجية
القطري
يربط دعوة فينانياهيو
بتغير المواقف
الإسرائيلية

محسب الجامعة العربية الأخيرة، يوقف أي شكل من أشكال التطبيع والاتصال مع إسرائيل قبل حدوث تقدم جوهري على جميع المسارات بالشرق الأوسط، وهو الأمر الذي لم يحدث حتى الآن.

لجنة عليا

على الصعيد المادي، فإن الاستعدادات القطرية لعقد القمة الاقتصادية أوشكت على الانتهاء، وتشرف عليها لجنة عليا مشكلة برئاسة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني - وزير المالية والاقتصاد والتجارة، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني - نائب الرئيس - وكان ضمن الوفد الرسمي المرافق لأمير قطر في زيارته للولايات المتحدة، وذلك من خلال لجان نوعية هي: اللجنة الإعلامية - اللجنة الأمنية - لجنة المراسم والمواصلات - اللجنة الفنية - اللجنة الصحية - لجنة المشروعات الخاصة - وقد عين وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أحمد عبدالله المحمود - منسقا عاما للقمة الاقتصادية - والسفير محمد إسماعيل العمادي - مدير المكتب الفني بوزارة الأعمال - مساعدا للمنسق العام.

ويقول الوزير أحمد عبدالله المحمود في سياق شرحه للاستعدادات القطرية: إن هناك عددا كبيرا من الدول أبلغتنا بمشاركتها في القمة، وبعضها سمي وفهده بالفعل، كما أن هناك عددا من الشركات الكبرى سوف يحضر القمة، وترافق العدد الإجمالي المقرر للمشاركين ما بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ مشارك من ممثلي الحكومات والشركات، ورجال الأعمال، والمنظمات الدولية والإقليمية.

أما السفير محمد إسماعيل العمادي - مساعد منسق القمة الاقتصادية - فيعطي تفاصيل أكثر عن استعدادات قطر لاستضافة قمة الدوحة، فيوضح أنه منذ البداية، تم ترتيب الأمور التنظيمية الخاصة بالقمة، ثم بدأت مرحلة إعداد المشروعات وعقد الاجتماعات مع وزارة الطاقة والصناعة وغرفة تجارة وصناعة قطر، كان آخرها يوم الأحد الماضي، بمشاركة نحو ٢٠٠ من رجال الأعمال

القطريين، وفي هذا السياق، وفي إطار تشجيع الدولة للقطاع الخاص القطري على المشاركة الفاعلة في هذه القمة، تقرر إعافته من دفع أي رسوم تسجيل للاشتراك، وهو أمر تم بالاتفاق مع المنتدى الاقتصادي، ولكن كما يضيف السفير العمادي، طالبا القطاع الخاص ورجال الأعمال بالتبكير بالتمدد بمشروعاتهم الاستثمارية حتى يمكن وضعها في شبكة الإنترنت، وإرسالها إلى الشركات والمستثمرين في الدول الأخرى.

وحول قيمة رسوم التسجيل الطويلة، أوضح العمادي أنها تبلغ ٢٠٠٠ دولار، حسب الاتفاق المبني مع المنتدى الاقتصادي الدولي، ويشير إلى أن هذا المبلغ سيضعه رجال الأعمال والمستثمرون، وسيحصل عليه المنتدى، ويقدر عدد ممثلي القطاع الخاص والشركات التي ستحتضن قمة الدوحة بنحو ٨٠٠ مشارك، بالإضافة إلى ١٠٠ من ممثلي المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة، فضلا عن ٥٠٠ صحفي وإعلامي، يمثلون مختلف أجهزة الإعلام والصحافة الدولية والإقليمية ذات الثقل والتأثير. ولكن بالرغم من كل هذه الاستعدادات، فإن هناك إمكانية لإنقاذ قمة الدوحة... السؤال بالفعل مطروح، ومن هنا فإن أمير قطر ترك الباب مواريا أمام هذه الإمكانية، عندما قال ردا على سؤال أحد الصحفيين بفرنسا: في حال استطاع دول العالم أن تشارك في الحضور في القمة، فذلك يعني عدم انقاعها ■

وخلال هذه الزيارة واللقاءات أكد أمير قطر على عدد من النقاط، التي اعتبرت من طرف المراقبين - حاسمة للجدل المثار منذ فترة حول هذه القمة أهمها: إن قطر ماضية قدما في خطتها لاستضافة القمة الاقتصادية، وذلك على الرغم من بعض الأصوات - جيراننا - طبقا لتعيير الأمير نفسه - التي تعارض عقد هذه القمة وتدعو إلى إلغائها، بحجة أنه يجب عدم توفير الفرصة للقاء عربي - إسرائيلي، ولو من خلال منتدى اقتصادي. إن قطر بالرغم من تقديرها للمواقف الراضية لعقد القمة، والتي ترى أن حاجتها لتأخذ من موضوعية، تستمر في الإعداد لاستضافة القمة من منطلق محاولة الجمع بين جيراننا مناقشة المستقبل الاقتصادي للمنطقة. إن قطر تنظر لاستضافة القمة باعتبارها التزاما دوليا يجب عليها الوفاء به، بعد استجابة قمة القاهرة الثالثة للمطلب القطري بعقد القمة الرابعة في الدوحة، وفي ضوء هذا الالتزام تتواصل الخطوات القطرية لإعداد لهذه القمة.

في حوار لأمير قطر مع صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية، أكد أن الهدف الأساسي لزيارته إلى الولايات المتحدة، كان يمثل في تعزيز عقد القمة الاقتصادية بالدوحة، وذلك في ظل وجود ضغوط تستهدف إلغائها.

إن الدوحة تتعامل مع القمة الاقتصادية الأمريكية، بوصفها حدثا اقتصاديا لا ينبغي تسييسه، كما يطالب البعض بذلك، فيما يتعلق بدعوة إسرائيل للمشاركة في هذه القمة، فإنها - طبقا لرد أمير قطر على أحد تساؤلات الحاضرين في ندوة نيويورك - قد حضرت القمة الثلاث السابقة بكل من الدار البيضاء وعمان والقاهرة، أي أن دعوتها للمشاركة في قمة الدوحة لن تشكل استثناء، غير أن وزير الخارجية القطري - الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، أكد في تصريحات له أن إسرائيل لن تكون مجرد عثرة أمام عقد قمة الدوحة الاقتصادية، وهي بتعتنقها لن تقرر إلغاء المؤتمر، ويسأل: لماذا نهاب وجود دولة قد يكون دورها هامشيا؟ وإن كان قد أشار إلى أن دعوة إسرائيل للمشاركة في قمة الدوحة، مازالت أمرا سابقا لأوانه، وهو المعنى نفسه الذي أكد عليه المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية فواز العطية. ولكن وزير الخارجية القطري لا يرى ما يمنع، في حال حدوث تقدم في عملية السلام، وتغيير في المواقف الإسرائيلية - من ترجية الدعوة إلى بياضين نيتائناهم - رئيس الوزراء الإسرائيلي، لحضور قمة الدوحة ويقول: إن قمة الدوحة لن ترفض على أحد التعامل مع إسرائيل أو عدم التعامل معها، فذلك أمر مرهون بسياسة كل دولة.

الالتزام على أعلى مستوى

إن قطر تؤكد التزامها باستضافة القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وعلى أعلى مستوى، من خلال مشاركة أميرها في الندوة التمهيدية التي عقدت بنويورك الأسبوع الماضي، وذلك بالرغم من جبهة الرفض التي تشكلت عربيا من هذه القمة، وتقودها سوريا، وتشارك فيها دول خليجية، وإن لم تكن قد أعلنت مواقفها بشكل رسمي، ويستند موقف الدول الراضة إلى ما يمثلته عقد هذه القمة بالدوحة من اختراق لجدار الصمود العربي - على حد تعبير فاروق الشرع - وزير الخارجية السوري - ويتناقض مع قرارات القمة العربية في يونيو ١٩٩٦، ومقررات



■ نيديس روس

■ الشيخ حمد بن جاسم

الدوحة تتوقع ٢٠٠٠ مشارك من ممثلي الحكومات ورجال الأعمال

شهادات سياسيين ومثقفين عرب في القمة

يبدو أن هناك رأياً عربياً عاماً بدأ يتجمع في الأفق، تجاه عقد قمة الدوحة الاقتصادية، في ضوء الجمود الذي اتسمت به عملية السلام.. وفي ضوء السياسات التعسفية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتنياهوهاو.. هنا شهادات عديدة من سياسيين ومثقفين عرب.



الفقي:
القاهرة أسقطت
إمكانية ذبابة الشرق
أوسطية



صبيح:
مناورات
إسرائيلية لعقد
القمة الاقتصادية



السحبياني:
العرب ليسوا
في حاجة للتعاون
مع إسرائيل

وعقبات، وانتهكت اتفاقيات السلام، مشيراً إلى التفاوت الهائل بين الحجم الاقتصادي للعرب وإسرائيل، ولكنه استطرد مثلاً أن إسرائيل التي تتحدث عنها، ليست قوة اقتصادية، ولكنها قوة عسكرية مدعومة

بغيرها. وأكد السحبياني، أن التعاون الاقتصادي العربي ذو فاعلية كبيرة حالياً بين الأطراف العربية، سواء على المستوى الحكومي، أو على مستوى رجال الأعمال، مشيراً إلى نتائج مهمة أحرزها التعاون العربي - العربي في الفترة الماضية.

أما د. مصطفى الفقي - سفير مصر في النمسا، فقال: لا يوجد فارق كبير بين ذهاب العرب إلى الدوحة أو عدمه. ورغم ذلك، فإنني أرى أن ذهابهم أفضل، لأنه على الأقل سوف يصرح الجانب الآخر فرصة استخدام موقف الماطعة ضد العرب، وأكد الفقي، أن الصراع العربي - الإسرائيلي يمر بمرحلة غاية في الحساسية، وهذه المرحلة الحساسة في رأيه تحتاج إلى مواقف إيجابية متكررة من الجانب العربي، لأنه منذ تولي نتنياهوهاو

الدوحة. ومن هنا كان موقف الفاضل الفلسطيني محكوماً بقرارات القمة العربية والجامعة العربية، وبصفة خاصة قرار مجلس الجامعة العربية رقم ١٠٧، والخاص بتجميد الاتصالات بإسرائيل، فيما لو وضعت عراقيل

تونس لم تتخذ قراراً بشأن المشاركة

تونس المعروفة بمساندتها للقضية الفلسطينية، شاركت في المؤتمرات السابقة للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط، مستندة إلى ثوابتها في تعاملها مع القضية الفلسطينية. مصادر مسئولة صرحت لـ «الأهرام العربي» بأن الحكومة التونسية لم تتخذ بعد أي قرار بشأن مشاركتها في القمة الاقتصادية القادمة، مؤكدة في ذات الوقت أن موقف تونس نابع - كما أعلن عنه الرئيس زين العابدين بن علي في عديد من المحافل الدولية، من ثوابت في دعم القضية الفلسطينية، وأن أي تطوير للعلاقة مع إسرائيل لا يتم إلا على أساس التقديم الفعلي في تمكين الشعب الفلسطيني من كامل حقوقه، وتونس ساهمت في المؤتمرات السابقة، رغبة منها في دفع المشاركة مكتة تونس من التعريف بفرض الاستثمار والمشاريع للمناطق المتسقة. وعن تقييم الجانب التونسي لمشاركتها في المؤتمرات السابقة، أفاد مصدر مسئول، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن هذه المشاركات مكنت تونس من التعريف بفرض الاستثمار والمشاريع للمناطق المتسقة. وعن تقييم الجانب التونسي لمشاركتها في المؤتمرات السابقة، أفاد مصدر مسئول، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن هذه المشاركات مكنت تونس من التعريف بفرض الاستثمار والمشاريع للمناطق المتسقة. وعن تقييم الجانب التونسي لمشاركتها في المؤتمرات السابقة، أفاد مصدر مسئول، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن هذه المشاركات مكنت تونس من التعريف بفرض الاستثمار والمشاريع للمناطق المتسقة.

إذ توقع عبدالرحمن السحبياني - الأمين المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة العربية - أن يظل مؤتمر الدوحة إلى موعد لاحق، يحدد على ضوء مسارات عملية السلام.

وأكد السحبياني أن انعقاد المؤتمر في ظل الظروف الراهنة، قد ينتج عنه مؤتمر هزيل، خاصة أن المؤتمرات الاقتصادية هي أحد السبل لدعم المسار السياسي لعملية السلام بسمار اقتصادي، ولكن عملية السلام ذاتها برأي السحبياني في تراجع مستمر منذ قمة عمان. وأشار السحبياني إلى أن العرب ليسوا في حاجة إلى تعاون اقتصادي مع إسرائيل.

وقال محمد صبيح - مندوب فلسطين في الجامعة العربية - لـ «الأهرام العربي»: إنه يثق في الإخوة القطريين، فهم قادرين على الحفاظ على الحقوق الفلسطينية، ويعلمون مقدار الضرر الذي يقع على القضية العربية إذا حصلت إسرائيل على السلام والأرض والأمن معا.

وهو يؤكد أن التصريحات الإسرائيلية القليلة عن السلام، ما هي إلا مناورات إسرائيلية لعقد قمة

بغض الطرف عن مؤتمر الدوحة سوريا تدفع باتجاه السوق العربية المشتركة



يبدو أن الموقف السوري هو الأكثر رفضاً لإعطاء إسرائيل

فرصة المشاركة في مفاوضات متعددة مع جيرانها العرب، حتى

لو اتخذت شكل مؤتمر الدوحة الاقتصادي.. الموقف السوري مرده

التعنت الإسرائيلي وبصفة خاصة عقب وصول بنيامين نتنياهو إلى

الحكم.. وأخذ التحرك السوري منحى مختلفا يسعى إلى إحياء السوق

العربية المشتركة.

التعاون الاقتصادي العربي تحول إلى ضرورة عربية مأخوذة بجدية من جانب سوريا ومصر، والعديد من الدول العربية الأخرى، بعد أن ظل حبرا على ورق تقريبا، ولسنوات طويلة، وهذه الضرورة سببها - على ما يبدو سوريا - أن المفاوضات كان يستفيد من ورقة إمكانية مساندة التطبيع مع إسرائيل وبقيّة الدول العربية. أي حل المشكلة التاريخية لإسرائيل، وهي الاعتراف العربي الشامل بها، بعد أن يتم التوصل إلى اتفاقيتين متزامنتين تضمنان الانسحاب الإسرائيلي من الجولان السوري حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، ومن الأراضي اللبنانية المحتلة، مع الأخذ في الاعتبار حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لكن مع مجيء حكومة بنيامين نتنياهو للحكم في إسرائيل العام الماضي، وتكررها ما تم التوصل إليه بين المفاوضات السورية والإسرائيلية، بشأن الانسحاب من كامل أراضي الجولان حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، ثم استممرار توقف المفاوضات السورية الإسرائيلية، فإنه بات واضحا لسوريا أن المفاوضات الثنائية مع إسرائيل قد لا يتم استئنافها لعدة سنوات، لأن الجانب الإسرائيلي لا يلتزم ولا يتجه للاتزام بالأسس التي بدأت المفاوضات بها، ولا يريد مواصلة، انطلاقا مما أسفرت عنه من التزام إسرائيل بالانسحاب من الجولان حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، وأصبحت سوريا بذلك لا تحقق مصالحها في الانسحاب الإسرائيلي الكامل، في الوقت الذي لا تتحقق فيه المصلحة اللبنانية المماثلة، وتنتهك فيه إسرائيل اتفاقياتها مع الفلسطينيين، وهو ما يعني التضرر المباشر لأكثر من طرف عربي من جراء السياسة الإسرائيلية. في الوقت الذي يتضرر فيه العرب عموما من جراءها، باعتبار أن الاستراتيجية الإسرائيلية الحالية موجهة للعالَم العربي عموما، وليس فقط لأطراف المواجهة التي لم توفّق معها معاهدات للسلام.

وترتب على ذلك ضرورة التحرك السوري والعربي الاقتصادي كخطوة لمنع استفادة إسرائيل من المفاوضات متعددة الأطراف، والتي يعد مؤتمر الدوحة الاقتصادي أكبر مظاهرها، واستنفاد التحرك السوري والعربي تجسيد التعاون في المفاوضات المتعددة - التي توازي المفاوضات الثنائية - وفقا لعملية السلام في مدريد، واستند التحرك السوري إلى التعنت الإسرائيلي ومخاطره على العرب عموما، وإلى مواقفه السابقة التي تشترط للمشاركة في المفاوضات للمتعددة الأطراف عند تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية. باعتبار أن مجرد المشاركة في المفاوضات للمتعددة هو مكسب إضافي لإسرائيل، طالما لم يتم الاتفاق معها في المفاوضات الثنائية على الانسحاب من الأراضي العربية، وأعطى استمرار سوريا في عدم المشاركة في المفاوضات للمتعددة مصداقية لتحركها العربي، المطالب بالامتناع عن هذه المشاركة بسبب السياسة الإسرائيلية، التي أصابت عملية السلام بالتدهور، زادت من المصادية السورية أن مؤتمر وزراء الخارجية العرب أوصى في مارس الماضي بتطبيق المشاركة العربية في المفاوضات للمتعددة الأطراف، واستمرار الالتزام بالمقاطعة العربية من الدرجة الأولى، وتفعيلها إزاء إسرائيل، حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ■

السلطة في إسرائيل، وهناك محاولات متكررة لتسجيل مواقف سلبية على الجانب العربي، بالرغم مما هو معروف عن التعنت الإسرائيلي في العملية السلمية.

وأشار العقي إلى أن قمة الدوحة هي امتداد لنعم الدار البيضاء، وعمان، والقاهرة، وقد حضرها جميعا عدد كبير من الدول العربية.. وقد أسقطت هذه القمم - خاصة قمة القاهرة - إمكانية خدمة الشرق أوسطية، وأصبحت مجرد لقاءات بين الساسة ورجال الأعمال في المنطقة بشكل قد يؤذي.. ولو بقدر يسير جدا - إلى بعض الانفراج، ويحث روح الأمل في المنطقة.

وأشار الدكتور إسماعيل صبري عبدالله - وزير التخطيط المصري الأسبق - إلى أن مؤتمرات القمة الاقتصادية التي تعقد تحت مظلة الشرق أوسطية، هي أقرب إلى الأسواق التي لا تتداول فيه السلع، كما أنه لا يمكن مقارنة العلاقات القومية العربية بآثارها إقليمية أخرى، فهناك فرق بين أمة واحدة يجب أن تتكامل، ثم بعد ذلك تتعامل مع دول الجوار العاملة التي يستحقونها.

وقال محمد محمود الإسام - وزير التخطيط المصري الأسبق - إن السوق العربية المشتركة هي الأصل، والشرق أوسطية لا تمثل أي اختيار حقيقي، وإنما هي محاولة لتغطية عملية السلام التي تنقسم إلى شقين - من وجهة نظره - الأول: إنها الحرب وإعادة الأرض الفلسطينية للعرب، والثاني: هو محاولة بناء علاقات قسرا على العرب مع إسرائيل، لأن السلام في حد ذاته لا يدعو إلى علاقات اقتصادية، وكل المؤتمرات الشرق أوسطية لا تتصور إلا حلول إسرائيل، ثم تسامح: لو حاولنا إقامة شرق أوسطية بدون إسرائيل.. هل مستقيم؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن يفرض.. والمطلوب هنا الضغط على العرب من خلال عمليات المفاوضات المتعثرة، لإجبارهم على إنشاء علاقات مع إسرائيل.. ولو لم تكن الشرق أوسطية، كانت انتهت المفاوضات منذ زمن بعيد..

بينما يرى د. سمير طوير - رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني المصري - أن الوقت ليس مناسباً لعقد مؤتمر الدوحة، وتساؤل: ما الهدف منه؟ ولماذا سباق المؤتمرات والهرولة؟.. وأضاف: لا يوجد سوق شرق أوسطية، ما محاورها؟ وما الدول الموجودة بها؟ وقال: إن إسرائيل لم تحترم التعهدات التي وقعت عليها من قبل، ولم تحترم الجوار، فما الهدف من اشتراكها في المؤتمرات ■

بنك أمريكان إكسبريس



AMERICAN
EXPRESS
BANK

بنك أمريكيان إكسبريس ..

ننفرد برعايتك

المركز الرئيسى - المهندسين: ٤ شارع سوريا - ٣٦.٨٢٢٨ (٢.٢) ٩ خطوط
مصر الجديدة: ٧٢ شارع عمر بن الخطاب - ٢٩.٩٥٢٨ (٢.٢) ٥ خطوط
الجيزة: ٢٣/ ٢١ شارع الجيزة برج النيل - ٥٧١٢٩٤٨ (٢.٢) ٥ خطوط
الاسكندرية: ١٠ شارع باتريس لومومبا - ٤٩٥.٩١٨ (٠.٣) ٥ خطوط
بورسعيد: شارع الجمهورية وديلسبس عمارة المصرى - ٣٤١.٨٨ (٠.٦٦) ٥ خطوط

السفير رؤوف سعد:

حضور مصر المؤتمر يتوقف على عملية السلام

أوضح السفير رؤوف سعد، أن الظروف التي عقدت خلالها قمتا الدار البيضاء وعمان مختلفة عما

تشهده الساحة الشرق أوسطية حاليا من متغيرات، فكانت الظروف تقتضى وقتها عقد مؤتمر

اقتصادي إقليمي يزيد من تقارب دول المنطقة، ويجمع بين الدول العربية وإسرائيل، بمشاركة المجتمع الدولي

تحت ظل بؤار مشجعة تمثلت فى تقديم عملية السلام فى الشرق الأوسط، وتوقيع اتفاقية «أوسلو».

كخيار استراتيجى. ويرى أن التعاون العربى دائرة استراتيجية يتوافر لها إمكانيات ضخمة للدخول إلى حيز التنفيذ، وهى تمثل جزءا من فكر اقتصادى عبرى يحتمل ضرورة انخراط الاقتصاديات العربية فى الاقتصاد العالمى.

واعتبر السفير رؤوف سعد - مساعد وزير الخارجية المصرى - أن مؤتمر الدوحة سيعقد تحت ظروف أصعب من الظروف التى عقد خلالها مؤتمر القاهرة، لاسبين رئيسيين:

الأولها: أن الظروف السياسية التى صاحبت عقد مؤتمر القاهرة، كانت أقل تعقيدا مما نشهده اليوم، وكان هناك أمل أكثر فى أن عملية السلام سوف تستقر وتستمر، لأن

الحكومة الإسرائيلية كانت جديدة، وكان هناك انطباع بأن مزيد من الوقت يؤدى لمزيدا من التعلم والمعرفة.

وقال: إن حدوث تطور على مسار عملية السلام، وحدوث انفراج فى الموقف المتأزم حاليا، سوف يجعل من عقد المؤتمر والمشاركة فيه أمرا سهلا، وفى جميع الأحوال، أكد أن درس التعاون العربى الذى أفرزته مؤتمر القاهرة، ليس درسا مؤقتا، وأنه سيفرض نفسه أيضا على مؤتمر الدوحة إذا عقد، بالإضافة لذلك فإن درس السلام الذى خرج من المؤتمر فى الدار البيضاء وعمان وبرز فى مؤتمر القاهرة أيضا، سوف يكون على قمة أجندة مؤتمر الدوحة ■



■ السفير رؤوف سعد

نتيجة إيجابية، لأن رسالة السلام كانت واضحة، وأشار إلى حدوث تقدم فى ترسيخ الترتيبات المؤسسية التى انعكست بشكل واضح فى إعلان إنشاء بنك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «مقره القاهرة» ومؤسسة السياحة والسفر لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «مقرها تونس»، علاوة على مجلس الأعمال الإقليمى.

واستبعد أن يكون التعاون العربى - العربى بدلا للتعاون الإقليمى، واعتبر أن طرح التعاون العربى كبديل للتعاون الشرق أوسطى، يضعنا فى مأزق، لأنه يتوجب علينا عندئذ الاختيار بين جانبين، وهو ما يتناقض مع اختيار السلام

وقال: إن الظروف التى صاحبت عقد مؤتمر القاهرة الاقتصادية الإقليمى الثالث الذى أقيم فى شهر نوفمبر من العام الماضى، اختلفت عن سابقتها فى المؤتمرين أو المقعنين السابقين.

فكانت المنطقة تشهد أحداثا عنف جديدة، وعمليات اغتيال وتفجيرات وخلافه، مما أعطى صورة أقل تفاؤلا، وأكثر توجسا بالنسبة للتقدم فى عملية السلام، والتى يتوقف عليها بشكل يكاد يكون مطلق التقدم فى مسيرة التعاون الإقليمى. وأشار إلى التحذير الذى أطلقته مصر وقتها من أن المسألة تقتضى التآمل فى التعاون الإقليمى والتراث، لأن محاولة تصدور أن

مسيرة التعاون الإقليمى تستطيع أن تتقدم بمعزل عن عملية السلام، أمر غير واقعى، ولا يخدم عملية السلام، ويرغم ذلك، قال السفير رؤوف سعد: إن المجتمع الدولى ودول المنطقة أدركت أن حدوث بعض التراجع، وظهر بؤار سلبية فيما يتعلق بعملية السلام لا يجب أن يكون مبررا لانقطاع جهود التعاون، كما أنها أدركت أن عملية السلام فى حد ذاتها عملية صعبة، وأنه من غير المنطقى، ومن غير المتوقع أن تجمع عملية السلام أطرافا جميع بينها العداء لأكثر من 5 عقود بدون أن يخلف ذلك تكسات ومعوقات وخلافه، واعتبر أن الجمع بين إدراك الصعوبات وإدراك أهمية الاستمرار هو

تجرب مصرى بالعرض الدولية بالقاهرة

اعرب عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة لتنشيط السياحة، ورئيس مجلس إدارة مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات عن ارتياحه لإقبال عدد من الشركات الدولية على تنظيم معارض دولية لها في مركز القاهرة للمؤتمرات.

وقال عقب استقباله وفداً من شركة «إي آي ار اكزيبيشنز» إن مثل هذه المعارض تساعد على تنشيط الجو الاستثماري الإيجابي السائد حالياً في مصر.

وكان وفد من الشركة المنظمة للمعارض قد زار القاهرة أخيراً والتقى بعدد من المسؤولين الحكوميين ضم «إيتشيل فور» مديرة التسويق بالشركة و«روبي بيليامز».

وقال بها، الدين محسن رئيس قطاع المؤتمرات بالمعارض في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات - إن هذا الحضور القوي للشركة يؤكد الأهمية التي باتت السوق المصرية تتمتع بها على المستوى الدولي.

وتشمل المعارض والمؤتمرات التي

تنظمها الشركة معرض بيلدكس ٩٧ الدولي لمنتجات ومعدات وخدمات البناء بين ١١ - ١٤ أكتوبر ١٩٩٧، ومعرض الصناعة في الشرق الأوسط - ١٦ - ١٩ نوفمبر، ومعرض الصحة العربي للمعدات والخدمات الطبية - ١٣ - ١٦ ديسمبر، ومعرض النفط والغاز - ١٠ - ١٣ فبراير، ومعرض كومدكس لتكنولوجيا المعلومات - ٢٣ - ٢٦ مايو ٩٨، ومعرض طاقة الشرق الأوسط - ١٢ - ١٥ ديسمبر ٩٨.



ريتشيل فور



روبي وليامز



بهاء الدين محسن

نمو واضح لسوق البطاقات الائتمانية في قطر

الدوحة - العزب الطيب الطاهر

مازال حجم سوق بطاقات الائتمان محدوداً وضعيفاً نسبياً في قطر ويتراوح حجم التعاملات التي تتم باستخدام هذه البطاقات بين ٢٥٪ و ٣٠٪، ولكن كما يؤكد محمد علي عيسى الخليفة - مدير دائرة العمليات المصرفية الإلكترونية ببنك قطر الوطني - هناك تزايد في هذه النسبة في الآونة الأخيرة، ويقول: إن البنك يصدر نوعين من البطاقات الأولى: تتتيح لحاملها السحب التقني محلياً وعالمياً بالإضافة إلى استخدامها في المشتريات سواء في الداخل أو الخارج لكنها تسمح بالسحب والشراء في حدود رصيد حامل البطاقة، أما النوع الثاني فهو الفيزا كارت الذهبية والفيزا كارت الفضية، والذهبية تتيج لحاملها قضاء مفتوحاً للسحب من دون تحديد مبلغ معين بينما الفضية تحدد التعامل بالبطاقة في حدود ٥ آلاف دولار شهرياً، والبنك يحدد الانتهاء من دراسة استراتيجية لإدخال بطاقة «ماستر كارد» ضمن إصداراته من بطاقات الائتمان. ويشير الخليفة إلى وجود توجه لدى المصارف والبنوك القطرية لتحويل المجتمع من الاتفاق نقداً إلى استخدام بطاقات الائتمان. وفي هذا السياق فإن شركة الفيزا العالمية نظمت أخيراً حملة ترويجية لتشجيع حاملي البطاقات لاستخدامها في الشراء فاستخدم البطاقة أربع مرات حتى ولو كانت كل مرة بريال واحد يتيح لحاملها الدخول في سحب على ألف دولار في رأي محمد مندى، نائب المدير العام للبنك التجاري القطري، فإن هناك زيادة ملحوظة في استرجاع بطاقات الائتمان لدى البنوك القطرية، ويقول: إن هناك تطوراً حقيقياً في التعامل مع هذه البطاقات خصوصاً من حيث الجودة والتصنيع حتى تكون في مستوى البطاقات العالمية، أو من حيث توافر الضمان والاحتياطيات الأمنية والبنوك القطرية على اتصال مباشر مع الشركات الأم المصدرة لهذه البطاقات.



محمد مندى

تأسيس شركتين للبتروكيماويات والزيوت المعدنية بمصر

القاهرة - جابر القرموطي

تقرر تأسيس شركة البتروكيماويات في الإسكندرية تحت اسم شركة «سيدى كير» برأسمال مصدر قدره ٣٠٠ مليون دولار يساهم فيها البنك الأهلي المصري بحصة تقدر بـ ٣٠ مليون دولار، إضافة إلى مساهمة جهات أخرى من بنوك وشركات ومؤسسات مالية، وستعمل الشركة في مجال صناعة البتروكيماويات والمنتجات البترولية بالتعاون مع هيئة البترول. وتهدف الشركة إلى إنتاج مادتي الإيثان والبولي إيثيلين بطاقة سنوية ٥٠٠ ألف طن حيث تستخدم الأولى كمادة خام رئيسية في الصناعات البتروكيماوية في حين تستخدم الثانية في صناعات التعتبة والتغليف والمستحضرات الدوائية. من جهة أخرى قرر البنك الأهلي المصري تأسيس شركة الإسكندرية للزيوت المعدنية بالتعاون مع هيئة البترول وشركة الإسكندرية للبترول برأسمال مصدر قدره ٤٢٠ مليون جنيه (١٢٣ مليون دولار)، يساهم فيها كل من البنك الأهلي، وبنك مصر بنسبة ٢٠٪ لكل منهما والإسكندرية للبترول بـ ٢٠٪، والباقي يوزع على مؤسسات مالية. ويهدف المشروع إلى إنتاج ١١٠ آلاف طن من الزيوت للتعبئة فضلاً عن إنتاج ١٥٠ ألف طن من المنتجات الأخرى (مستخلصات عطرية، شموع صلبة) وذلك من خلال إقامة مصنع على مساحة ٢٨٣ ألف متر مربع في منطقة المكس في الإسكندرية لسد احتياجات السوق المحلية وتوجيه نسبة في حدود ٤٠٪ من الإنتاج للتصدير لأسواق خارجية، حيث تخطط الشركة البدء في تنفيذ المشروع اعتباراً من النصف الثاني لعام ١٩٩٧، لتدخل به مرحلة التشغيل التجاري مع نهاية الربع الأول من عام ٢٠٠٠.

«مايكروسوفت» تتفق مع «أوراسكوم» لتوزيع برامجها في مصر



■ خالد عوض مدير عام مايكروسوفت مصر يتحدث إلى نجيب ساويرس نائب رئيس أوراسكوم

قررت شركة مايكروسوفت العالمية تعيين شركة «أوراسكوم للتوزيع» وكيلًا جديداً لتوزيع برامجها في مصر. وأعلن نجيب ساويرس - نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات أوراسكوم - أن سوق الكمبيوتر في مصر مقبلة على دخول مرحلة نمو ضخمة لم يسبق لها مثيل، بفضل سياسة الخصخصة والانفتاح الاقتصادي التي تتبعها الحكومة المصرية.

وأشار إلى أن تعاون «أوراسكوم» مع «مايكروسوفت» لتوزيع برامجها في مصر، يعني المساهمة في توسيع سوق هذه المنتجات، وتوسيع نطاق المنافسة عليها، مما سيعود على المستهلك بالفائدة إلى صورة أسعار وخدمات أفضل، إضافة إلى أنه سوف يقود إلى المساهمة في تطوير وإدهار سوق صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر.

د. على القريعي : أسواق إفريقيا مفتاح الطريق إلى التصدير

وطالب د. القريعي بإنشاء شركات شحن ملاحية ضخمة بربوس أموال مصرية أو عالية لتوفير خطوط نقل جيدة بين مصر وموانئ الدول الإفريقية الهامة مثل جنوب إفريقيا التي تعتبر معبراً للدول المجاورة مثل بيسوانا وزامبيا والماي وبامبيا وكذلك موانئ دول شرق وغرب إفريقيا لنستطيع بالتدريج تغطية أغلب إن لم يكن كل أسواق إفريقيا. وحسب تقارير جهاز التمثيل التجاري المصري فإن فتح خطوط ملاحية جديدة يعمل على رفع التبادل التجاري تلقائياً مع تلك الدول الإفريقية، ومثلها مثل غيرها من الشركات لم تكن مجموعة الفطيم تتبنى سياسات تصديرية، ووفق رأى د. القريعي فإن مجموعة الفطيم والمكونة من شركة الفطيم مصر للاستثمارات وشركة الفطيم مصر للتجارة، (في المناطق الحرة) وشركة للتجارة والهندسة، قررت تعديل نشاط الشركة بحيث يمكنها مزاوله التصدير وإعادة التصدير خاصة أنها تحوز توكيلات العديد من الشركات والمنتجات الأجنبية العالمية مثل محركات Lancing البحرية (انجلترا) وسيارات Otoser (من تركيا) وعلماط الأعماق Flowy (من الولايات المتحدة) وستروالات (من جنوب إفريقيا) علاوة على توكيل سيارات هوندا اليابانية

قال د. على القريعي - رئيس مجلس إدارة الفطيم مصر للتجارة والهندسة - إن النجاح في جذب الاستثمارات الصناعية يتطلب سياسة تحقيق التوازن بين الصادرات والواردات وهو ما لا يتحقق بضغط الواردات التي تتزايد باستمرار مع اتساع حجم السوق، وزيادة النشاط الصناعي، وإنما يكون بوضع خطة طموحة لزيادة حجم التصدير إلى الخارج، وفتح أسواق جديدة ذلك أن تلك الصناعات الناشئة تحتاج لأسواق جديدة باستمرار لتمكين من العمل بطاقاتها القصوى لتقليل تكلفة الإنتاج.

وأضاف : إن توسيع السوق الخارجية يساعد على رفع جودة المنتج حيث إن الإنتاج الموجه للسوق المحلية لا يواجه المنافسة الكبيرة الموجودة في الأسواق الخارجية التي ترفع من جودة المنتج لأنها تتجلب أساليب الإنتاج الحديثة. ولاتمتنع زيادة التصدير إلى السوق الخارجية - كما يرى د. القريعي - زيادة الصادرات إلى أسواقنا التقليدية في أوروبا وأمريكا، في وجود أسواق جديدة يمكن بقليل من التخطيط أن تستوعب جانباً كبيراً من الإنتاج المتزايد مثل أسواق إفريقيا التي لاتزال بعيدة عن تعاملات التجهيز والمستهلكين المصريين لصعوبة الوصول إليها، وعدم توافر خطوط الشحن الملائمة ولا الكافية.



■ د. على القريعي

Plessey
في مصر.



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة، فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنّا ما يهمك آمليّن أنّ نحظى بثقتك دائماً.



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا

نيران غامضة
تندلع في الجدران
والملابس
والفأكل
مجهول

بيت العمدة يحترق .. في قرية «دعاء الكروان»

إنها «تونة الجبل»



قرية العمدة الذى أشعل «الجان» النيران فى بيته لأنه
دهس قطة سوداء تحت عجلات سيارته.. وقرية الفلاح الذى
استيقظت زوجته ذات صباح قريب لتحلب البقرة، فوجدت ضرع
العجلة الوليدة ممتلئاً باللبن! فقال «الواصلون» إنها عطية الله
لمزارع فقير لم يكن قبل هذه المعجزة يملك من أسباب الحياة غير
ضرع بقرته

تحقيق - محمد البرغوثى - تصوير - خالد الفقى

■ آثار الحريق فى دواب
الخلايا



ولكنها قبل ذلك ويعد قرية شهيدة الغرام
فى مصر اليونانية «أيزادورا».. الفتاة
الجميلة، نورة الحقل وشذى الريحان
الأخضر، غرقت فى مياه النيل وهى تعبره
للملأفة حبيبها فى «تونة الجبل»، فشد
الصربون مقبرة جميلة لوميائتها وأحاطوا
جدرانها بالرائى والقصاصد.

وبعد أكثر من ألفى سنة من وفاتها.. كان
يامكان روح «أيزادورا» الهائمة فى فضاء
الكان أن تشع بعبد الأوب العربى الدكتور
طه حسين، وهى يضع كل صباح وردة على
قبرها، ثم يواصل فى المساء كتابة مراثيته
«دعاء الكروان» على تراب قبر «هناء»

وهى رغم هذا الزخم التاريخى الذى
يميزها لم تكن القرية الأولى وإن تكون الأخيرة
التي اختارها نيران مجهولة مسرعا لأفعالها
الثيرة مع البشر، فهذه الحرائق الغامضة لم
تترك محافظة مصرية إلا والتهمت بعضاً من
محتويات وحوائط بيوتها، فيما يمكن وصفه
حقاً بظاهرة غامضة وقف حيالها حتى علماء
الفيزياء الحيوية عاجزين عن تقديم تفسير
علمى يشرح لماذا تندلع هذه النيران فجأة فى
الصوائط والملابس والمعادن، ثم لا تثبت أن
تنطفئ فجأة، دون أن يكون هناك مصدر
محدد لاندلاعها، أو سبب واضح لانتفاتها؟

ويأتى الآن على أبواب «تونة الجبل»
بمحافظة المنيا، القرية اللقاة تحت أقدام جبل
قاس لإبرحم، وعلى مقربة منها تضى مياه
البحر الذى حفره نبي الله «يوسف» إلى
شمال ديار ظهره دائماً للصعيد، بعد علاقة
عابرة من نوافذ القطار، فى هذه القرية تدور
أغرب الوقائع إثارة منذ ٢٩ إبريل الماضى
وحتى الآن.

بيت العمدة أو «البيت الكبير» يعرف كل
سكان القرية - ١٨ ألف نسمة - فكل الشوارع



النار في حائط غرفة علوية.. ففوجئ بانقطاع المياه.. فيما أكد الجيران أنها لم تنقطع إلا في بيت العمدة فقط «حارلت التاكيد من صدق رواية الرجل فلم يؤكدها أحد غيره» وأخر يؤكد أنه حاول الدخول من بوابة البيت للإسهام في إطفاء النار، لكنه شعر بقوة خفية تغلق البوابة.. «كنا عشرين رجلاً نحاول فتح البوابة الكبيرة.. ولكنها لم تنفتح.. وبعد انطفاء النيران دفعتمنا ببس، فأنفثت على الفور» بحث عن آخر يشهد معه بصديق هذه الحكاية فلم يجد.

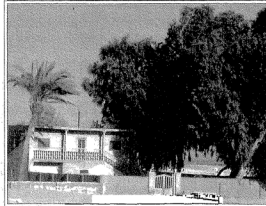
قال هيثم : خسارتنا فاحشة.. احترقت أجرة الغلال.. قمع وكمين.. واحترق مبلغ مالي كبير في دولاب والذي «اختفت كمية كبيرة من الذهب».

توقفت طويلاً عند الذهب في محاولة لمعرفة مقدار ما ضاع بالضبط.. تريد «هيثم» طويلاً، ثم قال : قد لا تصدق إذا قلت لك أن ما ضاع من الذهب حوالي ٢٠ كيلو جراماً!!

الزميل حجاج الصميصي مدير مكتب الأهرام بالميناء والذي اصططحينا إلى تونة الجبل شرح الأمر بقوله : هناك عادة راسخة في معظم قرى الصعيد.. إذا غضبت الزوجة ونهبت إلى بيت والدها فإنها تترك «مصاغها» في بيت زوجها، وحتى لا تنتهه ببيع جزء منه دون استئذنها، فإن الزوج يسرع إلى العمدة ويترك ذهب الزوجة لديه، حتى يكون العمدة شاهداً على أن الزوج لم يتصرف في شيء منه.

كان «هيثم» على استعداد لأن يتحدث أكثر.. عندما فوجئنا بشاب ضخم الجثة يتحتم الجلوس ويأمر الجميع بقوله : «كل واحد يقلل خشمه.. ماحدش ينطق بكلمة في غياب العمدة.. نصمت الجميع فعلاً»

ولكن أين العمدة؟ .. لا أحد أجاب عن

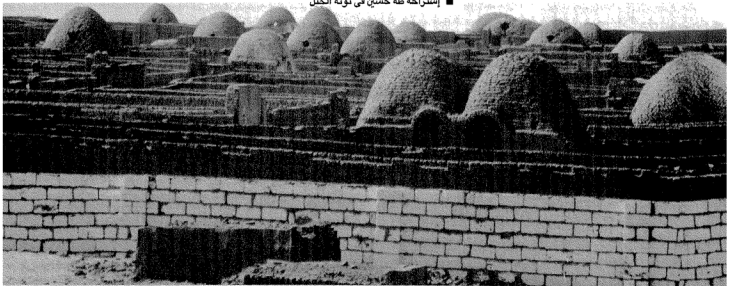


■ استراحة طه حسين في تونة الحمل

الرئيسية تبدأ من طريق الآثار وتصب عند بيت العمدة الواقع إلى الشمال عند بداية الحقول، ولا شيء هناك غير بيوت فقيرة تملأ على دروب ضيقة، تجلس على أعتابها نسوة ضامرات، بينما تزحف الدروب بالأطفال والبط والدجاج والذباب.

كان هيثم ابن عمدة «تونة الجبل» نائماً في صالة البيت عندما وصلنا، لم يبد على وجهه أي اندهاش لقدوم غرباء في سيارة.. بعد ذلك سنعرف أن بيت العمدة يستقبل الغرباء، يومياً منذ ٢٩ إبريل وحتى الآن.. جالس «هيثم» معنا، وماهى إلا لحظات حتى ضاق المجلس الواسع بالرجال الذين حضروا من داخل بيت العمدة، أكثر من عشرين رجلاً يرتدون جلابيب قديمة كانوا داخل الغرف في الطابق الأول والثاني، وتحت يد كل منهم جرائد ملية بالمياه، استعداداً لاندلاع النيران في أية لحظة، ولكن أكثر من نصف الرجال عادوا لاحتلال مواقعهم داخل البيت عندما عرفوا أننا صحافة، ولما سألنا عنّا.

كان هيثم ابن العمدة - ٢٥ سنة - على استعداد للكلام معنا، دعانا إلى داخل البيت لمشاهدة آثار الحرائق : رأينا بايعتنا كيف تحول البيت إلى خرابة.. الأبواب والشبابيك والحوائط عليها آثار الحرائق.. وبعض الدواب من بينها دولاب صاج تقمحت بعض أجزاءه، فيما ظلت الأجزاء الأخرى سليمة تماماً.. هنا حائط نبتشت النيران من جوفه فزالت الطلاء، وتركت سناجها البني الغامق فوق طبقة الأسمنت، وهناك حوض ماء في دورة للمياه حرقته النيران إطاره الخارجي فقط وتركت الباقي سليماً.. رجال العمدة خفراء وإقارب وجيران - يشرحون لنا ما حدث - ويشيرون إلى مواقع الكارثة.. أحدهم يؤكد أنه سارع إلى حنفية المياه ليقفها أثناء اندلاع



العلماء يرفعون الراية البيضاء أمام جحافل الجان!

دفن موتاهم، وثلاث أسر فقط تحسرت تجارة الأكراد. ورجل واحد يحسرت تجارة السلاح. وتضم «توتة» أكثر من خمسين خبيراً في مجال الحفر في المناطق الآرية.

كل هذا عرفناه... ولكننا لم نعرف شيئاً عن أسباب هذه التبران التي أحتلت بيت عمدة توتة إلى حوايط محترقة وأثاث متفحمة، فاضطر أهله إلى استخدام عراف من «الأرين» لطردهم الجان، بعد أن فشل إنتاجنا الحلبي من العرافين في صرفه.

هل يمكن الآن أن تنهم العمدة بكاه وزاء تبين هذه الحرائق لغرض ما؟

الحقيقة أن هذا الأمر يمكن قبوله في حالة ما إذا كان هو أول حريق غامض من نوعه.. ولكن نفترض أحوال هذا النوع من الحوادث يشير إلى أن توتة الجبل لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة في هذا السياق.

فقد سبق أن اشتعلت نيران غامضة ومجهولة عام ١٩٨٩ في أحد منازل شارع الجعفرية بالخانكة.. محافظة القليوبية.. واضطر صاحب البيت أحمد صالح فودة إلى مغادرته تماماً بعد أن فشل العمل الجانالي في القليوبية في وضع يده على مصدر هذه النيران.. والغريب أن أسرة أحمد صالح ظلت هدفاً.. كما قيل.. لإيذاء فادح من قوى مجهولة فقات عين حفيته الصغيرة وحرقت وجه ابنه! وفي بولاق أبو العلاء.. شاهدت فتاة حلاً غريباً: رجل ضخم الحجة مشوه الوجه يقدم لها رأس خنزير فوق صفيحة.. وعندما اضطربت طلب منها أن تصفط بظلمة رأسه لنفسها ولا تخبر به أحداً.. وكان أن قصت الفتاة ما رأت على والدها، فاندلعت النيران في كتيبتها وملاساها ولوحات الحوائط التي تحبها.. وظل الأمر يتكرر طيلة أسبوع دون سبب مفهوم أو ملموس!

بعدها بعامين فقط.. ١٩٩٢.. سارع أهالي عزبة محفوظ بمحافظه الفيوم إلى مركز الشرطة لتقديم بلاغ رسمي ضد الجاني الذي يحرق بيوتهم.. وأكد العقيد سامي عبدالمطلب مأمور المركز أنه سارع إلى هناك فوجد عرافاً من القاهرة يطلب من الأهالي شراء خمسة ألواح طبع لإحراق الجان.

وفي إحدى قرى مركز ملوى.. التي تبعتها قرية توتة الجبل.. انتهت عرس لم يرض على زواجه غير شهرين.. من قلى الطابوس، فقات بقلق الأريت للفتي منها في فتحة دورة المياه.. وبعد ساعة واحدة فوجيء

الإجابة: لا.. إنه في حالة سيئة جداً.. ويضع العرافين نصمحوه بالا يرشد أحداً إلى مكانه.. ونحن لا نملك غير تنفيذ أوامر العرافين طالما أنه لا يوجد من يقدر لنا ما يحدث».

إنها «توتة الجبل».. القرية الوحيدة بمركز ملوى بمحافظة المنيا التي لم تشهد حادثاً إرهابياً واحداً.. القرية التي يصفها محمود حمزة مدير عام منطقة آثار مصر الوسطى بأنها من المناطق الآرية المهمة.. «فهى تضم جبانة الإله تحوت: عبارة عن سرابيوت تحت الأرض تبلغ مساحتها ما تم اكتشافه منها حوالي ٢ كم٢.. كما تضم مقبرة بيتوزويرس كبير الكهنة في مصر اليونانية.. إلى جانب مقبرة (إيزاندورا) شهيدة الغرام التي حظيت باهتمام خاص من الدكتور طه حسين عندما كان وزيراً للمعارف.. فقد اختار الرجل أن يقضى إجازاته في استراحة خاصة أعدت على مقبرة من قبر إيزاندورا.. استراحة تحولها أشجار الكافور العملاقة في طراوة الصباح والعصر تكتئبها العنايف واليمام من كل صوب.. وفي هداة الليل يواصل الكروان «ترجيع صوت «هنادى» حين صرعت في هذا الفضاء العريض».

إنها «توتة الجبل» قبل وصولنا إليها كان الألبى موقف على بيومي قد زودنا بدراسة وإفنية عنها.. لم تترك شاردة ولا واردة في بيوتها وحقلها وجبالها إلا واحصتها.. وهكذا أمكن لنا أن نعرف البق تفاصيلها: زمامها الزراعي ٢١٩٧ فداناً.. منها ٩٠٦ أفدنة مملوكة لـ ٤٣ شخص فقط. وهناك ١١٠٠ أسرة بلا ملكية على الإطلاق، و ٥٠٠ أسرة تمل ملكيتها عن نصف ددان، و ١٥ أسرة تعمل بشكل احترافي في مجال بناء المقابر اللقبية التي تقع في زمام «توتة الجبل» ويستخدمها أهالي قرية المنطقة الغربية من مركز ملوى في

السؤال، ويطلب من هيثم أن نتفقد حتى يستيقظ شقيق العمدة من نومه.

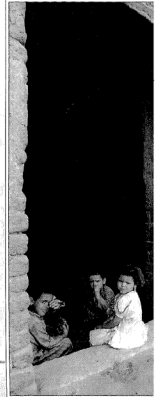
وأخيراً جاء المهندس طاعت شقيق عمدة «توتة الجبل» عبدالحاميد على إبراهيم.. ٥٥ سنة.. وجاء رجال آخرون في عيونهم آثار خوف وريبة.. لم يكن لديهم ما يقولونه، لأنهم في حاجة شديدة إلى من يقول لهم شيئاً مفيداً عما يحدث.. وجاء إلى هنا.. يقول المهندس طاعت.. حوالى مائتى شيخ وعراف وقسيس وضابط ورجلوا دون أن نفهم ما الذي يحدث في بيت العمدة».

وأضاف: ظل العمدة رافضاً أن يبلغ مركز الشرطة بما يحدث حتى يوم ١٢ مايو للامني، ولكن استمرار اندلاع النيران دفعه لأن يسجل ما يحدث في مخضر رسمي تحت رقم ١٧١٢ إدارى مركز شرطة ملوى.. وبعد يوم واحد من إبلاغ الشرطة جاء ضابط من العمل الجنائي وفحص أماكن إثار الحريق ولم يجد ما يقوله غير إنه يعتقد أن زيت الحوائط هو سبب هذه الحرائق.. وسكناه: لماذا اشتعلت النيران في اللباس وولاب الصاج، والذهب الخاص ببناته وحوض الماء؟ فقال: لا أعرف.. وتصرف.

«الآنك إثار».. كما يقول للمهندس طاعت.. أن العمدة ترك بيته وجاء إلى بيتي بالقريه نفسها.. أحضر معه بعضاً من ملابس وأشيائه.. وفي الليل فوجئنا بالنيران تشتعل في ملابس فقط.. كما كان من إلا أن سافر إلى القاهرة وأقام في شقة شقيقه بمصر الجديدة.. فانتقلت النيران خلفه.. «في كل مكان سيذهب إليه.. ستكون النيران معه».. هكذا أكد لنا العرافون والشيخ والقساوسة الذين استعنا بهم في صرف الجان، لا يوجد إنسان سمعنا أن يتعامل مع الجان إلا وهيناً إليه.. منهم من قال: إن العمدة نهس قطة سوداء تحت عجلة سيارته، فثارت ضد ثائرة أقاربهم من الجان، بينهم من قال: إن العمدة قتل أحد أفراد الجان على غير قصد منه.. وأنهم لن يترجعوا عن إيذائه إلا إذا تمكن أحد العرافين من تجنيد جان مؤمن يحميه من جحافل الجن الكافرة».

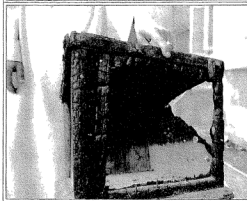
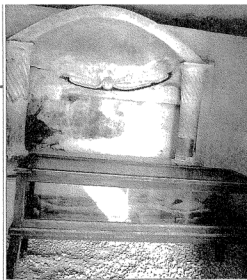
وأما شقيق العمدة عن مقدار الذهب الذي احترق أو اختفى.. فيجيب: قليل منه انصهر في النار.. وبالبقية أخذه أبنه العمدة لأنه يخصها.. ولا يوجد لدى العمدة «ذهب» لأهالي القرية.

وهل يمكن أن نلتقي بالعمدة؟ فنتلى



■ أطفال القرية ينتظرون استباحاً لن تظهر أبداً!





«طين البراءة»

انتهى كلام الدكتور عبدالحسن صالح، ولم تنتهِ الحيرة، فليكتيريا أو الميكروبات التي تشعل النيران في مياه البرك وأسطح بيوت الفلاحين وأكوام السبخ والغمامة في الريف والمدينة، تعود إلى وجود «وسط عضوي» ملاتم لنمو وتكاثر البكتيريا، ولكن النيران التي تتبلغ من الحوائط ومن داخل الدواليب وتحرق الملابس والطوب والحديد، وتقاسر خبراء العمل الجنائي التي تؤكد على عدم وجود مصدر حراري أو كيميائي لهذه النيران، وقف حيالها العلماء - وأيس العامة فقط - حائزين تماماً، وإليك الحليل :

الدكتور محمد إسماعيل الجوهري - أستاذ الفيزياء الحيوية بعلوم الأزهر - قال : إن ما يحدث في بيت عمدة توبة الجبل وفي غيرها من الأماكن ليس له تفسير علمي حتى الآن ... وأضاف : الأفضل أن لجأ إلى خبراء «الميتافيزياء» أي إلى علماء الروحانيات وماوراء الطبيعة.

الدكتور عبدالباسط محمد سيد - أستاذ الفيزياء الحيوية - بالمركز القومي للبحوث قال :

■ خزينة العدمة فتمت تماماً

بعد استبعاد الناس الكهوفاني من شغل النار في المكان؟

زيجها بالنيران تشتعل في ملابسها أثناء جلوسها إلى مائدة الغذاء معه.. بحثاً معاً عن مصدر محدل للنيران فلم يجدا.. وفي منتصف الليل استيقظ العروسان على رائحة نخان تملأ الشقة.. بحثاً عن مصدر الدخان دون جدوى، كان يتلعن من سقف الصالة هرباً معاً أن تلمس النيران أيا من الملابس التي فانتقلت معهما النيران التي راحت تنتفي ملابس العروس داخل الدواليب وتحرقها، دون أن تلمس النيران أيا من الملابس التي تجاوزها، وجاء الشيوخ والقساوسة وخبراء التعامل مع الجان وأجمعوا على شيء واحد : التزيت للغلى الذي دافقته العروس في نورة الياق حرق جاثاً رضيعاً، فانقسم والده أن يظل خلف العروس حتى يحرقها تماماً، ومنذ عامين فقط عثر الأهالي على جثة العروس محترقة حتى التفتيح!

ولكن الأكثر إثارة من كل هذا هو ماحدث في القليوبية منذ شهرين فقط : كان الفلاحون يلجأون للقرى في طريقهم صبيحاً إلى الحقول، عندما شاهدوا السنة النيران تتوهج فوق مياه ترعة، وقيل فوق مياه مصرف زراعي، وتوافد الناس من حواف بيوت القرى الجاورة لرؤية هذا الحدث غير المسبوق، وكان أن اضطرت قوات شرطة مديرية أمن القليوبية إلى منع المرور فوق جسر المصرف أو التربة، وعينت حراسة على الموقع، ولكن الخفرء هربوا ليلاً عندما شاهدوا بأعينهم السنة النيران تتوهج فوق المياه.

وقيل إن النيران اشتعلت في طبقة بتروزل تسربت من خط الأنابيب الذي يمر قريباً من المنطقة وتجمعت في هذا المكان.. ولكن لعمل الجنائي أكد على عدم وجود مصدر معروف لهذه النيران! إنذاك عدت إلى كتييب صغير وضعه العالم للصوري الراحل الدكتور عبدالحسن صالح عن «الميكروبات والحياة» فاستعقني الرجل بتفسير علمي لما حدث في ترعة القليوبية، يقول د. عبدالحسن : «في الليالي الخائفة في الريف قد تخرج من البرك والمستنقعات حلقات من النيران، تظهر أول ما تظهر على سطح المستنقع، ثم تنضم، وقد ترتفع إلى أعلى في الهواء، فتحدث هلعاً ورعباً في قلب من يشاهدها.

وقد نسب العامة هذه الظاهرة إلى الجن والشياطين التي تسكن هذه «البركة» أو ذلك المستنقع، ولكن حلقات النيران لا تنسحب إلى جن أو شياطين، بل إلى ميكروبات تعطين في

هذه الحوادث من المؤكد لا تعود إلى اشتعال ذاتي بسبب وجود وسط عضوي.. أن تشتعل النيران في الحوائط وفي الحديد فهذا أمر شديد الغرابة لا تفسير له عندي.. واتصحت باللجوء إلى «الميتافيزياء».

الدكتور فاضل محمد علي - أستاذ الفيزياء بعلوم القاهرة - قال : إن غياب الوسط العضوي يجعلنا نشتبعد الميكروبات أو البكتيريا كسبب لاشتعال النيران، ولكنه أشار إلى أن الكثير من الظواهر ليس لها تفسير علمي متاح حتى الآن.. وقد يأتي مستقبلاً من يسر لنا هذه الحوادث تفسيراً علمياً، وحتى يأتي هذا علينا أن نحاول التماس التفسير لدى علماء الروحانيات، ويذهب الدكتور فاضل إلى أن هناك علوماً كانت متاحة لعلماء المصريين، ولكننا الآن لا نعرف عنها شيئاً، ولنأخذ هذه الظاهرة التي تحير العلماء حتى الآن : لو استخلص طليقا به بكتيريا داخل أحد أهرامات الجيزة، فإن البكتيريا ستتوفا في التمسو والتكاثر، وهذا الوسط الغريب الذي يقضي على البكتيريا داخل الهرم، هو السبب في أن المومياء عاشت آلاف السنين بمعنى أن هناك تركيبة ما لا نعرف عنها شيئاً هي السبب في منع تحلل أجساد الموتى داخل مقابر الفراعنة. إن هذا الجبل بشرى كان متاحاً ويعلموا لأجنادنا منذ آلاف السنين هو الذي يدعونا الآن إلى انتظار ما سوف يكشف عه التقدم العلمي في المستقبل.

الدكتور أحمد الديبسي خبير الطب البديل والعلاج بالإبر الصينية أشار إلى تجربة الأديب الكولومبي جارثيا ماركيز في استطلاع الخرافة.. وحذر من التعامل مع مثل هذه الأمور بإحكام مسبقة، ووصف «العلم الحديث» بكل إنجازاته كوكب ماء تم اغترافه من محيط مائل الاتساع. وذهب «الديبسي» إلى أن تاريخ الأفكار والتصورات المتغيرة - الملتصق يؤكد أنها لا تخص بلداً دون آخر.. فالعالم الغربي يؤمن مثل هذه التصورات مثل العالم الشرقي وربما أكثر، وما علينا الآن إلا أن نتنظر دون أن نجافز بتسخيف تصورات «العامة» في أمور لا نملك ليلأ على صحتها أو خطئها.

تري .. هل نستسلم الآن ونذهب مع بسطاء الناس إلى أن الجن هو مصدر هذه الحرائق الغامضة! أم ننتظر حتى يأخذ عالم واحد على عاتقه مهمة الكشف عن سر هذه النيران؟ ■



الحفاظ على صحة المرأة يبدأ في المنزل

السجائر والوراثة

أهم أسباب ظهور أورام الثدي

ثدي يحدث لا تشمر
الرياضة بوجود أي
اختلاف بين الثدي
الصناعي والثدي
السلبي.

وخلافاً للاعتقاد
الشائع فإن توقف الأم عن
إرضاع طفلها لا علاقة له
بحدوث أورام في الثدي،
ولكن إضراره تعود
أساساً على صحة الطفل
الوليد الذي سيحرم من
لبن الأم وهو أفضل غذاء

له على الإطلاق.

أيضاً - يؤكد الدكتور يحيى صفوت -
أن عمليات شد ورفع الثدي وشطف الدهون
لتأثير مطلقاً على صحة المرأة لأن
إصابتها بالأورام الثديية مرتبطة أساساً
باستعدادها الوراثي لهذا الأمر ويعوامل
أخرى لا علاقة لها بهذه العمليات
التجميلية، ويؤكد الدكتور أن ١٠٪ من
حالات أورام الثدي ترجع إلى العامل
الوراثي ويمكن للسيدة إجراء تحليلات
خاصة للجينات الوراثية في حالة انتشار
المرض في عائلتها للتعرف على احتمالات
إصابتها به، وينبغي عليها مباشرة الطبيب
بشكل دوري، وفي مقابل ذلك فإن المرأة
المختة أكثر السيدات عرضة للإصابة
بمرض سرطان الثدي.

وتعد عمليات تصغير أو تكبير الثدي
أكثر العمليات شيوعاً في مجال تجميل
الثدي، وتصل عمليات التصغير أكثر
صعوبة من عمليات التكبير لأن الأخيرة
تقتصر على إدخال قطعة ملائمة من مادة
السيليكون في الثدي باستخدام المنظار
بينما تتطلب عمليات التصغير شقوقاً
كبيرة من الدهون بجراحة خاصة ولا يمكن
الاكتفاء بالمنظير لإجرائها. ولذلك فإن
حالات التصغير يعقبها راحة تامة للمريضة
لدة ٢٠ يوماً قبل ممارسة نشاطاتها اليومية
بينما تحتاج من أجرت
جراحة التكبير المستشفى
في ذات اليوم. وتعد نسبة
نجاح عمليات التكبير -
كما يقول الدكتور يحيى
- إلى ١٠٠٪ تقريباً بينما
لا تتعدى نسبة نجاح
عمليات التصغير ٩٦٪

فقط ■

ريهام مازن

الأطباء يختلفون مع
هذه الآراء من منطلق أن
الوقاية خير من العلاج
وأن الاكتشاف المبكر
لاي أورام يقلل من
خطورتها بشكل كبير.
وكما يقول الأطباء فإن
بإمكان المرأة متابعة
حالة ثديها بنفسها
وبطريقة بسيطة للغاية
تسمى «الفحص الذاتي»
ويجب أن تتم بانتظام
وبمعدل مرة واحدة في

الشهر لاكتشاف أي تغيرات طارئة في
شكل وطبيعة الثدي، وهذا الانتظام
ضروري حتى تتعود مستقبلاً، وينصح
الأطباء بأن يبدأ الفحص الذاتي للثدي
اعتباراً من سن ٢٠ سنة بعد ويمين أو
ثلاثة من انتهاء الدورة الشهرية، وفي
حالة عدم انتظام الدورة الشهرية يجري
الفحص الذاتي في يوم محدد من كل
شهر.

ويبدأ الفحص الذاتي بوقوف المرأة
أمام المرأة لللمحظة ما إذا كان هناك
اختلافات في شكل وتناسق الثدي أو
وجود أورام أو تجاعيد أو إفرازات دموية
تخرج من الحلمة، وكل هذه شواهد تدعو
لاستشارة الطبيب على الفور. بعد ذلك
يستكمل الكشف الذاتي بأن تترقد السيدة
أو الأنسة على فخذه تحت كنفها الأيمن
مع وضع الذراع الأيمن فوق الرأس،
وباستعمال إصبع الإصبع من الأصابع
الثلاثة الوسطى من اليد اليسرى يتم
الضغط على المناطق المختلفة للثدي
لاكتشاف أي كتل. ويبدأ الفحص من
منطقة تحت الذراع، ثم تتحرك الأصابع
إلى أسفل حتى تصل إلى نهاية الثدي، ثم
إلى أعلى. ويتم تكرار هذه الحركة في
مناطق مستطيلة لتغطي كل منطقة الثدي.
وكما يقول الدكتور يحيى محمد

صفوت - مدرس
الجراحة بقصر
العيني، وبعض
الجمعية الأوروبية
لعلوم الثدي - فإن
وجود كتلات لا يعنى
بالضرورة وجود
أورام خبيثة، ولكن يجب
كل الحالات يجب
الاتصال فوراً لمتابعة

تتهم

المرأة

العربية عادة بكل

ما له علاقة

بمستحضرات

التجميل

واكتشاف

الجديد منها،

وتغفل جانباً

مهما هو

صحتها. وحتى

إذا تبنت المرأة

العربية،

وبالكشف

الدوري على

صحتها العامة

فإنها غالباً ما

ترفض الإقتراب

من منطقة الثدي

خوفاً من

اكتشاف ما قد

يؤرق حياتها

مستقبلاً.



الإيمان والثقة طريق الشفاء

بعد التقدم الطبي الريع الذي تعامل مع الإنسان كجسد فقط، عاد الأطباء من جديد يفتشون في "روح" الإنسان عن سبل جديدة للشفاء بجانب أدوية الجسد، فقد أعلن علماء كلية طب جامعة لويول شيكاغو بالولايات المتحدة - بعد دراسات إحصائية استمرت عدة سنوات على مئات المرضى - أن الشفاء يأتي بمعدلات أسرع ربما تصل إلى الضعف أحياناً إذا كان المريض لديه عقيدة روحية قوية تجعله وثاقاً من الشفاء، وتخفض عنه مشكلة المرض، وتولد لديه الروح للمقاتلة من أجل الحياة، ولا يستثنى من ذلك أي مرض بما في ذلك الأشكال الشرسية جداً من السرطان.

وقد دفعت هذه النتائج المستوليين بهذه الكلية إلى إدخال مادة التأثير العقيدى والإيماني في الشفاء ضمن مقررات الدراسة، لكي يتعرف الطلبة على كيفية البحث عنها لدى المرضى وكيفية تنميتها لديهم واستثمارها في علاج مرضاهم.

وقالت الدكتورة ماري كوجلينز للمسئولة عن هذا النوع من الدراسة بالكلية إن التركيز على بعض القيم والأفكار والعقائد يساعد المرضى في تحمل فترة البقاء في المستشفى والتي تتسم بالصعوبة والقسوة، فالمرضى لا يصيب الجسد فقط بل يصيب أيضاً نظام المعتقدات والقيم لدى المريض، وإذا لم تكن لديه قساعدة عقائدية صلبة تصاب روحه بالكسرة مما ينعكس على قدرته للتأقية، وتتهارى بفاعاته أمام المرض فيفتخر الشفاء، وربما يصبح صعباً للغاية.

ويرى الباحثون على هذا المنهج العلاجى أنه لكي يصبح الطبيب ناجحاً فلا بد أن يركز على مريضه، ويستمع له، ويغذى لديه إرادة الشفاء. ■

انعدام اللياقة البدنية أخطر من التدخين وضغط الدم والبدانة

أكدت النشرة الطبية المتخصصة الصادرة من الجمعية الطبية الأمريكية أن انعدام اللياقة البدنية يعد من أخطر العوامل المسببة للوفاة، وقد يتفوق على التدخين، بل أشد خطورة من ارتفاع ضغط الدم وزيادة الكوليسترول والبدانة، وأوضحت النشرة أن انعدام اللياقة البدنية تصد أسباب الوفيات وأن الرجال الذين لا يتمتعون باللياقة البدنية أكثر عرضة، بنسبة مرة ونصف المرة من الآخرين الذين يتمتعون باللياقة البدنية. للوفاة المبكرة نسيباً، أما النساء فهن أكثر عرضة. بنسبة ضعفين، بل والأكثر من ذلك أن الرجال والنساء الذين يتمتعون باللياقة البدنية ويعانون من بعض الأمراض مثل ارتفاع الضغط أو زيادة الكوليسترول يتعرضون بنسبة أقل لاحتمال الوفاة من الأصحاء الآخرين الذين يفتقرون إلى اللياقة البدنية. أى أن التمتع بصحة جيدة بلا لياقة بدنية لا يبعد شبح الوفاة المبكرة، لذلك فمن الضروري ممارسة أى نوع من الرياضة ولو رياضة المشى بدلاً من ركوب السيارة للحفاظ على اللياقة البدنية ومن ثم التمتع بصحة جيدة ويعمر أطول. ■

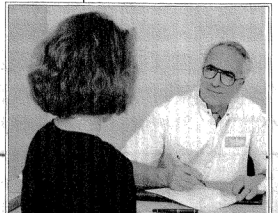


جهاز جديد لمنع الحمل يعمل بالإشارات الضوئية



ابتكرت إحدى شركات الأجهزة الطبية جهازاً جديداً يعمل ثورة في وسائل منع الحمل، حيث يعمل بإشارات ضوئية يمكن أن ترشد الزوجين إلى موعد اللقاء دون احتمال حدوث حمل، وذلك بدقة بالغه من خلال فحص الهرمونات في البول، والجهاز يضيء باللون الأخضر في حالة عدم احتمال حدوث حمل بدون استخدام وسائل منع الحمل واللون الأحمر في الأيام التي يمكن حدوث حمل خلالها، وبلغاً لما أعلنته الشركة فإن كفاءة الجهاز وصحة نتائجه تصل إلى ٩٥٪ وهي نفسها نسبة الاعتماد على العازل الطبي للرجال إلا أنها نسيبة تقل عن نسبة الأسان لأقراص منع الحمل للسيدات التي تتراوح بين ٩٩٪ و ١٠٠٪ وهو يتكون من أداة مراقبة يمكن حملها ١٦ عصا للفحص تستخدم لرسم صورة للدورة الشهرية للمرأة، ويستخدم الجهاز في إجراء ثمانية فحوص في الشهر الواحد وهو مزود بإشارة ضوئية صفراء تنبه إلى موعد إجراء الفحص اللازم ويتميز الجهاز بأنه لا يتضمن أى أعراض جانبية كالأقراص. ■

جمال محمد غيظاس





■ زوجة بلير تداعب القط الشرس «همفري»

نجمات هوليوود اهتماما بكلبها، لدرجة أنها أحضرت له.. في عيد ميلاده.. تورتة، وأطلقت الشموع بنفسها.. كما رفخت الصعود إلى الطائرة، عندما منعوا كلبها من الجلوس مع ركب «الدرجة الأولى» وتصطبب «إليزابيث تايلور» كلبها في كل مكان تذهب إليه.. وحتى يحتفظ بباتاقتها، فإنها تستدعي كواقيرها الخاص ليصمم له الترسية التي تناسب المكان الذي تذهب إليه. حيوانات لها حظ. ■ طارق مهدي

تفجرت أول أزمة في العلاقات بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، والملكة إليزابيث الثانية، بسبب القط «همفري» الذي يمتلكه زعيم حزب العمال الحاكم! تبدأ الحكاية، عندما اصطحب بلير قطه المعروف بشراسته «الساقية»، إلى مقر الحكومة البريطانية في ١٠ داوننج ستريت، بعد فوزه في انتخابات ١٩٩٧.. وما كاد «همفري» يطأ بأقدامه مقر رئيس الوزراء، حتى شاهد على بعد «بطلة» أثارت شهيته، وأعادته إليه شراسته القديمة، فأسرع إليها ليلتمسها بسرعة، حتى لا يبعده الحراس البطلة «الضخيمة» ملكا للملكة! ولم يفت الصحافة البريطانية أن تعلق على الحادث، فقد تسامت جريدة «نيوز أوف ذي ورلد» عن مستقبل علاقات الحكومة بالتاج، بعدما أقدم همفري على قطه «الشنعاء»! وحتى تنتهي الأمور على خير، فقد اقترحت الصحيفة أن يطأ بلير، الصفع الملكي في أقرب فرصة، وأن يؤكد أن «همفري» كان شرسا، ولكنه التزم بصرمفات قطه للمنزل.. وأنه سيعتهد بالتزام قطه بحسن السير والسلوك! الطرف أن حيوانات المشاهير صار لها حكايات تجعلهم من المشاهير أيضا.. ويكفي أن تعرف أن المطرب الأمريكي

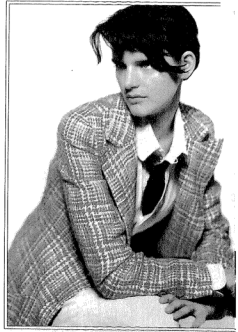
حتى في إنجلترا..
قط بلير
يفنى:
«أكلت منين
يا بطلة»!!

«فراك سيناترا» دفع ألفي دولار بالتام والكمال، لتغيير أحد أسنان كلبه المفضل، لأنه لم يعد يجيد التهام اللحم والغنام كسابق عهده! وبالرغم من أن سيناترا معروف بين أصدقائه بصعوبة التعبير عن مشاعره حتى تجاه القربين إليه.. سواء بالحنن أو الفرح.. إلا أن الأصدقاء أنفسهم شاهدهم، وهو يبكي بحرقه، عندما أخبره أحدهم بموت كلبته «ميليسا».. في حادث الهم! أما النجمة «ازارا جابور»، فهي أكثر

بالبدلة.. الصيف أجمل

قصير، وأزهار بيضاء، مع حذاء أسود مفتوح من الخلف. ● بدلة فاتحة من الكتان، مع وشاح شيفون ممين لإضفاء الجاذبية والمرح، وبلوزة بيضاء قطنية، وحذاء خفيف. ● بدلة برتقالية مرحة، الجاكيت متوسط الطول، صمغ من الأزهار، وبلوزة بقية مقلوبة بيج، وحذاء ناعمي خفيف. ● بدلة كريمة، الجاكيت قصير ويسحاب طويل، يضيء على الجاكيت شكلا غير تقليدي، مع حذاء خفيف أسود. ● بدلة سوداء مميزة، الجاكيت يصف أزهار واحد ورغبة بسيطة، مع تي شيرت مقلوب بالأبيض والأسود، وحذاء إنجليزي كلاسيكي. ● من الكتان الخفيف، بدلة رحلات مميزة، مع جيب على الصدر وأسفل الجاكيت، وحزام من القماش نفسه، وحذاء كلاسيكي من الشامواه. ● بدلة كاترية قطنية بسيطة وعميلة، مع صف أزهار واحد، وتي شيرت مقلوب بالأبيض والأصفر، وحذاء كلاسيكي أبيض. ■ ميادة العفيفي

إذا كنت تخططين للظهور بشكل مميز، يلقي بذوقك خلال هذا الصيف، ضعي أن اعتبارك، أن البنطلون الكلاسيكي، هو الاختيار الذي لن تندي عليه، ويعاينى أو كان مع الجاكيت، لك سوف تحصلين على بدلة مميزة، تدين معها أكثر جرة بجانابية. ولأننا نعمل على سعادتك، سنضع أمامك الاختيارات التي تمكّنك من تكوين بدلة أنيقة. ● جاكيت كلاسيكي، مع بنطلون من القماش نفسه، وبلوزة بيضاء ناعمة، مع الحذاء الكلاسيكي الإنجليزي. ● جاكيت بيج طويل، مع ياقة مميزة كبيرة، والبنطلون من القماش نفسه، والبلوزة بقية مقلوبة، وبلوزة أفق من لون البدلة، مع صندل خفيف بيج. ● بدلة كعالية، الجاكيت طويل، والبلوزة بيج بسيطة، مع حذاء كلاسيكي من نفس لون البلوزة، الجاكيت أيضا يصلح مع بنطلون جينز أزرق، وتي شيرت بيضاء.. وهي بدلة «صباحية».. تدين في الصباح أكثر شبها فويا. ● بدلة كلاسيكية أنيقة، القماش كارو، والجاكيت



الأستاذ من الجامعة والتأليف خبراء كميون

مدرسة الفالس والتانجو والسامبا والرومبا عودة إلى زمن الجمال الراقي وأناقاة القصور..

موسيقى حالة، وخطوات رشيقة، تحمك إلى عالم رومانسيات الأبيض والأسود، وتجعل للحياة مذاقاً آخر، ويوجد مثل هذه المدارس ليس جديداً، فقد كانت موجودة في الخمسينيات، والستينيات أيضاً، ثم اختفت لتظهر في التسعينيات، أولاً في لبنان ثم الآن في مصر، ففي صاحبة مصر الجديبة الراقية، بدأت أولى هذه المدارس في استقبال محبي الفنون الراقية، وهي تجربة يراها ورادها أنها عودة للكلابسيكية الهادئة والفن المحترم، الذي يخرج أحلى ما في النفس، بعيداً عن الحفلات الصاخبة وأنواع الفنون اللجنونية، أو الرقص المبتذل، أما الطريف، فهو أن ٨٠٪ من رواد هذا القسم فوق الخامسة والعشرين من الألباء والمهندسين، بل وخبراء الكمبيوتر أيضاً، وهم كما يقول إيهاب حسن - المدرس بكلية التربية النوعية، وصاحب التجربة - إنهم الأكثر التزاماً ومواظبة على مواعيد التمارين. وعن الحلم كما يصفه صاحبه، يقول إيهاب حسن:

هذه المدرسة كانت حلمي القديم، الذي لم يفرقني، فهي ليست تقليدية أو موضوعة كما يعتقد الكثيرون، ولكن الطالب في للمعهد يدرس أنواعاً عديدة من الفنون والموسيقى، فهو يمزج بين الاحتراف والهواية في مجال راق لا يشويه الابتذال، ويقول: أعتقد أن أعداد المتقدمين لقسم الرقص يثبت تعظم الناس المعاهد الفنية التي تسمح بممارسة الهويات وتعلم فنون جديدة كل يوم.

وعن شكل الدراسة في المعهد يقول إيهاب حسن: إن الدراسة ليست محددة بسنوات، فنحن نقبل الأطفال من سن ٥ سنوات إلى ١٢ سنة في قسم الرقص الكلابسيكي والباليه والراب. أما قسم الرقص الراقى، فيقبل الشباب الكبار، وفيه يتعلم قواعد الرقص بشكل عام، ثم القواعد الخاصة بكل رقصة على حدة، كالفالس، أو التانجو، أو الفوكس تروث، بجانب الرقصات اللاتينية، كالسامبا والرومبا.

ويضيف: هذا المعهد تابع لمركز الرقص الدولي بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يعتبر من أشهر المعاهد التي تدرّب وتتابع الرقصين المحترفين على مستوى الولايات المتحدة وأوروبا، ويتم للمعهد في نهاية كل عام حفلة لعرض النشاطات الفنية فيه، ثم مسابقة بين طلبة المعهد المصريين وفريق طلبة المركز الدولي الأمريكي، وتقام هذه الحفلات في مسرح الجامعة الأمريكية، أو المركز الثقافي الروسي.

أما للتدريسين على المعهد فيؤكد بعضهم أن الأمر بدأ عندما بفضل، ثم سرعان ما استهوتهم التجربة، أما البعض الآخر فيقول: إنهم استقبلوا الفكرة بحماس شديد، فالرواظة على التمرينات تخفف من التوترات والضغوط النفسية التي يواجهونها في أعمالهم وتجند طاقتهم بحيوية، وهي على نظرم في ممارسة التمرينات الرياضية، مع فارق أنهم يتعلمون للقواعد الموسيقية أيضاً.

أما عن نسبة الشباب والشباب، فيقول إيهاب حسن: إن نسبة الشباب مرتفعة، ولكن هذا لا يعنى عدم إقبال الشباب، بل على العكس، فبعضهم يأتي كترجيبن لتعلم رقصة معينة، ليؤديها في حفلات زفافهم، ثم ما تلبث التجربة أن تستهويهم ويسمروا في القسم. ■

البويزة القطنية للأيام الحارة

ارتداء الملابس القطنية من أفضل

الوسائل لامتصاص العرق في الصيف، والتخلص من الشعور بحرارة الجو، ولذا يقدم مصمموا الأزياء البويزة التركيب القطنية هذا الصيف، كي تستمتع السيدة وتشعر بالانتعاش صباح مساء، وتتميز البويزة القطنية بألوانها الرائعة الشبابية والهادئة، وتعدّد موديلاتها، لتناسب كل بشرة وكل الأوقات. ■



كلمة أخيرة

حالتنا تدعو للرائه في الأسفار! حالتنا تدعو للدهشة وإثارة تلك الأسئله (التأويل) الأسئله الحمره التي لا تجرأ على النطق بها في بلادك.

فكلما نظرت لرجل من رجالنا الأشواص وهو في حالة (مش ولابد) بعد ليلة عرمرمية تضامها كما يحلو له وعاد للفندق ثياباه مكرمه ومتمسحه وشعره منكوش يجرجر رجله ويساعده أحدهم في الصعود لفرقتة!

وتجده قد بدأ رحلة (الاستمتاع) من باب الطائرة، إن لم يكن من المطار خصوصاً إذا اخذنا السفر من مطار غير مطار دولته! المهم أنه يريد أن لا يضع ثيابه وأحده، وفي الطائرة لا يتوقف حتى يقع، ولا يمتنع حتى يمتنع، وعلى هذه الحالة يومياً، كل ما يمارسه في هذه الرحلة هو ما امتنع عنه طوال فترة إقامته في دولته، تطول الفترة أو تقصر حسب الإمكانيات المالية وحسب ظروف الشخص وسبباته سفره: تتسأل في "رقعة" عن أسباب هذه الشرارة؟

ومن المفارقات أنك في ذات الوقت ترضي لحال بعض الذين يعجزون عن السفر في تلك الدول - مع أنهم قلة - إلا أنهم يشكون أنهم محرومون من هذه اللذات لا تتغاف وتقفو إنما لثقة الحيلة وعدم القدرة على الخروج

تتسابق تلك الأسئله الحمره رغماً عنك في تخبطها في ذهنك، هل لأن كل ممنوع مرغوب؟ هل لأن اللذات يحفز حالة التمرّد؟ هل لأن هذه اللذات ممنوعة لا يمكن منعها أصلاً؟ هل تعرف أعداد (المتقين والورعين) بعد احتسابنا أعداد (العكس)؟ ثم هل اللذات آتت بالنتيجة المرجوة؟ لا أدري إنما هذا هو الواقع، ونحن هنا لا نتحدث عن بعض الأعداد القليلة حتى نعتبرهم شواذاً في مجتمعهم التقى الورع، إنما نتحدث عن أعداد كبيرة مميزة (لاحظوا) إننا لم نأت بعد على حالة نساءنا في (السفر)؟ ونحن هنا لا نكتف من باب التشهير وكشف

الأسرار، إنما نتحدث عن شواهد حيّة من العيب أصلاً عدم الاعتراف بها والامعاء بعدم وجودها، بل من واجب الكلمة أن تسلط الضوء عليها، ونناقشها كشواهد اجتماعية حتى لو اضطربنا للامسة

المضطرب في فتحنا لهذه الملفات، فهذا أفضل بكثير من تلك الدائرة والمراعاة والأدوات الزائفة.

سوسن الشاعرة

الهتافات السرية تكشف حقائق كثيرة

انتخبوني.. وبعدا لن تروني

«حضرت بنقسي،

وشاهدت كل ما كتبوه

لمهاجمتي أنا والحكومة.. وعموما

فإنني أقول لكم: لقد سامحتمكم!!»

هذه الكلمات كتبها شخص

«مجهول» على باب دورة المياه

بأحد المساجد.. ووقع عليها باسم

«مسئول كبير».. والطريف أن

أبواب الكثير من المساجد مكتوب

عليها عبارات تنم عن رأي

أصحابها في كل شيء.. في

السياسة.. في الظروف

الاجتماعية.. في الجنس.. وحتى

الشعر له مكان على هذه

الأبواب.. فقد كتب «أحدهم» قال

الشاعر: فستري عندما ينجلي

الغبان.. أفرس تحتك.. أم حمار!

تحقيق.. طارق مهدي

ويالطبع الفاعلى.. كما يقولون - في
بطن «الشاعر» المجهول.. وإن كان ما
كتبه يوشى بأنه يعاني عدم وضوح
الرؤية بسبب الظروف المحيطة به!

دعاية انتخابية

وبالرغم من أن كثيرين يصجمون
عن إبداء آرائهم الانتخابية في صناديق
الاقتراع.. إلا أن ملصقات العديد من
المرشحين في الانتخابات البرلمانية،
وحتى المجالس المحلية، تشهد بأن
«البعض» فضل أن يضيف عليها رايه
«لئلا» ليراه الجميع عندما يشاهدون
تلك الملصقات.. فمثلا: كتب أحد
المرشحين «من أجلكم رشحت نفسي»
ويبدو أن أحد معارضيه وجد أن تلك
الجملة في حاجة للاستكمال.. فكتب
بعدها «فانتخبوني.. وبعد فوزي لن
تروني»!!

وهناك ملصقات أخرى أراد
«البعض» إضافة رايه عليها بطريقة
أخرى، فقد رسم بعضهم شاربا لأحد
المرشحين، جعل صورته كما لو كانت
كاريكاتيرا رسمه باقتدار الفنان
مصطفى حسين لمرشحه في الانتخابات
الشهيرة بـ «كبيرة»!

عين المطربة

إبداء الراى لم يقتصر على
المرشحين في الانتخابات.. ففي أحد
مياين القاهرة، اختار «أحدهم» صورة
لمطربة يعرض ثلاثة في أربعة أمتار
للإعلان عن أحد البوماتها الغنائية..
وقدر أن يقول رايه في هذه المطربة،
فمزق الجزء الخاص بإحدى عينيها!

مفيش إخلاص

طريقة أخرى ابتكرها صاحب
إحدى سيارات الأجرة الذي كتب على
مؤخرتها جملة تقريرية يعبرها حكمة

لا بد أن يقرأها كل من يشاهد سيارته..
وهذه الجملة تقول باختصار شديد:
«مفيش إخلاص».. ولا يدري أحد هل لا
يوجد إخلاص لدى السائق الذي يعمل
لديه، فهو يخالطه في الحساب.. أم لا
يوجد إخلاص لدى الميكانيكي الذي
يصلح السيارة، ويتقاضى منه ما يكفي
لشراء سيارة جديدة.. أم لا يوجد
إخلاص لدى من يركب سيارته من
«الزيائن»! لا أحد يدري.

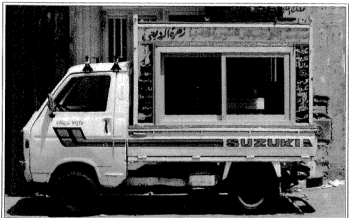
الممنوع مرغوب

طريقة أخرى ابتكرها أحد المؤلفين،
حين كتب على الجدار الممتد بطول خط
المترو بالقاهرة إعلانا عن أحد كتبه يقول
فيه: «هذا الكتاب لا تقرأه بنات مصر
الجديدة».. ربما فعل هذا لأنه يدري
تماما أن الناس يؤمنون بأن «الممنوع
مرغوب».. والناس أيضا يرفضون أن
يوجههم أحد لفعل شيء معين.. ولو
أنهم قرأوا الإعلان بصيغة «اقرأ هذا
الكتاب».. لما التفتوا إليه أصلا!

سيدة أخرى في العقد الثالث من
عمرها، شعرت بأنها لن تستطيع أن
تكسب حب الناس أو تعاطفهم بالطرق
التقليدية.. فقررت أن تنف أمام دار
القضاء.. وهي تحمل لافتة وكتابتها ستقول
مظاهرة سلمية.. كتبت على اللافتة
بكلمات واضحة «يادار القضاء».. يا
قضاة مصر.. لن الجأ.. فانا سيدة في
الثلاثين من عمري، وجدت نفسي.. فجأة
- وحيدة بلا عائل، وعلى رقبتي من
الزلازلة ثلاثة.. فماذا أفعل؟

انتقون!

تعود مرة أخرى إلى نقطة البداية..
ففي أحد المساجد بوسط القاهرة،
اختار أحدهم باب الحمام ليكتب بداخله
مخاوفه من سيطرة أهل الصعيد على
السوق التجارية الشهيرة بالمنطقة، فكتب



■ ماتينش بيمين رضية بيمين اللؤلؤس المدفوعة فيا.. شعار يتقالع الكثير بكتابه

■ ربيع
الجن ومحمد
الاصيل.. لا
أحد يعرف
هل هذا اسم
أم صفة



■ الملحق عبر عن رايه ضد عبادة الشيطان

أجد هوز

«ميلي.. هل نسيتنا؟ ميلي على هذه كانت إلى وقت قريب كلية امريكا الأولى أيام كانت قرة عين السيدة بريارة بوش قرينة الرئيس الأمريكى الأسبق جورج بوش.. ما أسرع ما تجرى الأيام، ويدور الزمان.. أخيراً توفيت للسوف على شبابها «ميلي» ولوعة البيت الأبيض الأمريكى عن عمر يناهز اثني عشر عاماً قضت منها أربعة أعوام في بيت الرئاسة الأمريكية نجمة من نجما الإعلام تنمدر صورها صفحات المجلات والأغلفة ويرامح التلفزيون وحجم حولها الصحفيون رجال الإذاعة ومحطات التلفزيون والقنوات الفضائية من أجل «نجمة» من قنما الصغير تسعد بها ملايين المتعطين لأخبارها!!

توفيت «ميلي» بعد أن حققت سابقة لم تحدث لذات الأربع من قبل.. بل ولا تحدث أيضاً للملايين البشر فقد وضعت عام ١٩٩٠ كتابها الأول (الكر: كتابها الأول) والأخير أيضاً بعنوان «كتاب ميلي» سجلت فيه الحياة في البيت الأبيض بوجه عام.. وحياتها هي فيه بوجه خاص، ولكن من وجهة نظر كلية بحتة!! صحيح أن الكتاب كتبه السيدة بريارة بوش سيدة أمريكا الأولى سابقاً ولكن كل هذا يهم؟ المهم أنه رؤية «ميلي» وحياتها وانطباعاتها داخل ذلك المبنى الكبير بكل ما يجمع فيه من أحداث وما تتخذ فيه من قرارات تصنع مصائر أمم وشعوب كانت «ميلي» شاهدة عليها.

وضربت الكتاب ضربه وحقق أعلى أرقام التوزيع والمبيعات ووصلت إيراداته إلى ٩٠٠ ألف دولار أمريكي خصصتها السيدة بريارة بوش للانفاق على مشروع لحق الأمية كانت ترأسه، لكن دون أن تستشير «ميلي» صاحبة الكتاب التي وجدت نفسها مشتركة في برنامج لحق الأمية «بيلوسا» دون أن يؤخذ رأيها!! هكذا فقت «ميلي» إلى الشهرة بكتابها الفريد، وهكذا أيضاً وحتى بعد رحيلها تثير دوامات من اللوعة والحسد عند زميلاتها «سوكس» قطة تشيلسي كليبتون كريمة رئيس الولايات المتحدة التي ربما تفكر أيضاً في وضع كتاب مشابه؛ ولم لا وهي لها من السبق على «ميلي» أنها عاشت في البيت الأبيض دورتين لا لدورة واحدة!!

سامى فريد

أحدهم اسمه هكذا «وائل رامبو» وآخر كتب «محدث ستالوني»!!

الرأى الخفى

الدكتور أحمد الجديوب - الاستاذ بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، يفسر هذه الظاهرة بأن المواطنين باعتبارهم أعضاء في المجتمع، فإنهم يهتمون بما يقع في مجتمعهم من أحداث سياسية أو اقتصادية، أو رياضية، أو فنية، أو ما شئت من أحداث، وهم بطبيعة الحال يكون لهم رأى يختلف - بلا شك - من شخص لآخر، و المجتمعات تهتم بهذا الرأى، ولهذا فقد أقيمت مراكز استطلاع الرأى، و على المستوى الشخصى، فإن الكاتب والفنان والرياضى والسياسى، وكل شخص يريد أن يعرض رأى الناس فيه.. والاهتمام بالرأى، الناس، يختلف من مجتمع لآخر.. ففى النظم الديمقراطية لا توجد قيود على الرأى، فيمكنك أن تقول ما تريد وتقول ما تشاء، بدون أى ضرر، والمثال الواضح هو المجتمع الإنجليزى، فإن لم تعبر عن رأيك فى الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة، فيمكنك أن تقف فى الهاد بارك، لتعلن أن تريد، حتى لو كنت تدعو لإنهاء الملكية وإقامة الجمهورية، أما فى المجتمعات التي تظل فيها نسبة المراسلة البيروقراطية، فليجأ الناس إلى الطرق السرية والغامضة والخفية فى التعبير عن الرأى، وهنا أحب أن أوضح أن ما نقوله عما يكتب على أبواب الحمامات، أو على ملصقات المرشحين فى الانتخابات يعد من الطرق الخفية، وليس السرية، لسبب بسيط، أن صاحبه يكتب أو يرسم ما يريد، ثم يخفى وهو يعلم أن الناس ستقرأ وتشاهد ما كتبه وفعله، وهو يخفى لأنه يخشى غيبة التعرف عليه أو الكشف عن شخصيته، لهذا فإنه يخلس لخطا بعيدا عن أعين الناس، ليعبر فيها عن رأيه بالرسم أو الكلمات.. وبعد ذلك يشعر براحة نفسية لأنه عبر عما بداخله، ويعتقد أنه هزم من يتقدم أو يفرضون عليه القيود، وكأنه يقول لهم: لقد قلت ما أريد رغماً بكم، وسيرى الناس ما أقول! ■

الكتاب المحظور قرائته على بنات مصر الجديدة

يقول: «انقذونا منهم.. لقد احتلوا المنطقة واشتدروا المحال كلها، ولم يبق إلا القليل، لتصبح منطقتنا جزءاً من بلدهم!!» ولم يدرك أنه أعلى بذلك سادة وفرصة للصاعدة يطلقون بها النكت على أبنائنا القارة.

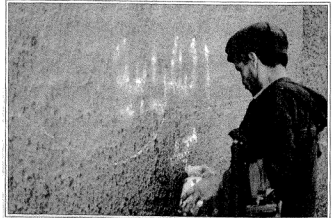
ذكرى.. خالدة؟

الشعور بالخوف من نجاح الظروف فى التفرقة بين الأصدقاء، كان سبباً فى انتشار عبارات «الذكرى الخالدة» التى يندرج تحتها أسماء عدد من الأشخاص، يبدو أنهم من زملاء الدراسة.. وهم يفضلون أن يكتبوها على الجانب الخلفى لمساعد المؤسسات والمواصلات العامة.. مع الحرص على ذكر تاريخ كتابتها.. ربما ليراهم كل شخص يجلس فى المكان، وأحياناً يكون كتابتها ممن يبحثون عن الشهرة، حتى لو كانت وهمية.

وداخل فصول المدارس ومدرجات الجامعة كتب البعض على المنشآت، ما يعبرون به عن رفضهم لطبيعة دراستهم مثل: «لو سألنى من جاء بسعته بصراحة.. لقلت له ابحث عن صناعية أحسن»، وهذه العبارة يوضع بها إحساسه باليأس من مستقبله «الغاضب» بعد التخرج، بينما يستلعب الحرفيون العمل ويكويون أسيرة بدون مشقة أو معاناة.. كما يتصور الطالب الذى كتب هذه العبارة:

ستالوني

ولأن البعض كان يمتنى أن يكون ذا بنية قوية تمكنه من اجتذاب أنظار الآخرين.. كما يحدث بالنسبة لأبطال السينما العالمية.. فقد حرص هؤلاء على أن يدنووا أسماءهم على جدران منازلهم بطريقة اللافتات الاعلانية.. فقد كتب



توفى عن الكتابة بعد أن اكتشف الكاميرا

قد لا تختلف العادات

والتقاليد كثيراً من بلد

عربي إلى آخر، ولكن في

السودان تختلف هذه التقاليد

من منطقة إلى أخرى ومن

قبيلة إلى جارتها .. السبب

الرئيسي في هذا التنوع هو

انقسام السودانيين بين

الأعراق العربية والإفريقية.

الحصاد النهائي كان تنوعاً

ثقافياً، وحريراً أهلياً، وأيضاً

جهلاً بالسودان حتى بين

السودانيين أنفسهم.

«الأهرام العربي» اقتربت من

حياة القبائل السودانية،

ورصدت كيف يعيش الناس

في الأدغال والصحراء

السودانية.

تحقيق - أمانى الطويل

العريس يخطف
عروسه في ليلة
الزفاف
.. والهر ١١ بقرة
و٣١ خروفا

بهدف التعارف، وتقام فيها الولائم

اختطاف العروس

تعد ظاهرة خطف العروس من أهم وأندر مظاهر الزواج عند غالبية القبائل السودانية، ويصنف «أوضح لدى قبيلة «الشك» وظاهرة الاختطاف هي التي تتوج مراسم الزفاف العديدة والممتدة، بدءاً من التعارف بين العروسين، وتدخل الأقارب لتقريب وجهات النظر والاتفاقات، ومروراً برفقة «الكبب» نيوهم، التي تأتي فور عدة أيام، تقام خلالها الولائم بهدف زيادة التعارف بين أهل العروسين.

تتخلل هذه المراسم، مرحلة الاتفاق على مهر العروس، وهي عادة تأتي بعد إعلان القبول، ولا يقل المهر عند قبائل السودان في المعتاد، عن ١١ بقرة و٣١ خروفاً، وهو مهر قابل للزيادة حسب استطاعة العريس.

تأتي لحظة اختطاف العروس، بعد الانتهاء من كل هذه الإجراءات، وتوأكب لحظة انتقال العروس إلى «عش الزوجية»، ومن عادة قبيلة «الشك»، كما أن خلف العروس يتم وفقاً لسيناريو من ثلاثة مشاهد، تبدأ بتتبع العريس لمسار العروس، ويتتبع فرصة حلول الليل، ويبدأ باختطافها وإيصالها في منزل أحد أقاربه، ويكون ذلك المنزل معروفاً مسبقاً لأهل العروس، حتى تتمكن إحدى صديقاتها من إسدائها بما تحتاجه من ملابس وزينة استعداداً لدخول بيت الزوجية.

غالباً ما تصير العروس على الهرب مرة أخرى، حتى يستطیع الزوج الظفر بها دون مقاومة، غير أن ما يحدث بعد الزواج لا يقل إثارة أو دهشة عن ظاهرة اختطاف العروس.

إذا كان الرجل متزوجاً في الأعراق العربية والإسلامية - التي تنتشر في شمال السودان - فإن المرأة ذات مكانة مرموقة في قبائل النوبة والتي تعيش وسط السودان، حيث تلعب الأنثى دوراً أساسياً في الثقافة و«شئون الحياة» بنسبة تزيد على ٧٠٪، وهي ثقافة ثابتة تمتد بجذورها إلى ثلاثة آلاف سنة، تحمل المرأة على عاتقها مهمة انتقالها من جبل إلى جبل.

أولى مهام المرأة - في هذا المضمار - هي الإشراف على الرجل في مراحل تحوله من شاب طائش إلى زوج مسئول عن أسرة، حيث يكون للعروس النوبية وزيراتان.

تقع على هاتين الوزيرتين مهام إتمام الزواج على الوجه الأكمل فيحسب عليها أي تقصير، حتى وإن كانت المسئولة تقع على العريس، وذلك إذا وضعنا في الاعتبار مشاكل «الخفاض الفرعوني» لدى إتمام الزواج وتهتم الوزيرتان بشكل خاص بإعداد العريس نفسياً وبيئياً للزواج.

لا تكتمل مكانة المرأة في النوبة إلا بارتدائها الذهب حيث يروى د. عثمان محمد صالح في حديثه عن ثقافة النوبة أن والده رفض دخول بنة حين وجد زوجته لا تلبس ذهباً، ومن هنا برع النوبيون في النقش على الذهب، فاصبحت السودانيات في كل الأنحاء يحرصن على التزين بذهب أولاد النوبة ولا تقتصر مكانة المرأة المتميزة على النوبة، ولكنها تنتقل أيضاً إلى قبائل «الشك» والتي تسكن شرق النيل الأبيض، حيث يعلى الزواج من قيمة المرأة ويجعلها عزيزة للمال على الرجل، فتبدأ طقوس الزواج عادة بعد تأسيس العلاقة بين الفتى والفتاة في احتفالات الرقص التي تتم

غرائب الزواج .. عند قبائل السودان

وزيراتان للاهتمام بالعريس .. واختطاف «العروس» أهم مظاهر الزفاف؟!
قبائل تعيش على البحر ولا تأكل السمك.. وأخرى تكرس حياتها للقتال



تأندا سكينكيو الذي أسهم في تسجيل ثقافة الزاندي، فقد خاض الزاندي حوالي ٢٥ حراً مع القبائل والدول المجاورة للسودان.

من هنا فإن الحرب والقتال أحد أهم مكونات الثقافة الزاندية حيث يتم ختان الشباب في سن يتراوح ما بين ١٤ - ١٦ سنة فيما يعرف بالتعميد، إعلاناً لنخولهم مرحلة الرجولة، وتتم هذه العملية في معسكر خاص بالغابة يقام لمدة ثلاثة أشهر يتم فيها تعليمهم وتدريبهم وتليقهم أسرار الحياة والقبيلة.

يخضع الشباب خلال هذه المرحلة لتدريبات رياضية وبدنية شاقة، كالسباحة والمصارعة وتسلق الأشجار والرقص إلى غير ذلك من أنواع الإعداد للحياة العامة والنفاع للقبيلة، وفي النساء يحكى شيوخ القبيلة لشبابها قصص التاريخ والبطولات المتعلقة بإرث القبيلة وقيم الشجاعة.

أما قبائل «البجا» أو «البيدا» فلها امتدادات في مصر وإريتريا وأثيوبيا ويشبههم البعض إلى قدام المصريين حيث تعنى البيدا في اللغة المصرية القديمة «العائلة» ويمتثلون البيدا الرعي، وعادات البيدا في أغلبها إسلامية وإن تأثرت بالموثوثات المحلية عبر آلاف السنين وتحرص المرأة في البيدا على تصغير شعورها من مسروق الرأس، وتضاف خصلتان في مقدمة الرأس للدلالة على أن المرأة متزوجة.

وهكذا رغم هذا التنوع بين قبائل الوطن الواحد، إلا أن التسامح للعرفان عن الشعب السوداني كان سبباً رئيسياً في التعايش بين قبائله وشعوبه في سياق الوطن الذي نتمنى أن يستمر موحداً. ■

من النيل.

أما لدى قبائل النوبة، فإن العريس والعريس يسلمان نفسيهما للنيل ثالث أيام الزواج حتى يتم الحصار بين الزوجين وبين الأنوار الطيبة في النهار، ولقاء ذلك يتغنى أهل العروسة بغاني الفرح، وتسمى «بنتي» وهي أشبه بالترانيل المسيحية.

وللزواج أنواع

ربما يكون أغرب أنواع الزواج هو الذي لقبيلة «الدينكا» والتي يزيد عددها على ثلاثة ملايين نسمة، حيث تتعدد لديهم أنواع الزواج، ومن الممكن أن تعلن المرأة زوجها من إمراة أخرى إذا كانت عاقراً، فتختبر شابة وتوقع لها مهراً، ثم تحدد رجلاً بعينه ليندخ على العريس، وغالباً ما يكون من أقارب المرأة العاقر، كما يختار الرجل العاقر رجلاً في السر لأمراة تستطيع أن تنجب منه الأطفال، وهو ما كان يطلق عليه في الجاهلية زواج «الاستبضاع»، ولا يقتصر نسب الأطفال على الأحياء الذين لا يستطيعون الإنجاب، ولكنه يتعدى ذلك إلى التوثيق أيضاً حيث يتم اختيار رجل للمرأة لتنجب منه أطفالاً ونسبوا إلى زوجها اللتوثي.

حروب القبائل

تعد الزراعة والرعي من الأنشطة الرئيسية للقبائل السودانية، ومن هنا انتشرت بينهم الحروب بسبب الصراع حول المراعى والمياه، وتعد قبيلة الزاندي أشهر القبائل السودانية في الحروب وحسب قول

الولادة المشقة خيانة للزواج.. والنيل يسطر الأرواح الشريرة

اعترافات مشقة

إن ظاهرة ملاحقة المرأة الحامل قبل أن تضع حملها، هي من الظواهر الموروثة الشائعة لدى بعض القبائل السودانية، وهي من الظواهر الغريبة حقاً والتي عادة ما تتل من حياة الأم والجنين فهناك اعتقاد بأن المرأة الحامل إذا ما تعرضت في ولادتها، فإن هذا التعرض مرجعه أنها أخطت في حق زوجها، أو فرطت في شرفها، وبناء عليه لا يمكن لها أن تضع وليدها بسلاماً مالم تبادر بالاعتراف بجريمتها (١).

يكون هذا الاعتراف عادة أمام عدد من النساء المتقدمات في السن، ومن يحصلن في أيديهن حزمة صغيرة من «القش»، ويقمن بملاحقة الزوجة المتعثرة في الولادة لحملها على الاعتراف، وفي هذا الموقف يكون التركيز على انتزاع الاعتراف، حتى وإن كان ذلك على حساب حياة المولود للتلنت.

النيل .. والأرواح الشريرة

تمر الأسرة السودانية حديثة التكوين، بمرحلة جديدة يلعب فيها «النيل» دوراً هاماً في الحفاظ على حياة الأم ومولودها من الأرواح الشريرة التي تطاردهما في أيامهما الأولى، وللتخلص من هذه الأرواح الشريرة عند قبيلة الشوك، ينبغي أن تقوم الأم وظلها بالاستحمام في النيل لحظة الغروب وبعد مرور أسبوعين على الولادة، وذلك بصحبة كبار السن في القبيلة لاتمام طقوس انتقال الوالدة من بيتها إلى منزل زوجها، حيث يوشم المولود بعلامات طينية يغتسل منها مع أمه في النهر، ثم يتم اصطحاب الأم ووليدها إلى القرية دون الالتفات للوراء، حتى لا تنزع الأرواح الشريرة الطاهرة التي حصلها عليها



■ تدريبات الحرب
وفن القتال لدى
قبيلة «الدينكا»



■ رقصة العروس إحدى مراسم الزفاف



■ الذهب يحدو مكانة
المرأة السودانية في
الجمعة

تفرغت لذكرياتها..

السيحوم أغا خان..

معنى الحياة بعد

التسعين

دفنته في الحديقة حتى يكتمل حلمه..



اللقاء الأول بينهما كان

في مبنى السفارة

البريطانية بالقاهرة، كانت ملكة

جمال فرنسا في زيارة إلي

مصر بصحبة بعض الأصدقاء،

وكان الأمير يرغب في الحصول

على تأشيرة لدخول بريطانيا..

اسوان. الأهرام العربى





■ استقبال
حافظ البيجوم
أغاخان في مطار
أسوان الدولي

نفسها؟

● ولدت في فرنسسا من أبوين فرنسيين في فبراير ١٩٠٦، وكانت أمي تعمل في حياكة الملابس، ومنها تعلمت التصوير، ولأنني كنت أتعلم بقدر هائل من الجمال في فترة شبابي تم اختياري لدخول مسابقة الفتاة المثالية، واجتازت الاختبار، وتم اختياري ملكة جمال ليون، ثم ملكة جمال فرنسا، وواصلت بعد ذلك إلى أن تم اختياري وصيفة لملكة جمال أوروبا.

ولماذا كل هذا العشق لمدينة أسوان؟

لأنها مدينة جميلة، يمتاز أهلها بالطيبة والكرم، وأقضى بها فصل الشتاء منذ ٤٥ عاماً، وبها ضريح زوجي الراحل الأمير أغاخان، وفي أسوان قضيت معه أحلى أيام حياتي، كنا نقيم في أحد الفنادق الفخمة، وذات يوم شاهدنا قطعة أرض في موقع متميز، وتمتينا الحصول عليها أبناء فيلاد جيمية، فعرضنا هذه الرغبة على عمدة مدينة أسوان الذي عرض الأمر على الرئيس المصري الزعيم المحبوب الراحل جمال عبدالناصر، الذي وافق، وإثناء عملية البناء طلب زوجي بناء ضريح له أعلى الغيالا، كان ذلك عام ١٩٥٤، وبعد ذلك بعامين مرض الأمير مرضاً شديداً، واستمر على هذه الحال عاماً كاملاً، وفي ١٩٥٧، توفي، فتم دفنه في الضريح الذي بنى على الطراز الفاطمي. أجداد زوجي كانوا من الفاطميين ويرجع الفضل لعمال مصريين مهرة، لأن المقبرة حازت إعجاب كبار المهندسين والمصممين على مستوى العالم، ومقبرة أغاخان تقع على رابية عالية في البر الغربي لليل، في مواجهة الجزء الجنوبي لجزيرة النباتات.

كيف استقبلت خبر وفاته؟

جاءني الخبر في أسوان، وأصابت بانتهيار عصبي، وعندما استعنت بعض عافيتي، ذهبت إلى سويسرا لإحضار جثمانه، ونظراً لعدم استكمال بناء المقبرة، في ذلك الوقت، قمت بدفنه مؤقتاً في حديقة الفيلا إلى أن تم استكمال الضريح في عام ١٩٥٩، وحجرت لنفسي مكاناً بجانبه مازال شاغراً، وحتى يومنا هذا، وبند رحيله اعتزلت الحياة،

بعد شهر كان اللقاء الثاني في السفارة الفرنسية بالقاهرة أيضاً، وهو الذي بدأ بالحديث، وكان لديه فضول للتعرف عليها، سألها: هل تحبين السفر؟ اتفقا على اللقاء في جنوب فرنسا في يوم محمد، اللقاء الرابع كان في باريس، في اللقاء التالي تم زواج أم حبيبة من الأمير أغاخان.

ورغم أنها تجاوزت التسعين من عمرها، فإن البيجوم أغاخان، ظلت حريصة على أن تذهب كل عام إلى أسوان، وتحمل ودية كل صباح، لتضعها على قبر زوجها الذي مات قبل ٤٠ سنة، كما تحتفل محافظة أسوان بقدوم السيدة البيجوم أغاخان، انتهرت «الأهرام العربية» فرصة آخر زيارة لها للمدينة، قبل أن تقر البيجوم إعلان مقبرة زوجها حتى إشعار آخر بسبب الإزعاج المستمر من الزوار وجودها، فذهبت إلى قصرها بمدينة أسوان بجوار حديقة النباتات العالمية التي تطل على النيل، قالت في بداية اللقاء إنها أصيبت بأزمة صحية قبل مجيئها، ولم تستطع الحركة، وذلك بتعليمات من كبار الأطباء الذين أشفروا على علاجها في باريس، ورغم ذلك رفضت التخلي عن لمحبي لمدينتها المحبة أسوان، وقالت: «لا أصدق نفسي إذا قررت في يوم من الأيام التخلي عنها، وكيف يحدث هذا، وزوجي الحبيب الأمير أغاخان مدفون في أرضها».

الفتاة المثالية

أم حبيبة .. ماذا تقول عن



■ محافظة أسوان وحرمة في منزل البيجوم

وتغرقت تماماً للذكريات الجميلة التي قضيتها معه.

ولد الأمير أغاخان في كراتشي من أبوين إيرانيين، وبال تعليمه في جامعات أوروبا وأمريكا، وتم اختياره زعيماً للطائفة الإسماعيلية التي تنتشر في جميع أنحاء العالم، خاصة آسيا وإفريقيا، وأمريكا وكندا، وقد بلغ عدد أفراد الطائفة قبل وفاة أغاخان حوالي ١٥ مليوناً، وتوجد أعداد غفيرة منها على الحدود الروسية الأفغانية، وكانت للامير علاقات عظيمة برؤساء الدول.

الوردة الحمراء

ماسر الوردة التي تحملينها كل

صباح؟
● يومياً في التاسعة صباحاً، أقطف وردة حمراء، وأمسد الطريق المؤدى إلى المقبرة، لأضعها في كس من القفص، وأقرأ القرآن على روح زوجي، حيث أحفظه منذ أن أسلمت، فأصبح اسمي أم حبيبة بدلاً من البيجوم.

المشاعر الإنسانية

ما الأشياء التي تسمعدين بها في أسوان؟

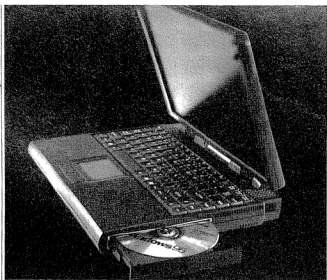
أسعد بالمشاعر الإنسانية النبيلة، سواء من أبناء أسوان، أو الذين يحضرون لزيارة قبر الراحل أغاخان، الذي يعد أحد المعالم السياحية في مصر بصفة عامة، يعبر السياح - الذين يزورونه - أنبل من مرسى الجزيرة، والتي تضم المقبرة والفيلا، وفي أسفل الجزيرة يوجد باب خشبي منقوش بآيات قرآنية، ويعبر الطريق المصاعد إلى أعلى يصل السياح إلى المقبرة المصنوع بابها من البرونز المنقوش، وفي الداخل يوجد بهو طويل مصنوع من الأحجار الجرانيتية اللوطة، ويرى السياح الوردة الحمراء التي تبدو دائماً نضرة في كسائها الفضي الرقيق، ويخدم الضريح ثلاثة أشخاص يتأهبون قراءة القرآن الكريم مرتين كل يوم، من التاسعة وحتى الحادية عشرة صباحاً، ومرة من الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر، والثالثة يقومون أيضاً بوضع الوردة الحمراء الأخرى، بجانب التي أضفها بنفسى بصفة يومية.

ماذا تتعلمين البيجوم بعد حياة حافلة بالوفاة؟

أتمنى من الله عز وجل - بعد أن أتيت فريضة الحج في عام ١٩٥٤، وبعد أن أشعرت إسلامي، وأصبحت أم حبيبة - أن أدفن بجوار زوجي الراحل، لأن الدنيا فانية، والأخرة هي دار البقاء. ■

وردة حمراء
كل صباح على
قبر الزوج
الراحل طوال
٤٠ عاماً

«أرمادا»
١٥٠٠
المحول
ينافس
الكمبيوتر



كمبيوتر العالم، طرحت أخيراً سلسلة جديدة ومتطورة من أجهزة الكمبيوتر المحمولة «أرمادا» ١٥٠٠ - Armada 1500 التي تتميز بقدرات فعالة في مجال الكمبيوتر المحمول، حيث إنها تحتوي على محرك أقراص CD - ROU*، ومحرك أقراص صلبة، ومحرك أقراص مرنة. الجهاز الجديد من كمبيوتر، يتم توصيله عبر خط تليفون وسلك كهرباء متصل بمحموله الداخلي، يمنع المستخدم خصائص أكثر ملاءمة وأقل تكلفة، وعلى حد قول الدكتور وليد منيمنة - المدير العام لشركة كمبيوتر الشرق الأوسط - فإن الحلول التي يحتويها «أرمادا» ١٥٠٠ هي حلول ابتكارية تتميز بالأداء والفاعلية القوية، وهو التزام من جانب كمبيوتر العالمية لعملائها في المنطقة، وقد جاءت الأفكار بعد أن استمعنا إلى متطلبات العملاء الذين جات أجهزة «أرمادا» ١٥٠٠ لتلبي جميع احتياجاتهم، حيث إن معالجها «بينتيوم» يعمل بسرعة ١٢٠ ميجا هيرتز و ١٣٣ ميجا هيرتز، وذاكرة ١٦ من ذاكرة «الرام» RAM قابلة للتوسعة حتى ٨٠ ميجابايت، علاوة على شاشة العرض الملونة سعة ١١.٣ بوصة، أو TFT حجم ١٢.١ بوصة، وبذلك فإن «أرمادا» ١٥٠٠ جاءت لتنافس الكبار

أخيراً نصوص عربية على الإنترنت

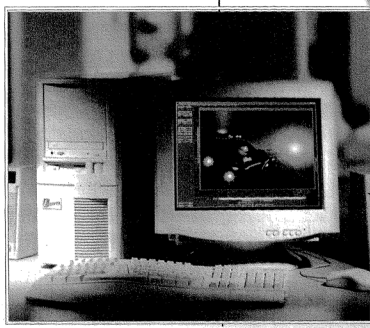
أخيراً تحول الحلم إلى حقيقة، مع إطلاق «شبكة الإعلام العربي» على الإنترنت، أصبح بإمكان المستخدم العربي على الإنترنت الحصول على أخبار ومعلومات باللغة العربية، في صورة نصوص مفهرسة، يمكن البحث داخلها عن معلومة معينة، وبذلك تتوافر على الإنترنت نواة مركز معلومات حقيقي يلبي حاجة المستخدم العربي، والحقيقة أن شبكة «الإعلام العربي» بنيت على تكنولوجيا متقدمة، طورتها شركة «مرآة المعرفة» لوليد فيو، في لندن والتكنولوجيا التي قامت عليها التغطية الإعلامية على الإنترنت المؤتمر الغذاء الذي عقد في روما في نوفمبر ١٩٩٦، تحت إشراف الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية، والزراعة FAO وموقعها على الشبكة WWW.FAO.ORG وقد اعتمدت للمرة الأولى اللغة العربية لغة أساسية، وبناء عليه كان لزاماً نعم التغطية الإعلامية على الإنترنت للغة العربية، إلى جانب الإنجليزية والفرنسية والأسبانية، ومن المنظر أن تكون «شبكة الإعلام العربي» مركزاً تجمع للإعلام العربي من صحافة وإذاعة وتلفزيون، يجد المستخدم العربي فيها ما يغنيه عن معظم المواقع الأجنبية.

WWW.Knowledge view. co. uk
أحمد سعدالله

وداعاً للتلفزيون التقليدي

يأتي بدء بث الإنترنت الجديد لشركة ميكروسوفت ، والذي يحمل اسم (MSN) بمثابة إشارة بدء نحو إنتاج جيل جديد من خطوط الإنترنت التليفزيونية الجديدة، وذلك امتداداً للسلسلة التي بدأتها في عالم الإنترنت وشبكات الكمبيوتر. وتكمن أهمية «برنامج» M.S.N الجديد في محتوياته التليفزيونية المتنوعة، والتي تغطي مجالات عديدة، حيث يتضمن الكثير من برامج «توك شو» و «القصص المتعددة، بالإضافة إلى إمكانية إعداد البرامج «البرسجة» فضلاً عن مزايا خطوط الإنترنت الخاصة، والتي تميز شبكة ميكروسوفت. ويتيح خط الإنترنت الجديد للمشتركين به قدرات وإمكانات جديدة خاصة بالرسم المتحركة (ANIMATION)، والجرافيك، بالإضافة إلى خدمات تسويقية، وبرامج لمراجعة المعلومات، وبرامج أخرى عديدة تقيد في مجالات الاستثمار. كما يحتوي الخط الجديد على ست قنوات متنوعة تحفل كل واحدة بالعديد من العروض المختلفة، رقم «١» ستخصص لبرامج M.S.N.B.C القناة الثانية، تهتم ببرامج الترفيه والتسلية المختلفة، بينما ستكون القناة الثالثة قناة تعليمية أما القناة الرابعة، فسيكون اهتمامها بأمور الوضوء والأسرة، وستخصص برامج القناة الخامسة للمرحلة السفلى من ١٨ - ٢٧ عاماً، بينما تهتم القناة السادسة ببرامج الدراما (Talk - show) ولعاب الأطفال، وبرامج موجهة لمرحلة ما قبل العشرين.

إيهاب شبانة



بالكمبيوتر

حتى لا نصبح قراصنة



في كل يوم بل وفي كل ساعة يتأين العالم ببرامج جديدة ومتنوعة تلبي احتياجات أي فرد وتساعده في إنجاز أعماله بطريقة أسرع وأرق، وفي كل يوم نسمع عن الزيد والزيد من هذه البرامج مما يجعلنا نريد اللقاء المنتظر على هذه البرامج حتى نحكم عليها ونطو رغبتنا في اقتنائها من عدمه. وبإي هذا إلى التالى انتشار السلع المنوعة من هذه البرامج وزيادة عددها حتى سميت هذه الظاهرة بالفرصة لأن من يربطون هذه المخالفات أمام إلا قراصنة يستولون على أفكار الآخرين وجهودهم مما يؤثر على صاحب هذه البرامج مالياً وعقوباً.

ولكن ما المشكلة الحقيقية هنا... وما الدافع لهذا؟ المشكلة تكمن في كثرة الإصدارات فعندما تقوم بشراء برنامج ما وتقوم بوضعه على الجهاز وتشغيله والاستفادة منه نجد بعد فترة وجيزة أن نفس الشركة قامت بعرض إصدار جديد من نفس البرنامج يحتوى على بعض الإضافات من الممكن أن تكون كبيرة أو صغيرة... وطره في السوق بسعر آخر وهنا يستوى من حصل على الإصدار القديم عن طريق شرائه مع من حصل عليه عن طريق النسخ وبالتالي يكون من الصعب إقناع من قام بشراء الإصدار القديم أن يشتري هذا الإصدار أيضاً وفي هذه الفترة الوجيزة وإذا تكفى المشتري بالإصدار القديم نجد أن الشركة تحول جميع خدماتها نحو هذا الإصدار الجديد، ويكون هذا الإصدار هو الأساس بالنسبة لها، وبهذا يجد المشتري نفسه أمام خيار بين شرائه للإصدار الجديد أو نسخه، فبالإلى يفضل نسخه لأن الشركة لم تقدم أي مميزات لكنه حامل الإصدار القديم.

إن من الحل أن تقوم الشركات بتقديم عروض خاصة لحاملي الإصدار القديم تقدم هذه العروض إصدار تلبية بحيث يتم تركيبة على الإصدار القديم لتحديد أو تقوم هذه الشركات بتقديم نسخة غير كاملة لصالح الإصدار القديم، فبموجب تجربتها الحكم عليها بالرغبة في الشراء من عدمها، في النهاية فإن الالتزام شيء يرغب كل البشر في اتباعه، ولكن لابد من التفرقة بين اللزومين من عدمهم.

وليد سليمان

مدير الأكاديمية العربية للكمبيوتر

DVD

يغزو العالم عام ٢٠٠١



بعد التطور الهائل في البرامج وبعد زيادة السعة التخزينية لهذه البرامج كان من الضروري أن يكون مصاحباً لهذا التطور، تطور آخر في وسائل التخزين وجاءت الأقراص الرقمية متعددة الجوانب DVD - ROM لتحل محل الأقراص المنسجة CD-ROM بحيث من المتوقع أن يتجاوز عددها عام ٢٠٠١ أكثر من ١٠٠ مليون وحدة حول العالم، ويعود السبب في نجاح هذه التقنية إلى الزيادة الهائلة التي احتشتها في سعة التخزين على القرص والتي تصل إلى ١٧ جيجا بايت أي ما يكفى لتخزين فيلم مدته ثلاث ساعات، وهذه التقنية من شركة 3M وشبقتها اليوم لشركة (إمبشون) شركة المعلومات والتصوير التي أنشئت في 3M في عام ١٩٩٦.

تعديل جديد في هيكلية الأعمال

تقدم (جريت باينترز) حلول الخادم / المستفيد ذات الشهرة الكبيرة في مجالات الإدارة المالية والمصرفية برنامج (دايمايكس + CS) وهو بيئة ويونز NT وهو يوفر للمؤسسات تكاملاً حقيقياً بين التطبيقات المالية ومكونات (باك أفيش) مثل الخادم SQL وخادم ويندوز NT وخادم البريد الإلكتروني (ميل سيرفيس) وخادم إدارة النظم، وتعد في تطوير منتجاتها على تعاونها مع كل من شركة (مايكروسوفت) و (ديجيتال) و (بغ - ٦).

البريد الإلكتروني بالمجان لكل الأفراد



أكثر من ٦٠ مليون شخص حول العالم يستخدمون أجهزة الكمبيوتر لتبادل الرسائل وهو ما يسمى بالبريد الإلكتروني، ويعد الكثير من الأشخاص صعوبة في الحصول على عنوان بريد إلكتروني لتبادل الرسائل، حيث يجب للحصول على عنوان بريد إلكتروني أن يكون مشتركاً في خدمة بريدية سواء من خلال العمل أو اشتراك شخصي، ولكن غالباً ما يشتهي الأشخاص الشخصي ولا يجد أن يترك الشخص العمل وبهذا يفقد عنوانه البريدي ولا يستطيع أن يحصل عليه مرة أخرى ويكون الحالة أكثر سوءاً لو ارتفعت رسائله جميعها وهذا العنوان إذا أصبح بالبحر إلى العناوين المجانية التالية: <http://WWW.Juno.Com> <http://WWW.hotmail.Com> <http://WWW.iname.Com>

يجد يمكن باستعماله كل فرد لديه الانترنت أو لا... أن يكون له عنوان بريدي

تريد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف رقم ٢٢٣٤١٧٠ - ٩٦٥

فاكس رقم ٢٢٣٤١٧٠ - ٩٦٥

صندوق بريد ٣٢١٨ - الجوز البريدي ٣٢٠٦ - الكويت

E-MAIL: ehabs@ncc.moc.kw



رؤوف عياد



يُمكنك أن تأخذ من الكتروستار



٧ قدم
٩,٥ قدم
١١ قدم
هتدييه
٢,٥ قدم
٥ درج / ٤ درج
٦ درج / ٥ درج
٥٤ بالوتور
٦ درج نوهرست

١٠ قدم / ١٢ قدم
١٤ قدم / ٢٠ قدم
ديب هريزر
٢ درج / ٤ درج
٥ درج / ٦ درج
٦ درج نوهرست



مركز الخدمة الشريفة

٣٢٠٧٦٧ - ٨٢ شارع المساحة ت
٥٨٢٨٤٢ - ١٥ مابوت
٤٢٤٧٦٩ - ١٠ ش زكي رجب - سموحة ت
٣٣٢٢٠٩ - ٢٤ ابن سينا من عبد السلام عارف ت

المصانع

مدينة ٦ أكتوبر

٣٢٠٥٣٠ - ٣٢٠٩٤٨ - ١١ (٠١١)

الإدارة ومركز الخدمة الرئيسي

٢ شارع الصباح - الهرم - الجيزة

٥٨٦٦١٥٥ - ٥٨٦٦١٥٢ - ١٠٠ (٠١١)

طائرة ورقية

قصة قصيرة

بثينة الناصري

قاصة من العراق



قبضته، وأمسك مقعدة الطائرة بأطراف أصابع اليد الأخرى، ونهض وهو يقول لحفيده:
تعال.. أراك كيف تطير.

هب الجد باتجاه السلم المفضى إلى سطح البيت، وراء هرويل إبراهيم، وقابله بكيف من بين ضلوعه، وعيناه لا تفرقان ما بين من الطائرة التي يحملها الجد بكل حرص.

جالت عينها الجد في السماء، وأشرع أصابعه المفتوحة في وجه الريح، ثم هز رأسه بحكمة ونظر إلى حفيده للمرة الأخيرة، نظرة مشاكسة وقال:

راقبني.

صاح إبراهيم بعناد:

إنها طائرتي.. أعطني طائرتي.

راقبني أولا.

وقبل أن يختبر الجد الطائرة، ساحت نظراته في السماء.. مثل عيون إبراهيم.. لا متعافية في ترققها، ترقص على أديمها طائرة ملونة بذيل عجبانانية.. تتلفت.. تتلوى.. تتوارى عبر الزرقاء.. تستقيم مع الريح.. شرائط ملونة صفراء وحمراء وخضراء، تسبح بين الغيوم البيضاء.

ارتفعت طائرة إبراهيم، تتعثر خجلتي، تحاول أن تجد لها مكانا بين عرائس السماء بثوابها المهرجانية.. سحب الجد الخيط.. عاليًا.. طيرى أيتها الطائرة الجميلة.. عاليًا لخدغى على نضى القلب.. عاليًا.. حمراء.. يرتعش ذيلها لها.. تعيث به الريح فيتندد عاليًا، حتى باتت بين بقع الألوان المتناثرة شمس ساطعة يمتد شعاعها إلى سطح بيت صغير بين البيوت، تحركه يد حساسة، فنقترب الشمس حتى تكاد تهوى، ثم تبتعد وتنتفي ذيلها المتوهج وترامى.. فتح إبراهيم ذراعيه.. رفعهما عاليًا يرمي بس.. الخيط المرارغ، ارتدى على جده وأحاط ساقيه بيديه «أنا.. أنا.. أنا» صاح إبراهيم، ولكن الجد كان غائبًا.. يتشبت بالخيط، وقد اخفقت التجاعيد من وجهه الذي اكتسب نضارة وإشراقًا، وشى مثل غمامة يغشى عينيه، فلا تروان سوى الجمرة اللقطة وسط الغيم.

«جدي» جذب جلبابه بالحاج «جدي»

قال الجد بصوت متعثر:

إننا نطير.. يا إبراهيم.. انظر.. نطير عاليًا فوق السحاب.. هل ترى السحاب لأعما مثل الفضة؟ إننا نطير فوقه.. انظر.. ذيل طائرتنا ينغمس بالسحاب.. والآن يرتفع.. عاليًا.. أعلى وأعلى.. أعلى.

هف هواء المغرب بجلباب الجد.. كان يتفخ ويعدو يصطفق حول جسمه الناحل، وهو يوازن الخيط بيديه.. يشد أنا ويرخي أنا.. شعره الأبيض يتطاير ماثجا حول رأسه، وكان وجهه الذي يستيقظ فيه حلم بعيد، يرتفع إلى الأعلى، يدور مثل زهرة عباد شمس باتجاه البقعة الحمراء المتراقصة بوجه الغروب.

صرخ إبراهيم يائسًا:

جدي.. كلفني

لكن جد إبراهيم لم يسمعه. ■

أريد أن أصنع منك، هل أساعدك؟

إن تعرف، يجب أن تضع الصمغ بقدر حتى لا يسفل الطائرة. رفع يديه وتأمل الذيل.. حركه بينما ويسارًا. انظر.. إبراهيم، سنصنع ذيلين آخرين. نضع واحدًا هنا والآخر هناك.

توسل لإبراهيم وهو يتحرق شوقًا:

أساعدك.. أساعدك.. ها.. جدي؟

التفت الجد إليه وقال بفناء صبر:

لماذا لا أتذهب بعيدًا ريثما أنتهى من عملي؟

لم ينبس إبراهيم بكلمة، لكنه تشاغل بالنظر إلى الطائرة دون أن تدب عليه نية التحرك من مكانه، وقد تحجروجه بسماء عتاد، أبشمت الجذباتسامة خفيفة وتساو: يمكنك أن تساعدني في اختيار لون الذيلين الجديدين: أحمر أو أصفر أو أخضر؟

أخضر.

لماذا لا يكون مثل الذيل الأول؟

أخضر.

أو أحمر مثل جسم الطائرة؟

أخضر.

تهدد الجد قائلا:

ليكن، كما يريد الأستاذ إبراهيم

التقط إبراهيم اللص وسلمه لجدته

التي تناوله، وشرع يقص شرائط من

الورق الأخضر الشفاف، ويواصل

حديثه:

الشرائط تكون بطول واحد،

هكذا نطوئها في حلقات

ونصمغها، طائرتنا الآن بثلاثة ذيول.

شتطير أعلى من كل الطائرات، ستري كيف تطير.

خفق قلب إبراهيم، وأحس بأنه لن يستطيع

الانتظار أكثر من ذلك، وبدا له أن جده عجوز

جدا، ولذلك بطيء جدًا، أن ينتهى من عمله

أبدًا.

جدي.. أنت عجوز جدًا، ليس كذلك؟

ضحك الجد عاليًا:

لست عجوزًا يا ولد. احذر أن تسمع

جذك هذا الكلام.

وجدني عجوز أيضًا.

قال الجد ضاحكًا:

يارب تكبر وتكون مثلاً.

ارتفع صوت إبراهيم مستنكرًا:

لن أكون عجوزًا أبدًا.

ترك الجد العمل الذي ينهك به،

ولتفت إلى حفيده:

ما الذى غير مجرى الحديث

«الآن» كنا نتحدث عن الطائرات،

ثم لست سعيدًا أن جذك

المجوز صنع لك أجمل

طائرة؟ انظر.. لقد اكتملت.

للم ذيلوها في

مثل شمس الغروب كان لوها.. جمرة موقدة ذاتية، صفراء، متداخلة، متراقصة مثل شعبان نارى يتلون بين ساقى الجد، وهو يطوى جلبابه في حجره، فيما ينهمك بتصنيع ذيل الطائرة.

قريبه كان يقرص إبراهيم متقلا عينيه مابين وجه جده، فيراه مقبلا مزموغ الشفتين، فيصطلع وجهها مثله، ثم إلى أصابع الجد الناعمة وهي تنس الصمغ مسا خفيفا، لتلتصق أطراف الذيل الأفعوانى، فيمد إصبعها صغيرا حذرا إلى علية الصمغ، ثم يسحب بسرعة، ويختلس نظرة إلى وجه جده الذى يقول دون أن يحول عينيه عن عمله..

رايتك

يسمح إبراهيم إصبعه الدقيق بطرف جلبابه:



ينفى وجود قطيعة بين المثقف والسلطة

برهان غليون: التويريون العرب بحاجة إلى تنوير

عربي بين ثقافتين. يعيش في باريس أستاذاً لعلم الاجتماع السياسي، لكنه لا يتابع حالة الطقس الفرنسي، فبوصلة اهتمامه تتجه عبر المتوسط إلى حرارة العالم العربي تبحث عن ربيع سياسي واجتماعي لا يأتي إلا بالعلم والثقافة والحرية وربط الماضي بالحاضر والمستقبل دون أن نقفز في الفراغ.

حوار - خالد صلاح

«البدائية».

الكاتب الفرنسي جيليه كميل في كتابه «نار الله» شدد على أزمة الأصولية في العالم العربي وخطورة عودتها بقوة وأثر ذلك على تطوير المجتمعات العربية. كيف ترصد واقع «الأصوليات» العربية؟

ليس هناك عودة للأصول على الإطلاق وهذا جزء من طمس الحقائق والتعمية الإعلامية والعلمية أيضاً، هناك ظهور لتيارات حديثة متطرفة وأحياناً غير متطرفة، تعمل في سياق سياسي واجتماعي محدد تظهر في بعض البلدان خاصة في تلك التي تعاني من أزمات معينة، وسبب ظهور هذه التيارات أن جزءاً من الرأي العام العربي والمالي فقد الإيمان بأيدولوجية «التقدم» التي سادت خلال القرن الماضي، أي فقد الإيمان بالإيدولوجية التي تحاول أن تخلق من التقدم التكنولوجي «أيدولوجية» وأن تجعل من التقدم نفسه معياراً لسلوك الإنسان، وقد تجلت هذه الأزمة في البلدان الصناعية الكبرى في التوجه نحو البنية والأنيان الهندي، وتشكيل لكل الخلفية التي تقوم بطقس الانتماء الجماعي.

وفي البلدان النامية يسعى الأفراد إلى تجاوز هذه الأزمة بالعودة إلى منظمات القيم الراسخة وكتابتها معايير ثابتة ودائمة وهي الأنيان عادة، ونحن في العالم الإسلامي لم نفقد الصلة بالدين وعندما نواجه أزمة الأيدولوجيات الجديدة تعود إلينا الأيدولوجية البدئية بشكل قوي، وهناك من يستغل ذلك من أجل الصراع لتأمين مصالحه بالقوة أو بالعنف، وهو يعيد تفسير الإسلام تفسيراً «إيديالوجياً» وهناك من يفسر هذا كحمولة أخلاقية للقيم والشرف والحفاظة على الكرامة الذاتية تجاه الآخرين أو تجاه الغرب بالتحديد. لذلك نجد أن وراء كلمة العودة إلى الأصولية تعدداً

من فئات موائل الحضارات العالمية الكبرى أم أن لدينا القدرة على بناء مؤسسات البحث العلمي والتكنولوجي. نحن اليوم في منزلة بين المنزلتين إذا استعزنا بتعبير المعتزلة وأخرجناه من سياقها الديني حتى لا يساء فهمنا كانت لدينا ثقافة لها تاريخ كبير وقوي، وكانت تشارك إلى حد كبير في حضارة الإنسانية في جميع المجالات، ولكننا علينا أن نعرف أننا لم نتجح بعد في أن نعيد إلى هذه الثقافة دورها، نحن نعيش ثقافة مهشمة مفقودة لكليات تطوير نفسها وتواجه ثقافات أجنبية أكثر قوة، ويشكك أبنائها في إمكان استمرارها، هذا هو اللزق الذي يتعقد ويتأزم كلما تصاعد الاتجاه نحو العولمة.

«العولمة» - التي تمثل - فيما يبدو جوهر التحدي - كلها شيء؟ ألا تمثل أيضاً فرصة لتحفيز الثقافة العربية على المناقشة، وإطلاق طاقات كامنة لم تجد فرصة للانطلاق من قبل؟

ليس عند شيء كله شر.. والتاريخ يقدم لنا أمثلة للعمل، وليس هناك تطور للواقع مفصول عن سلوكي تجاه هذا الواقع وعن إرادتي، كيف نخلق الإرادة، وكيف نتجاوز واقع الاستسلام والتسليم الذي نعيشه اليوم. نحن نقول إن التاريخ يتطور، ولابد أن يجذبنا معه، إلى التكنولوجيا تتقدم ونحن معها، الأمريكيون يفتحون الإنترنت ونحن ندخل ونصبح جزءاً منها، ولكن هذا هو جوهر الفكر المهزوم وجزء من المشاة التي نعيشها، والحقيقة أننا لا نستطيع أن ندخل إلى مستوى من مستويات التطور الإنساني إلا إذا قمنا بجهد إرادي وعمل منظم، وإن لم نقم بهذا الجهد فلا يكون هناك تطور سنظل نتطلع إلى الآخرين باعتبارهم أسباط العالم، وأن لم يكن لدينا الحافز والقدرة على التطور يمكن أن نتحد إلى مستوى

كثير في الآونة الأخيرة مؤتمرات التقريب في حقول مستقبل الثقافة العربية لدرجة أنه لم يمر عام في السنوات الخمس الأخيرة إلا وسمعنا عن مؤتمر يحمل العنوان نفسه، ماهو العائد من وجهة نظركم، وكيف ترى هذا المستقبل؟

الهدف من هذه المؤتمرات هو أن يناقش المشاركين المشاكل التي يعانيها واقع الثقافة العربية حتى تتكيف أو تتأقلم أو ترتفع إلى مستوى تحديات العصر، فنحن نبحث واقع الثقافة العربية اليوم ووسائل الارتقاء بهذه الثقافة إلى مستوى تلك التحديات الراهنة والمستقبلية. وهذه التحديات تتجسد اليوم بشكل رئيسي في ظهور بنية ثقافة عالمية بسبب تطور وسائل الإعلام العالمية التي تتجاوز حدود الدول، فجمايرونا العربية باتت تستقبل قنوات تلفزيونية بثت أفكاراً رقيماً وسلوكيات لا تعبر عن ثقافتنا العربية، ماهو موقفنا من كل ذلك؟ هل يتوجه شبابنا لتبني هذه القيم والسلوكيات العربية قافزين على ثقافتهم العربية؟ هل تحدث القطيعة بين «الخشبة» في العالم العربي المرتبطة أكثر بالثقافات الغربية، والشعب الذي يرتبط أكثر بالثقافة للتقليدية ويفقد أليات تطويرها؟ كل هذه الأسئلة تمثل تحديات بارزة أمام الثقافة العربية ينبغي تحديدها ومعالجتها وكيفية مواجهتها.

نريد أيضاً أن نعرف ماهو موقعنا في إنتاج المعرفة العالمية هل نبقي في حالة «التلقي» للمعلومات واتباع للحضارة أم من الممكن إذا بلورنا سياسات إيجابية أكثر أن نكون مشاركين في هذه الحضارة، وأن نكون لدينا مبدعون، وإبداعات وإختراعات واكتشافات وتكنولوجيا؟ هل سنبقى عاطلين مهملين نستقبل ما يلقي لنا

غمار المواجهة.. ألا ترى أن تجاوز التراث باسم الحداثة أمر غير مقبول معرفياً وواقعياً؟

أي «حداثة» تفكر في القضاء على التراث أو إبتكار شيء، مختلف تماماً عن التراث هي فترة في الفراغ، فالشعوب تتطور من داخلها، ولا تصبح الشعوب العربية حديثة إلا بقدر ما تتحدث فيها ثقافتها، بقدر ما تطور هذا التراث وتتطور من هذا التراث نصيب «حديثين» أما القطيعة فلا، نحن لا يمكن أن نكون «أمريكيين» أو «فرنسيين»، فساعتنا لن تكون عربياً، بل «بيغاتات تافهين» والتفريسيون هم مقلدون لا يفكرون وهم ليسوا غربيين لأن الغربي يفكر ويناقش ويحاور من داخل ثقافته ويتقسم أيضاً في تيارات متناقضة، لكن المقلد لا يميز أصلاً في الثقافة الغربية بين التيارات، فهو يقلد هذا ويقلد ذلك في الوقت نفسه.

واحدة من إشكاليات الثقافة العربية أيضاً هي العلاقة بين المثقف والسلطة في العالم العربي، وقد لاحظت في حديثكم عن واقع ومستقبل الثقافة العربية اهتماماً واضحاً بدور الدولة أو بالأحرى تقصير الدولة، كيف تنظرون لهذه العلاقة؟

المؤتمرات التي ذكرتها لمناقشة واقع الثقافة العربية ومستقبلها هي من صنع السلطة، والهدف الحقيقي لهذه المؤتمرات هو طمس الواقع الثقافي العربي وذلك بالحديث عن الثقافة في إطار المثقفين وأوهام المثقفين وصراعات وأيديولوجيات المثقفين بدلاً من الحديث عن المهمات الضرورية لتطوير الثقافة العربية التي توجب على الدولة القيام بمشروعات حقيقية واستثمارات نافعة في ميدان الثقافة، فهم يتخلون عن المساواة بالقائها على المثقفين الذين لا يمكن إمكانات سادية أو مؤسسات حتى تتحول مسألة تطوير الثقافة إلى مهازات بين المثقفين الذين لا يمكنون شيئاً في تقرير مصير الثقافة أو «غير الثقافة»!!

البعض يتحدث عن قطيعة بين المثقف والسلطة، ولكنك تشير إلى سعي السلطة إلى التخلص من مسؤوليتها وإلقاء الأعباء على عاتق المثقفين أنفسهم؟

ليس هناك قطيعة بين المثقف والسلطة، هذه إشكالية مسلحة جداً، هناك تفاعل سلبي أحياناً وإيجابي أحياناً أخرى، سلبي بمعنى أن المثقفين يخضعون إلى سياسات تقررها الدولة، وحتى إذا كان المثقف مستقلاً يمكن أن يدخل في إطار هذه السياسات أيضاً، وهناك تفاعل إيجابي بأن يكون هناك تبادل بين المثقف والدولة، والدولة بشكل عام ليست عدواً للمثقفين ولكنها الإطار المركزي لنشاط المجموعة الوطنية، وإذا اعتبرنا الدولة عدواً للمثقفين فلن يكون ممكناً أن نبحث في أي شيء، سواء في تطوير الثقافة أو الاقتصاد أو العدالة الاجتماعية. ■

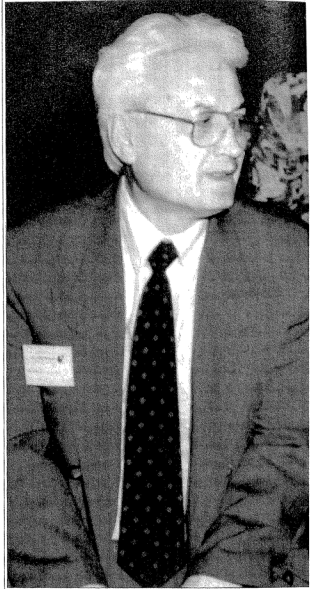
السلمية أو فقط عن طريق التهذيب الأخلاقي.

ولكن ألا ترى أن أحد أبرز أسباب تطور هذه التيارات الراديكالية في العالم العربي يرجع إلى التغذية المتبادلة بين رؤيتين متناقضتين هما، رؤية الغرب للإسلام وهو مطروح كجذيل أيديولوجي لمفهوم «العدو» في النظام العالمي الجديد في مقابل رؤية جماعات الإسلام السياسي له بوصفه بدلاً حضارياً كيف تنظر لذلك الإشكالية؟

بالتركيز هناك تغذية متبادلة لأن الغربيين عندما يغذون فكرة صراع الحضارات وأن العدو الرئيسي للغرب هو الإسلام، وهذا يغذي التيار المتطرف في العالم العربي والذي يقول «هاهو الغرب يريد أن يمزقنا ويقضي علينا ولابد أن نستعد للحرب مع الغرب»!! واعتقد أن الهدف بالنسبة للغربيين هو تغذية الرأي العام الغربي بفكرة عدم الاستسلام لفكرة انتهاء الحروب وسياحة عصر السلام على العالم، على العكس إنهم يريدون الاستمرار في فكرة «التعبئة» لمواجهة الشعوب الأخرى والهدف من ذلك إعطاء الشرعية للسيطرة للتزايدة من الغرب على العالم.

في مواجهة تلك التيارات الأصولية في العالم العربي ساد الأوساط الثقافية اتجاه يستخدم شعار التنوير سلاحاً للمواجهة الشاملة وهذا التيار يدعو للتححرر مما يسمى بأغلال التقاليد والتحريرات المسبقة، ألا ترى أن هذا التيار التنويري المتصاعد هو أيضاً في حاجة إلى وقفة نقدية؟

الحقيقة أن «التنويريين» في العالم العربي يحتاجون إلى تنوير !! في معنى العقل والتنوير، واعتقد أنهم أيضاً (في قسم كبير منهم) يتبنون التنوير والعقلانية بالمعنى الأيديولوجي، أو «الأصولي» كما يقولون، واعتقد أنهم يفتقدون الروح النقدية التاريخية وما يمكن أن نتحدث عنه في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لا يمكن أن نطيقه اليوم، أو نتحدث عنه بنفس الوسيلة، ويجب أن ينطلق الإنسان من الواقع إلى معالجة أمور هذا الواقع وليس من واقع متوهم. تثار أيضاً مخاوف الانقطاع عن التراث في



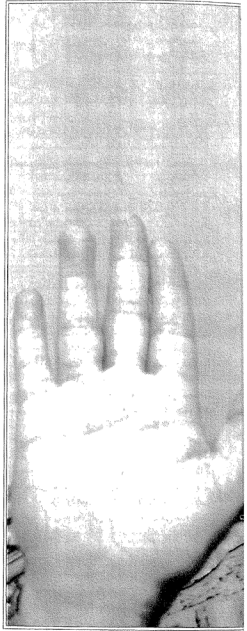
■ شعوبنا لا تصبح مدنية إلا بقدر ما تطور ثقافتها

هائلا من الاتجاهات، هناك أناس يبحثون عن نوع من الطمس والقتلعة والأخلاق، ولا يبحثون في السياسة، وهناك من يعودون إلى الدين كمسجى لسلاحيهم الاجتماعي والسياسي بدون أن يثبتوا نهج العنف أو الثورة على المجتمع وهناك تيار ثالث يعود إلى الدين ليس فقط كونه مصدر الأخلاق وإنما وسيلة للخلاص من أوضاع بائسة، ويتحولون إلى فرق متطرفة، وليست الثقافة أو الدين هما الفاعلين في هذا التحول، وإنما الأوضاع الاجتماعية التي يعيشون بها، ليس الدين، ولكن الظروف الاقتصادية التي تحدد طريقة فهمه للدين، وتجعل الدين وسيلة لتجاوز الأزمة عن طريق العنف أو اعتماد الوسائل



ممدوح الليثي لا يرى نفسه متهما

«شيرين سيف النصر»



حالة حياتي!

هذا الحوار يعطى مقعد «المعلق» وميكروفونه لمدوح الليثي شخصياً،

ليعرض الأحداث والتفاصيل والخلفيات من وجهة نظره هو. فريسي

قطاع إنتاج التلفزيون المطارد بـ ٢٦ اتهاماً لا يرى نفسه متهماً، ويتمسك بأنه

بريء من الاتهامات التي تحاصره، وحولته من مسئول عن أخطر الأجهزة

الإعلامية - قطاع الإنتاج - إلى أخطر متهم في قضية فساد، طالما نجح في

تقديم قصص مثلاً عبر شاشة التلفزيون، وفرض علينا رفض هؤلاء المتهمين،

فإذا به بطل في الواقع لواحد من أفلام الحياة.

حوار - محمود حسونة تصوير - صلاح إبراهيم

يهرب رئيس قطاع الإنتاج من السؤال. ويتسائل إلى تفاصيل محنته الشخصية وإحساسه بها فيقول: أنا عندي ٥٩ سنة وه أشهر.. شفت أخطر محتين في حياتي بعد فقدان ابني الذي توفي وعمره ١٠ سنوات، وبعد اتهامي صحفياً، الذي بدأ يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦، ولانزال مستمر حتى اللحظة.

اثاء هذه الحنة أحسست بقمّة الظلم والمعاملة، وقسوة وجود الناس، أحسست بالجنح والشتماء، وواجهت كل ذلك مع زوجتي وابني.. مواقف مهما قلت لك عنها فإن استطيع وصفها.

من الذي ظل على اتصال بك في هذه الفترة؟

١٢ شخصاً فقط، فمن الفنانين: «حسن فهمي» و«محمود ياسين»، و«نور الشريف»، و«محمود عبدالعزيز»، و«عزت العلايلي».

أما «أحمد زكي» فعمره ما كلمني، رغم أننا لم نكن نفترق أثناء تصوير فيلم «ناصر ٥٦»!

ومن رجال الأعمال: د. أحمد بهجت، وأحمد منتصر، ومحمد المصري، ومن الفنانات: كانت «جلاء فحش» و«دلال عبدالعزيز»، و«آثار الحكيم» على اتصال دائم بي.. خاصة «آثار» التي استضافوها في التلفزيون، في وقت كان غير مسموح فيه بمجرد ذكر اسمي، وتحدثت عني وعن أنني صاحب فضل..

ولكن آثار ونجلاء لم تستفيدا من وجوبك كرئيس لقطاع الإنتاج.. بل إن آثار اعتذرت عن مسلسل «سعد البيتيم» بسبب رفضك رفع أجراها، ومسماواتها بالأجر الذي تقاضته من شركة صوت القاهرة عن مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية»!

هذه اختلافات لا ترتبط بالصلحة الخاصة، ولا بوجهة نظرها الوضعية..

واين «جيهان نصر» مثلاً.. وانت صاحب فضل عليها فعلاً؟

لم انتظر من هؤلاء السؤال، ولم أكن بحاجة لأن تحدثني جيهان نصر، فهذه هي طبيعة الناس. بعد هذه التجربة.. هل حدثت أخطاء وموجهت إلى نفسك النقد؟

تصدّق.. أنا غير تادم على حاجة علمتها.. أنا لم وإن انسل المأطفة في العمل، والحب

وبيدا «الليثي» تعليقه ساخناً فيقول: يوم تثارلت قضية قهر الإنسان في عصر مراكز القوي، خلال فيلم «الكرك».. تألفني وإلتاجي.. لم أكن أتصور أبداً أنني بعدما بائني وعشرين عاماً سأعرض للقهر نفسه.. ومن شدة القهر وافتقادي لوجود أي إنسان مستعد لإصفاي، قررت عدم الشكوى، ويستكمل الليثي عندما سافرت وزوجتي للحج دعوت في الكعبة على كل من ظلمني ولم أستجد أحداً سوى الله الواحد القادر على عزل «القبائل للزل»، وغير القبائل للزل..

وماذا عن حقيقة الاتهامات الموجهة إليك؟

النيابة الإدارية أرسلت تحقيقاتها للحكمة التأديبية، وبها ٢٦ اتهاماً، منها ٢١ اتهاماً يمس النظام المالي باتحاد الإذاعة والتلفزيون، وه اتهامات مصطنعة ويردود عليها.. بشأن المحلين الذين يمتلكها ابني وزوجتي، والشركة المكتوبة باسم ابني..

وبعد معرهم عن تليف قضية فساد حقيقية لي، بدأوا يلقون لي قضايا، ويقولون إنه «حاول» مع الملة فالانة.. أو أن سكرتيرة مكنتي رات بائتين خارجيتين من عندي تكيان، لأنني تحدثت بهما.. وهكذا حكايات دون أسماء أو معلومات، أو وقائع محددة.. وللأسف

لم يسأل المحقق عن توقيت أي واقعة متعمدة، كنوع من التضييل والتعسف، حتى أن الشيء نفسه حدث من عبد الغفار عويبة - تقيب الملقين الذي استعان بائتين من الكويتارس - لا أعرفهما، ولم يدخل مكتبتي على الإطلاق! المشاهدة ضدى في الاتجاه نفسه.. وكذا كتب وانقرا..

ولكنك متهم برفض تحويل شيرين سيف النصر للتحقيق، بعد أن تركت مسلسل «الف ليلة وليلة» دون اعتذار؟

هذا ما أبداعه الأستاذ «عادل حمودة».. ولكنه قال في تحقيق نيابة أمن الدولة «أنا لم أنهيه بعدم تحويلها للتحقيق.. لكنني تسامحت».. قالها كي ينفى عن نفسه تهمة السب والقذف.. بينما مشيرين: تحولت للتحقيق فعلاً قبل القضية بعشرين يوماً، بقرار رسمي أطلعت عليه الرقابة الإدارية.

في حالة تبرئتك من كل ما هو متسبب إليك.. هل ستطالب بتعويض، أم ستلتزم الصمت؟

والكثرة لا أساس لهما في حساباتي أثناء اتخاذ القرار... والمثال أنني عند اختيار نائب لي، اخترت «يحيى العلمي»، ونخضت من هم أقدم منه، من أجل الصلحة العامة، خاصة أنه مخرج متميز، وواجهة مشرفة. ورغم علمي بأنه من الناحية الإدارية غير متمكن، فإنه لثمة سيئطلم مع الزمن، وقالوا: إنه لا يجيئني، بل أهتم بكلامهم... لكنني لا أنسى أنه من بين الاتهامات التي وجهتها لي النيابة الإدارية اتهامات بسببه، وأنسى أنني يوم خروجي من مكتبتي بعد صدور قرار وقي في العمل، قام «يحيى» بتفتيش حقائبتي بشكل متعمد!

مقال «فبركة»!

هل كرهت الصحافة؟

لا.. الصحافة شريفة جدا، والصحافة الشريفة في تفضيتي كانت أكثر من الصحافة المثيرة، كثيرون لا أعرفهم أنصفوني في كتاباتهم، وما حدث ليس أكثر من مقال وشائعات عن سيارتي مرسيدس، و١٤ «تليفون» محمولا، أختها، والحقبة لا تتعدى سيارة واحدة مقابل السيارتي! سبب إثارة القضية هو ترشيحك وزيرا للإعلام؟

ما حدث أن هناك بعض الموضوعات الصحفية التي تستفز الناس.. فمثلا كتبوا موضوعا عن أخطار رام ١٢ شخصية في مصر، ويذكرونني مع البابا شنودة والغتي، ومحمد حسنين هيكل، وكمال الشاذلي.. وعندما أرفع مع هؤلاء، أكون في غير مكان، والبيض يغار مني..

وأيضا.. نشرت إحدى الصحف خبرا عن ترشيحي للنصب وزير الإعلام، مع صورة لي، بصورة لرئيس الوزراء، وهو ما جعلني مادة للكلام، رغم أنني لست مصدر هذه الأخبار.

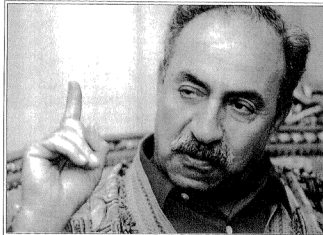
ولكن ابك عمو قال: إن مدينة الإنتاج الإعلامي هي سبب ما حدث لك؟ بالنسبة لمدينة الإنتاج الإعلامي، فقد تحدث وزير الإعلام معي مرتين بشأنها، ويأثني ساكون العضو المنتخب لها، فلم أوافق ولم أعترض، ولست مسئول عن أي كلام يتناثر هنا أي هناك بخصوص تلك المسألة.

هل أنت راض عن مشروع مدينة الإنتاج؟ أنا سعيد عنه منذ فترة طويلة.. وهو مشروع متكامل على أي حال، وإن يشعر الناس بأهميته الاقتصادية إلا بعد أن يكتمل ببناء مجموع الاستديوهات والفنادق والمسرح، ولكن ما حدث أنه تم افتتاح الجانب الترفيهي منه «للزوار»، فنظر الناس له على أنه مدينة ملاه وبيئات.

قطاع الإنتاج يعيش حالة لا يحسد عليها،

يسبب مسلسل «أم كلثوم».. ما رأيك في هذه الأزمة؟

كل شيخ وله طريقته، ويحيى العلمي يتبع أسلوبا في الإدارة يختلف عن أسلوبي، أنا لم أكن أعلن عن عمل إلا بعد حل مشاكله، وتسكين جميع أدوارهم.. وقد بدأت رحلة مسلسل «أم كلثوم» وأنا موجود كريسيس لقطاع الإنتاج.. وقلت سننتج فيلما شعب بطولته «فرويس عبدالصمد»، وخرجته محمد فاضل، وتكون الأغاني فيه بصوت أم كلثوم، خاصة وأن ما يهمني في الفيلم هو أحداثه، وأيس أغانيه، وسوف يتناول دور أم كلثوم بعد النكسة في جمع تبرعات للجيش.. أما في السلسل، الذي يقع في ٢٠ حلقة، ويتناول حياتها بالتفصيل من الميلاد إلى الموت، فلا تجب الاستعانة بممثلة توهم الناس أنها تغني، بل تجب الاستعانة بمطربة تقدم الأغاني بصوتها وألونها الخاص، وورشحت «إيمان الطوخي» فوافقت ثم اعتذرت، فرشحت مغنية الأوبرا سحر ناجي، بعد



■ ثروتى لاتعدى المليون جنيه

تدريبات على التمثيل.. ومازلت أرى أن «إيمان الطوخي» هي أنسب الفئات لأداء دور «أم كلثوم».

«عقدتي».. لو التقيت «شهيرين سيف النصر».. هل ستنصحني بالعودة للتمثيل أم بالاعتزال؟ اسم «شهيرين سيف النصر» أصبح يعقدي.. لذلك اتعمد ألا أعرف عنها أي شيء، وليس لدى أية معلومة عنها منذ اعتذارها عن «الف ليلة وليلة».

ألم تبتك؟ بكت مرة واحدة، يوم الحكم بإلغاء قرار وقي في العمل.

كانت بموع فرح أم حز؟ بكت لأنني تحدثت عن أزميتي وشرحيتها أمام القاضي الذي أحسست بأنه يصدقني، وأن كلامي يصل لقاض عادل جدا..

بعد إلغاء قرار وقفك.. هل تغيرت معاملة الناس لك؟

يكني أن أقول لك: إنني تلقيت تليفونات خلال أسبوع واحد، بعد إلغاء قرار الوقف، ١٠ أضعاف ما

تلقيته خلال ٨ أشهر كاملة وأنا في عز محتئي! قيل إن ثروتك ٨٠ مليون دولار، مودعة في بنوك خارج مصر.. فما مدى صحة ذلك؟ أنا مستعد أن أعطيك توكيلا لجميع البنوك خارج مصر ودخلها، وما تجده خارج مصر اعتبره مقدا لك.. كل ما لي عندى مثبت في إقرار القمة المالية، بما فيها المصالحات، وشركة الإنتاج، وحسابي ومكاسبي معروفة المصار.

وكم تبلغ ثروتك؟

ثروتى لم تصل إلى مليون جنيه..

مليون جنيه سيولة طيعا؟

والله السيولة لا تصل إلى ٢٥٠ ألف جنيه..

لكنت كنت تحصل على ثلث مليون جنيه كحافز سنوية من قطاع الإنتاج؟

منذ عام ٩٢ وحتى ٩٦.. وفي فترة وجيزي بالقطاع - حصلت على ٥٠٠ ألف جنيه، ثلثها شرائب وخلفاء، والصفاني يرازى ٥٠٠٠ جنيه شهريا، وأى خادم سيريلانكي يتقاضى ١٠٠٠ دولار في الشهر، وما كنت أعمل حرا لاصلحتي خلال هذه الفترة، لكسبت الكثير.. فانا أنتج سلعة تحقق مكاسب بالملايين، فمثلا فيلم «ناصر ٥٦» كسبنا منه ٦ ملايين جنيه، وأخذت عنه حوافز إنتاج ٦ آلاف جنيه، وصافيا ٣ آلاف ونصف الألف، وفيلم «الطريق إلى إيلات» أخذت عنه حوافز ٢٠٠٠ جنيه، وهو مبلغ يتقاضى بيت أختي، الصغيرة أكثر منه!

ما ردك على المستندات التي قدمت للمحكمة.. لإثبات تقاضيك أجرا عن السيارتي، وأن السيارة لا علاقة لها بالمسلسل؟

كلها مستندات ملققة، فهم يحاولون في الخفاء الحصول على مايدبتني، ولكن الله معي... قالوا بإنهم حاولوا لي مليغا من الدولارات على بك مصر الدولى فرع الجيزة، ونهبت إلى البنك لاستيضاح الأمر، خاصة أننى لم يكن لي يوما حساب في هذا البنك، وحصلت على شهادة منه بذلك، ويعمد تحويل أى مبالغ باسمي إليه.. ومن بين مستنداتهم ورقة بالإنجليزية، قالوا إنها مستند، وهى لا تحمل أى ختم، وإذا كنتبني، فليخبروا القعد الذى ادعوا جوده.

في ذات يوم عرفت لك العمل، حصلت على إجازة عدة أشهر.. لماذا؟

ذهب إلى اتحاد الإذاعة والتلفزيون، والتقيت بوزير الإعلام، ووجدت نظاما جيدا، وخطة فنية.. معظم أعمال هذه السلطة كانت خطئي، واتفقت عليها قبل وقي في العمل، مثل «زيرنيا»، و«أم كلثوم»، و«هومان جارين سبتي»، و«الأمم»، و«الرازل وتوابه»، و«قربى»، وأعمال أخرى أضفها العلمي. وقد عدت للعمل بسيف الغي الكثير من أعمال «العلمي»، وسأطبع تغيير القيادات التي بينها أخيرا، وبالتالي سأقلب نظام قطاع الإنتاج، ولأثني سحالي إلى المعاش بعد ٨ أشهر، فقد أثرت الابتعاد وانتظار نتيجة أعمالهم..

كم تجبر على الإجازة؟

مقلقة.. قد مسددر لي قرار بتعييني مستشارا من الدرجة الأولى للمنتزة بوزارة الإعلام! ■

فرنسا تقاوم الإنترنت الإنجليزي!

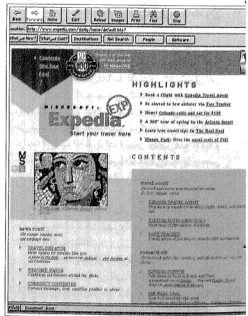
مع احتلال اللغة الإنجليزية لـ ٩٠٪ من حجم الاتصالات وتداول المعلومات على الإنترنت مقابل ٢٪ فقط للغة الفرنسية، ارتفعت أصوات الجماعات الفرنسية المناهضة لتطهير اللغة الفرنسية أو ما يطلق عليها «شرطة اللغة» محذرة من مؤامرة أنجلو - ساكسونية على الثقافة الفرانكوفونية، ومن أن «الإنترنت» بالوضع الحالي، على حد قول جاك توبون - وزير العدل الفرنسي - «شكل جديد من أشكال الاستعمار وإذا لم نتحرك فأسلوب حياتنا في خطر».

تقرير - خالد الغمري

(الشركات)، سوف يكلف هذه الشركات أكبر ما تحمته مواردها، والخبر السعيد لهذه الشركات أن شرطة اللغة لا تقدر بعد جرها إلى المحاكم بتهمة خيانة اللغة الفرنسية واستخدام الإنترنت الإنجليزي!! وهذا التباين في قراءة قانون توبون بين نظرة شوفونية بحتة ونظرة أخرى براجماتية بحتة، يعكس مشكلة أكبر تتعرض لها فرنسا بسبب الإنترنت، وهي ببساطة أن فرنسا وهي رابع أكبر دولة مصدرة في العالم يمكن أن تتعرض لما يمكن تسميته «بالإنقراض التكنولوجي»، فتنسب المؤسسات المتخصصة بالإنترنت في فرنسا الآن نقل عن ٤ لكل ألف مواطن، وهي نصف الألف في ألمانيا، ولثلاث في بريطانيا، وعشرها في أمريكا حيث تصل النسبة إلى ١٢ لكل ألف مواطن، حتى بعض الدول الأفقر من فرنسا بكثير مثل المكسيك وبولندا، تخفيف اتصالات على الإنترنت بمعدل أسرع من فرنسا، وإضافة إلى ذلك فتنسب توزيع مجلة «بلاينيت إنترنت»، وهي مجلة فرنسية لشؤون الإنترنت - في إقليم كتيك الكندي أعلى منها في فرنسا، التي تصل معدل التوزيع فيها إلى ١٥ ألف نسخة في الشهر، وفي طريقه إلى أقل من ذلك!! ويرى بعض المحللين لهذا الموقف الفرنسي غير المسبوق تجاه الإنترنت أن على الحكومة الفرنسية أن تترك قبل فوات الأوان أن سواجهها ما اسماء توبون بالغزو الأنجلو ساكسوني للعالم من خلال الإنترنت بفرض تشريعات التطهير للغوى ليس هو الطريق الأفضل لتشجيع روح الإبداع التكنولوجي، وأنه لا بد من البحث عن طرق أكثر إيجابية، ولكن المسؤولين في الحكومة الفرنسية يرون أن مدخل التطهير للغوى هو الطريقة المثلى، فتؤكد ماجي سور - المسؤولة في الحكومة الفرنسية عن نشر الفرانكوفونية واستخدام اللغة الفرنسية في العالم - أن هذا الاتحاد قد بدأ يفتي ثماره العملية وأن عدد برامج الكمبيوتر باللغة الفرنسية على الإنترنت في ازدياد مستمر، وخلال أيام يجتمع في مونترال بكندا وزراء من الدول المتحدثة باللغة الفرنسية لبحث وصياغة استراتيجية جديدة للتعامل مع «أزمة الإنترنت الإنجليزي» ■

لتزامهم الكامل باستخدام اللغة الإنجليزية طوال فترة الدراسة، ويضيف مندهشاً، كنا نتوقع أن يهتتا الفرنسيون على هذا المشروع لا أن يجربوا إلى الحاكماً! ولكن هذا التبرير لم يلقِ أذاناً صاغية من شرطة اللغة التي بدأت في صياغة تفاصيل القضية، وكان أهم هذه التفاصيل، وأطرفها ضرورة فرض غرامة تصل إلى ٥٠٠٠ دولار على من يستخدم الإنترنت باللغة الإنجليزية في فرنسا، وتذهب بعض جمعيات التطهير إلى أبعد من ذلك، فيريد مارك بونو - رئيس هذه الجمعيات - أنه حتى لو كان هناك مقهى أو مطعم الماني في باريس، وكل رواه من الألاف فيجب أن تكون كل قوائم الأطعمة والمشروبات باللغة الفرنسية، ويضيف مارسو دو شامب - رئيس جمعية تطهيرية أخرى - مبرراً هذا الإجراء أن الماندين بالتطهير للغوى ليسوا ذويهم فقط يطالبون بتطبيق القانون الفرنسي والمحافظة على حق كل مواطن فرنسي في معرفته للعالم من خلال لغته!! وعلى الجانب الآخر هناك في فرنسا من يرى في هذه الحرب اللغوية التي تشنها الحكومة الفرنسية بقيادة توبون على الإنترنت الإنجليزي مدعاة للسخرية والضحك، ويتوقعون أن تأثير حرب توبون لن يختلف كثيراً عن فعالية خط ماجينو في وقف الدبابات الألمانية في الحرب العالمية الثانية، ونذهب كريستيان بيرو - مدير أحد المواقع الخاصة بثقافة الإنترنت - إلى أن أعضاء هذه الشرطة اللغوية قد فقدوا صلتهم بالواقع، لأن الحاضر والمستقبل على حد قوله - مع حرية الإنترنت - يوجب تحكم روتين ولوائح الحكومات في تداول المعلومات من خلالها، وبجانب آخر من واقع القضية يمثل في أن هناك عدداً من الشركات الفرنسية التي تعمل في مجال تسويق الخدمات والبيع والبث - من خلال الإنترنت يرى أن استخدام الإنترنت الإنجليزي أكثر ربحية، فكثر من عملاء هذه الشركات بجزء اتصالهم بهذه الشركات باللغة الإنجليزية، وترجمة الإنترنت إلى أية لغة أخرى بما فيها اللغة الفرنسية (والكلام لمير إحدى هذه

تبدأ القضية عندما قام معهد جورجيا للتكنولوجيا بإقامة معسكر له في بلدة مونتس في شرق فرنسا لدراسة الهندسة والإدارة، ثم بدأ المعهد بعد ذلك في نشر معلومات باللغة الإنجليزية عن المناهج على الموقع الخاص بالمعهد على شبكة الإنترنت، مما أغضب شرطة اللغة في فرنسا التي دعت إلى مقاضاة المعهد، والقائمين عليه، والسبب أن كل المعلومات الخاصة بالمعهد على الشبكة باللغة الإنجليزية، وإن كان المعهد يريد العمل في فرنسا فلا بد من ترجمة كل ذلك إلى اللغة الفرنسية، ويرد هانز روتجن - مدير المعسكر - على ذلك بأن استخدام اللغة الإنجليزية أمر ضروري لأن كل المناهج باللغة الإنجليزية، وكل الأساتذة في المعهد أمريكيون بالإضافة إلى قبول كل الطلبة بمن فيهم الفرنسيون



طهران تدعو لهرجانات سينما إسلامية محسن مخملباف: السياسة أفسدت العلاقات بين إيران والعرب

أنتظر دعوة من مهرجان القاهرة السينمائي

من بين الـ ٢٠ مليوناً الذين صوتوا لصالح «محمد خاتمي» زعيم

التيار الإصلاحى فى الانتخابات الرئاسية الأخيرة فى إيران، سيظل

هذا الرجل أكثر مواطنى الشعب الإيراني سعادة وتفاؤلاً بالرئيس الجديد :

فلو كان الحلم العام بحياة جديدة هو الذى حدا بالإيرانيين لاختيار خاتمي،

فإن هذا الفنان المبدع لديه تصور واضح ومحدد لدوره فى تحقيق الحلم

العام، وأمله الوحيد هو أن يكون «خاتمي» هو نفسه الرجل الذى دافع عن

الإبداع عندما كان وزيراً للثقافة والإرشاد الإسلامى منذ أربع سنوات،

والنصف الآخر من الحلم هو أن تلعب السينما دوراً فى التطبيع بين العرب

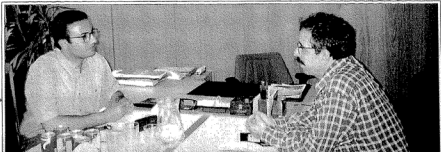
وإيران، وفيما بين الدول الإسلامية.

هذه - وليس فقط فوز فيلم عباس كياروستامى «طعم جيلاس» أو «طعم

الكرز» بالسعفة الذهبية فى مهرجان كان - هى الأسباب التى ألحت على

لمقابلة المخرج الإيراني الأشهر «محسن مخملباف».

حاوره فى طهران - عامر سلطان



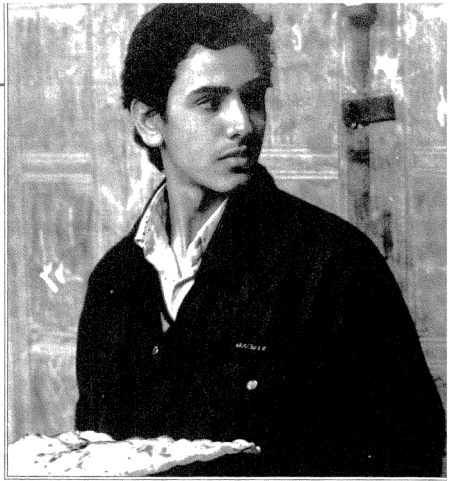
تصدر مخملباف قائمة الفنانين الإيرانيين من حيث الإنتاج، فقد أخرج ١٤ فيلماً روائياً وفيلمين وثائقيين، وأصدر ٢٠ كتاباً ورواية ومسرحية وقصة قصيرة، وفى الفترة من عام ٨٨ حتى ٩٢، عرضت أفلامه فى ٢٧ دولة وشاركت فى ١٤٠ مهرجاناً دولياً سينمائياً وفازت خلالها بـ ١٧ جائزة، وقد اختير عضواً فى لجنة التحكيم فى مهرجان «لوكارنو السينمائي الدولي» العام للمضى ويرى مخملباف أن الإخراج عادة مثل التدخين، ولذلك فإنه سيظل رغم العواقب يخرج الأفلام.

وعن رسالته السينمائية، فإن مخملباف - الذى يبلغ الشهر الحالى عامه الأربعين - لن يتخلى عن مقاومة الجهل الاجتماعى والدعوة لتحقيق الإنسان وتشريح مشاكل المجتمع، ولذلك يقول : إن «الرقابة» هى مشكلتي الأساسية مع الحكومة فمعظم أفلامى تواجه فى البداية قرارات الحظر، وآخر هذه الأفلام «لحظة براءة»، الذى يعرض للأسف فى فرنسا وبعض الدول الأوروبية، ولكنه لا يزال ممنوعاً فى إيران؟ لماذا؟

أجاب مخملباف .. أسأل وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى، فقد قالت إنها وافقت على الفيلم ولكنها غيرت رأيا بعد ذلك!

فما علاقة الوزارة بالرقابة؟

إدارة السينما فى الوزارة هى الجهاز المكلف بالرقابة ويبدأ دورها منذ كتابة السيناريو، وحتى للمشاركة فى المهرجانات المحلية أو الدولية أو دور



■ «لحظة براءة».. دعوة لمكافحة العنف السياسي

فلمماذا لم تشارك في المهرجان رغم مكانتك الرفيعة في مجتمع السينما الإيرانية؟
لم يكن لدى فيلم جديد بعد لحظة براءة الذي أخرجته العام قبل الماضي، فمازالت أخشى الخسارة المالية التي قد تنتج عن مواقف الرقابة المتغيرة؟
ولماذا هذا الموقف الرقابي منك تحديداً؟

ربما يريدون معاقبتي لأنني رفضت تسلم جائزة في مهرجان «فجر السينمائي الإيراني» منذ عام عن فيلمي «جاس» احتجاجاً على الرقابة الفنية.
وانتقل الحوار إلى العلاقات بين السينما الإيرانية والعربية، فالتقى مضميلاف اللوم على «السياسة» التي حالت دون تبادل الأفكار والخبرات، وقال إنه ليس طبعياً ألا يحدث تقارب بين الجانبين، وكشف عن أن مدير مهرجان «لوكارنو» حاول العام الماضي الوساطة بيني وبين مخرجي السينما المصرية، وقد التقيت ببعضهم وبمهم مساعد المخرج الشهير يوسف شاهين، ولأنك أنه كان غريباً أن يسمى شخص أجنبي للوساطة في التعارف بين فناني الدول الإسلامية!

ما تصورك لإمكانية قيام السينما بدور في التطبيع بين إيران والدول العربية؟

إنني أدرج اقتراحاً بتنظيم مهرجان للسينما الإسلامية، يتزامن أو يعقد على هامش مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الإسلامي في طهران خلال شهر ديسمبر القادم، فهذه هي الطريقة الوحيدة لتبادل الأفكار والتعارف والتعاون الثقافي والتي بين الدول الإسلامية.. وسوف أكتب رسالة تحمل هذا الاقتراح إلى الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني والمختب محمد خاتمي، واعتقد بأن مثل هذه الاقتراحات هي بالطبع أهم وأكثر فعالية من مجرد إجراء أحاديث صحفية، وباعتبار أن مصر دولة قوية في المنطقة، فليكن التحرك من هناك، وأنا مستعد للمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لو دعت إليه.

وماذا تعرف عن السينما العربية؟
معلوماتنا لانسف عن السينما العربية قليلة وأظن أن ذلك هو الحال بالنسبة لمعوماتكم عن فنانا السينمائي، فخلال السنوات العشر الماضية عرض في باريس ٤٠٠ فيلم إيراني، وباستثناء لبنان.. التي عرضت في أحد مهرجاناتها بعض الأفلام الإيرانية.. لم تعرض دور السينما العربية إلا من هذه الأفلام..

فلمماذا لا تطالبون المشاركة في المهرجانات العربية؟
النظام عندها مختلف فيجب على الموزعين في الدول الأخرى أن تطلب رسمياً من وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي مشاركة الأفلام الإيرانية، وبسبب عدم وجود علاقات مع مصر مثلاً لم يتمكن فنانا الجانبين من تبادل الزيارات، وفي العام الماضي تلقت دعوات لحضور ٦ مهرجانات، ولكني لم أثلق دعوة من مصر وأتمنى أن أزيد القاهرة بدعوة من مهرجاناتها كي التقي بيوسف شاهين، ■

السينما المحلية.. وجميعها لا يتم إلا بموافقة الرقابة. وفي جميع هذه المراحل، تخضع الطلبات للبحث الذي يستغرق شهراً.. وذات مرة قدمت ٢٦ قصة للوزارة، فلم توافق على أي منها، ومن الأثير أنه من حق إدارة السينما أن توافق على القصة والمطيلين ولكنها تختار مخرجاً آخر للقلم!

وماقصة فيلمك المنوع «لحظة براءة»؟

إنها دعوة لمكافحة العنف السياسي وإعادة التفكير في الثورة الإسلامية، وتحكي واقعة حدثت لي شخصياً قبل الثورة، فقد حاولت في عهد الشاه الهجوم على رجل شرطة، وتكثرت من سلاحه وبخلت السجين، ولأنني كنت في السابعة عشرة فقد ذاك ذلك دون إعدامي، وبعد الثورة عملت مخرجاً وقررت البحث عن أبطال من الشعب، فتقدم لي رجل الشرطة المذكور.. الذي كان قد تقاعد.. للعمل معي فرفضت لأنني كنت أرى أن «مرحلته» انتهت.

هل هناك قواعد محددة تثير مواقف الرقابة؟
جرت العادة على رفض الأفلام التي تختلف مع النظام أو تسبب جدلاً بين التيارات السياسية المتضاربة، وربما يكون هذا هو السبب الذي أدى إلى توقف إنتاج السينما الإيرانية عند ١٧ فيلماً سنوياً لا يتجاوز عدد الأفلام الجيدة البديعة منها ١٠ أفلام فقط. ومع ذلك فإن هذا الوضع يحسب للسبب للثورة الإسلامية عام ٧٩، فخلال العامين السابقين على الثورة أصبحت السينما الإيرانية بالمثل نتيجة غزو سينما هوليوود المجتمع الإيراني بفيلم «الكشن»

وإثارة والأفلام التجارية، وبعد الثورة، وضعت قوانين للحد من هذا الغزو ولأنك زاد الإنتاج المحلي. أزهي فترات السينما الإيرانية.. ما هي في رأيك؟

في الفترة بين عامي ٨٥ و ٩٠ عندما كان «خاتمي» وزيراً للثقافة والإرشاد الإسلامي، وخرجت السينما الإيرانية إلى العالمية لأنه أتاح حرية الإبداع، وكانت حصيلة هذه «الفترة الذهبية» المشاركة ٣ الاف مرة في المهرجانات المختلفة، حققت فيها السينما الإيرانية ٣٠٠ جائزة دولية، ولكن خاتمي استقال لأنه تمسك بمعارضة الرقابة على الفكر.

..وماهو يعود رئيساً للدولة وليس مجرد وزير في الحكومة؟

إنني متفائل به وأظن أنه يرغب في أن «يفعلها» مثلاً فعلها وهو وزير، وأطالب بالإفراج عن فيلمي لحظة براءة.. وسوف أرسل إليه رسالة شخصية بهذا المعنى، رغم علمي بأنه سوف يواجه مقاومة قوية من جانب التيار المحافظ خاصة البرلمان، وكان هذا التيار قد أعاد منع أفلامي بعد خروج خاتمي من الوزارة.

ولكني علمت أنه رغم الرقابة فإن وزارة الخارجية أصرت على مشاركة كياروستامي في مهرجان كان الأخير؟

نعم فقد كان الهدف من توضيح الفارق بين سينما هوليوود والسينما الإيرانية التي تتسم بالطابع الإنساني رفيع المستوى الساعي إلى معالجة مشاكل المجتمع.

محمد فؤاد يحاول هزيمة عمرو دياب

القاهرة - أشرف صادق:

رصد المطرب محمد فؤاد ٢٠٠ ألف جنيه لتصوير أغنية «حيران» التي تحمل عنوان أحدث البوماته، ويصطحب معه المخرج «جميل جميل المغازي» إلى لبنان لإخراج الأغنية فيديو كليب.

فؤاد سيحاول في فيديو كليب هذه الأغنية حشد أكبر عدد من جميلات لبنان، في إطار منافسته لعمرو دياب، الذي تقدم عليه خطوات في سياق المنافسة بينهما بأغنية «نور العين» التي باعدت المسافة بينه وبين معظم المطربين الشبان. آخر أغنية صوروها «محمد فؤاد» من البوم حيران «فكاسرك يا ناسيني» والتي أخرجتها «سندرا نشأت».



■ عمرو دياب



■ محمد فؤاد

أكثر الألبومات مبيعا هذا الأسبوع، لا تنتمي لفرق غنائية، ولكنها مجموعات أو شرائط تحوي أغنيات لفرق مختلفة..

□ ويأتي في المقدمة البوم Future Beat - Bass Dynamics

والذي يضم أغنيات:

Coco

Nut Dancin

Bumps -

The Power , Tango , Bumps

أما الألبوم الثاني في سياق الأغنيات فهو «نهر الحب» River of love والذي يمثل عودة للرومانسية، وتبرز فيه أغنيان هما «وأخيرا وجدت أحدا» Finally Found Someone ، و«عش كالخيلاء» live like horses

رغم أن أغنية «أخيرا وجدت أحدا» لم تكن الأولى في سياق الأغنيات، إلا أننا اخترناها - أغنية الأسبوع، لسبب موضوعي، هو أنها أغنية رومانسية، واهتنا على أنها ستشد القارئ في زمن غياب المشاعر الرقيقة.

بورصة الكاسيت

الجمهور يعتذر لميادة

يبدو أن الجمهور المصري قرر الاعتذار عمليا للمطربة السورية الكبيرة لميادة الحناوي عن التصرف السخيف الذي تعرضت له في حفل الإعلاميين عندما أغلقوا ستائر المسرح عليها وهي تغني.. الجمهور واصل شراء البوم لميادة الجديد وجعلها تتصدر للمرة الثانية سوق الكاسيت، بأغنياتها «متجربنيش» ولا يزال الغناء الشعبي يسيطر على بورصة الكاسيت في القاهرة، حيث يظهر حكم للمرة الثالثة، وكذلك جورج وسوف، ولكن انتهاء امتحانات طلبة الجامعات، دفع بالمطرب على الحجار إلى القائمة، حيث احتل الحجار المركز السادس، وجاء منير في المركز التاسع، وهذا هو ترتيب البورصة لهذا الأسبوع:

- ١ - لميادة الحناوي «متجربنيش»
- ٢ - محمد رشدي «أدهم الشرقاوي»
- ٣ - حكيم «أفرض»
- ٤ - نوال الزغبى «حبيب يا ليل»
- ٥ - محمد فؤاد «حيران»
- ٦ - على الحجار «لسه الكلام»
- ٧ - جورج وسوف «كارت بلاش»
- ٨ - غادة رجب «أحلام البنات»
- ٩ - محمد منير «أول لسة»
- ١٠ - أحمد جوهري «حاسب»

Finally Found

Someone

أخيرا وجدت شخصا

يمكن أن يسألني عن مصيري

أخيرا وجدت شخصا

يكنه أن

يشعري

بالكمال

يكنه أن

يشاركني حياتي

وأكون برفقه كل ليلة

معك ابتداء العمر.. وأخيرا وجدت

هل أبعثك عنى

لم أقصد ذلك.. أقسم

أعترى عليك.. حبيبي

حسنا.. لست تصدق

للأبد سأنتظرك.. كي أعزقك كثيرا.. أينما كنت

أحب كل شيء فيك.. شعرك..

ملابسك.. لن أشرح لك ما أنا فيه

ألم يحن الوقت لتفهم أنك شيء خاص للغاية؟

واننى غير قادرة على الانتظار لأكثر

من هذا الوقت.. أطلبية عمري

أحبك

أغنية الأسبوع





■ أصالة نصري



■ وائل كالوري

■ نفى الموسيقار الشاب مودى الإمام أنه انتفق مع ناصر الأنصاري مدير دار الأوبرا على تأسيس فرقة للجاز، كما نفى تعاقده الفنانين المتحدنين معه على تلحين استعراضات مسرحية «القبيلة حترقع» التي تجمع بين أحمد بدير وسعيد صالح لأول مرة.

■ لأول مرة ومع الفنان العراقي كاظم السامر تقدم المطربة غادة رجب من خلال ألبومها الجديد أغنية «أبعد عني» الأغنية من كلمات كريم العراقي وستكون من إخراج وائل فهمي عبد الحميد.

■ انتفق

المطرب على

الحجار مع

إحدى المحطات

التلفزيونية العربية على تقديم برنامج

تلفزيوني موسيقي بعنوان « من التراث

للموسيقى» البرنامج تدور فكرته حول تعريف

المشاهدين بكنوز الموسيقى العربية مع

استضافة للتخصصين في مجال الشعر،

والتلحين والنقد الموسيقي.

■ المطربة اتعام لم تصارح سوى القريبين جدا منها بأنها ستزني بـ «ولد». حسب تأكيدات طبيبها للعلاج. اتعام وزوجها مهندس الصوت مجدى عارف سعيدان جدا لأن الموائد الأولى سيكون وادا، وقد بدأ بالفعل في تجهيز حجراته الخاصة..

■ الأطباء يتوقعون أن تتم الولادة في النصف الثاني من شهر أغسطس القادم، وكان آخر نشاط فني لاتعام هو تصوير أغنية «معنى حبي» كلمات ناصر رشوان، والحن أمير عبدالمجيد، وهي من ألبومها السابق «بقلوبك إياه» أنعام أصدرت مجلة تصوير هذه الأغنية إلى المخرج جميل جميل اللخاري، وستداع الأغنية خلال الأسابيع المقبلة في الفضائيات العربية.

■ محمد شبانة، ابن شقيق المطرب الراحل عبدالحليم حافظ، أسس مؤخرا شركة إنتاج لأغاني الكاسيت، وأعلن لها اسم «العندليب» أنتج من خلالها أول ألبوم غنائي له تحت عنوان «حبي رحلتي».

■ لأول مرة في تاريخها الفني، قامت الفنانة الكبيرة صباح، بتصوير أغنية «بكك يعنى أبكي» بطريقة الفيديو كليب، ولقد أجازت لجنة المشاهدة بالتلفزيون عرضها ضمن ١٨ أغنية أخرى.

كافوري يشارك بموافقة الجيش

مهرجان الأغنية على الهواء هذا العام

من سوريا، وغيرهم من مطربي الصف الأول في دنيا الغناء العربي.

وقال الحكيم: إن المهرجان عدل من لائحة مسابقته، بحيث ألقى الأوركسترا المصاحبة للمطرب ، واكتفى بشرط الموسيقى ليحركه للفن البحرية على خشبة المسرح، ويسمح ذلك بإخراج الأغنية بشكل غير تقليدي.

ويصور التلفزيون المصري كل حفلات المهرجان، ويسوقها للمحطات العربية، وتنقل قناته الثانية المسابقات على الهواء مباشرة، لإشغال الجمهور كطرف أصيل في فعاليات المهرجان، الذي سيهدى سوقا للكاسيت على هامشه، يشارك فيها كبرى شركات الكاسيت العربية، ويفتتحها وزير السياحة المصري - مدوح البلتاجي.

في الثلاثين من يوليو، ستطلق القاهرة آخر الليل إذناها، إلا من أن للموسيقى والغناء، تسمع بها مسابقات المطربين والمطربات العرب، وهم يتنافسون على بساط اللحن والكلام، في إطار فعاليات مهرجان القاهرة الدولي الثالث للغناء، الذي يمتد أسبوعا.

وجسدى الحكيم أمين عام المؤتمر ، انتفق مع الشاعر الغنائي الكبير عبدالرحمن الابنودي على كتابة أوبريت يحكي قصة الغناء العربي، ليعرض في حفل الافتتاح، وسيلحنه الموسيقار عمار الشريعي.. ويفتتح المهرجان بغناء وردة الجزائرية، وعلى الحجار. أما الختام فينتاقسه اللبناني وائل كافوري «الذي وافق الجيش اللبناني على مشاركته، حيث إنه مجند به»، والغربية سميرة سعيد، والمصري هاني شاكر.

ويشارك في الحفل نجوم الغناء العربي، كالحامد الإماراتية، وعبدالمجيد عبدالله من السعودية، وأصالة

رانيا حفني

عودة وردة للشربوبى

بعد خلاف ليس قصيرا، ونحت وإسماط القريين من الفنانة «وردة» في عقد صلح بينها وبين الفنان صلاح الشربوبى، الذي أعاد اكتشاف الفنانة «وردة» كمطربة شبابية على حد تعبيره، الشربوبى قدم لوردة ألبومات جرب نار الغيرة - حرمت أحبك - بتونس بيك، وستعدان حاليا لتقديم ألبوم جديد لم يكشف عن موته. الخلاف بين وردة والشربوبى كان لأسباب مادية، تتعلق بأجر الشربوبى، وبسبب تقديم الشربوبى الحائنا جميلة لمطربة عربية تتنافس وردة.





من أين تبدأ الأغنية

هل من «الدعاء الشهير»

تندلع العواطف والمشاعر أم من

اللحن البسيط تتلطف الخيول

يروضها صوته الكاظم الساهر؟..

«سلامتك من الآه» دعاء ومثل

شهير وكلمة دارجة، ما الذي

حولها لبطاقة تعارف بين المطرب

العراقي وجماهيره العربية: هل هو

الوجع المشترك والشجن الموحد

والأمل في السلامة أم أنه - كما

يقول نقاد الفن - صدق الأداء

والإحساس؟ الحكاية بحاجة - بعد

هذا الحوار - لدراسة فيما وراء

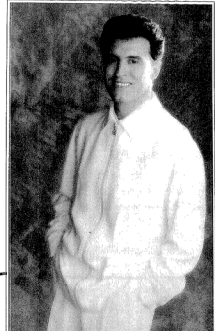
الآفاق الفني

والسياسي الذي يجعل من

المطربين أوقا

إعلامية للتطبيع أو الضغط!!

حوار: محمود موسى



كاظم الساهر :

.. سأغنى

بصوت نزار

مد كاظم بصره صوب الأقطار العربية والجاليات العربية في أوروبا والولايات المتحدة «ومار - مع مطربين آخرين - الشفرة السرية مع الوطن في الغربة.. ولكن السياسة في زمن القطيعة صادرت صوت «الساهر» فجعلته لا يقرب النيل.

محطة خامسة: انتهت القطيعة العربية للفتلة لصغر فعات بلابل الغناء العربي تشدو بجانب النهر القديم والأهرامات، وفاجأ المصريون كاظم بحب لم يجد النقاد غربة في تفسيره ورده إلى هجرة المصريين في الشامينات إلى العراق بحثاً عن العمل وهناك التقوا بصوت مطربهم العربي لقاء أول قبل أن يعاودوا اللقاء مرة ثانية في ظرف أيسر بالقاهرة فلم يحجج هذا المطرب العراقي المختلف - وقذا للتلف وأزمة للتجارب - وعندما دق أبواب القلوب كان المصريون يعرفونه فلتحيوه ويأادوه المحبة والغناء.

هذا الحوار: فكرنا في طريقة غير تقليدية «لعزف» حوار خاص مع مطرب يقهره المصريون سياسياً على أنه ذكريات زمان اللقاء المصري العراقي ويرفض هو تسييس الأغنية وليس ثم من مفر.

عثرنا على ضاللتنا في رسالة من مواطنة عراقية تقيم بالقاهرة طلبت نقلها الساهر عندما عرفت أننا

محطة أولى: بدأ كاظم سهره على الغناء عندما صعد في سلم العمر العاشرة.. كان يندن هنا ويقلد هناك ويغنى للأصدقاء الأمل مستحلباً صوته، مستنداً إلى تشجيع الآخرين له.

محطة ثانية: بعد أن جرب الهوى الموسيقي قرر التورط في عشق النغم واحتراف الغناء، وكل احتراف طريق يبدأ بالدرس، فالتحق كاظم بمعهد الموسيقى الذي تخرج فيه في العام العشرين من عمره، وقد شب عوده وترعرع صوته وصقلت موهبته عامين كاملين هما مدة الدراسة «درست آلة العود عامين وإن ادعى أنني واجهت صعوبات أو مشاكل، بل كان الطريق ممهداً.

محطة ثالثة: بعد التخرج شعر كاظم بموهبة مركبة، فهو ليس مجرد مطرب عذب الصوت (كما يصفه أهله ومحبه) ولكنه جرب معاينة الكلمات فاستجابت فروضها أغنيات وطوع دراسته للعود في ابتكار الألبان.. وهنا قرر خوض التجربة هكذا: «شككت فرقة غنائية قدمت عدداً من الأغنيات من أبرزها «عبرت الشط» وعلى عودك» وخليتك على راسي».

محطة رابعة: بعد النجاح في بغداد والبصرة

اختيار قصة حبك مع الأغنية ؟
الكلمة أولاً ثم احساسى بها هو الذى يقرر بدء
قصة الحب وربما نجاحها
أى أن الكلمة كانت فى البدء وفى الختام
تكون؟

بضبط... «الكلام لازم يكون قوى ومعبر» لأنه
سيجعل اللحن قويا ومعبرا ويجذب المستمع إليه
ولكنك فعلت كما يفعل آخرون ووضعت
كلمات على لحن جاهز أى أن اللحن يسبق
الكلام أحيانا؟

أعرف أن البعض يفعل ذلك ويمكن أن تنجح هذه
التجربة كما حدث فى بعض أغنيات الرحبانية ولكن
نجاحها ليس مضمونا دائما، وقد اضطرت لهذه
«الحكاية» فى أغنية «مد وكسر» حيث إننى لحننت
أغنية جميلة أحببتها ولكن الشاعر أعطى كلمات
الأغنية لطرب آخر دون أن يبلغنى بذلك، فرفضت هذا
الموقف ورفضت شيئا جدياً فكتبت أغنية على
اللحن الجاهز ونجحت والحمد لله.

شاركت فى ظاهرة فنية يسمونها «العودة
للقديم» بإعادة غناء الحان الكبار كمحمد
الوهاب. وأم كلثوم وعبد الحليم؟
نعم غنيت للاستاذ عبد الوهاب بناء على طلب
الجمهور، ولكنى إن أكرر هذه التجربة فى المستقبل.
لماذا؟

لأغنى ما أريد وحتى لا أضع نفسى فى مقارنة
مع الأستاذ الكبير عبد الوهاب
لكنهم قالوا إنك خنيفة العتليب عبد
الحليم حاففا؟

أست خليفة لأحد.. وحياتك «أنا رجل على قدى
»امشى بخطواتى الويدة واتمنى ترك أثر طيب لدى
الناس «أما المعاملة فدعنى بعيدا عنهم»
وإذا قيل لك أن «تتصدى» مائدة يجلس
إليها أبرز المطربين العرب؟

فى الفن لا يوجد مركز أول.. كما أننى لا أحب أن
أكون الأول أريد أن أكون واحدا ضمن المجموعة
الجيدة لأننى مخلوق ضعيف لا يصلح كراس حربة!
الفن الذى لا يعرف المراكز الأولى هاجمته
الاصوات الرديئة فى أزمنة الفن الملعب؟

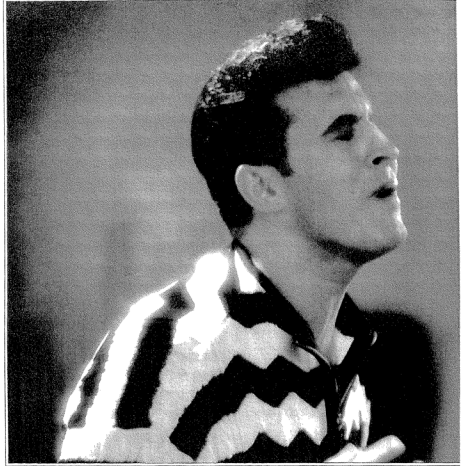
أنا ضد انتشار اصوات لا طعم لها ولا راحة
تسبب للذوق العام كبعض الاصوات الموجهة حاليا.
ورغم أن الكاسيت يوفر تقنيات كثيرة ربما لا تتوافر
فى اللقاء الحى المباشر على المسرح مع الجمهور فإن
هذا اللقاء ربما يمساجحه من تقاليد هو «ترموسترة»
التجارب الفنية الحقيقية

أنت الآن عن آراء بعض النقاد الذين
هاجموا الكهرونيات وخولوها عالم الفن؟
بالفعل أنا أكره كهرة الموسيقى، وأحب الآلة التى
بها روح!

وهل لذلك تلحن وتتعامل مع العود؟

ربما

وهل ترى أن الحانك وصلت للناس؟



■ ما احس به انقله بصوت للمجهول

يسادى أنا فنان عربى أغنى للمواطن العربى أينما
وجد على خارطة الوطن الكبير.

وماريك بالمشهد العربى؟

مالى علاقة بشهدك

لا أقصد السياسى - أقصد الفن؟

أتمنى أن نخرج منه السياسى وأن تتجمع فى كل
شئ كعرب.

ومناقشة المطربين الآخرين لك؟

أحترم التجارب الأخرى ولكن لا أشغل نفسى
بهذه الأمور، فقط اهتم بعملى وأجوده، وقد تتعجب إذا
قلت لك «أننى لا أتابع إنتاج الآخرين فوقتى ملك
لعبدى أو قلمى بوقت الفراغ أسمع فيه المقامات
العراقية والمراويل وتقرعاتها أو الموسيقى العالمية.

ولماذا تغنى إذا كنت تحب العزلة هكذا؟

غنيت لأننى أعشق الغناء والغن منذ كنت طفلا
(ولا أدري لماذا؟)

كنت أريد إسعاد حبيبتى - فى الخيال - فقط فى
فترة المراهقة وعندما كبرت أردت إسعاد الناس فكان
ضروورى أن أدرس الشعر والموسيقى لأتقن على وهذا
يتطلب تقربا للعمل!

درست الشعر والموسيقى فانهمما يحكم

بصدد إجراء حوار معه، تقول الرسالة: لاتغن إلا
باللهجة العراقية لأن صوتك يذكرنى بالأحباب.
انفتحت بوابات التذكر وقطب السامر جبينه
وقال: «أنا لا أحب هذا التعصب، فنحن جميعا عرب
عراقيون أو مصريون أو خليجيون وعندما أغنى
باللهجة اللبنانية أو المصرية أو العراقية أو بلهجات
أخرى فانا عربى وأنا يسادى (يخاطب مواطنة)
أضع فى كل اليوم أغنية بلهجة عربية مختلفة (وإخليا
بعينى عن التعصب لأننا نغنى بلغة واحدة).

هذا كلام فى السياسة أم الفن؟
هذا كلام بالعربى القصير... لا أحب السياسة ولا
أطيعها.

هل هذا سر لقاء الجمهور المصرى بك؟

أنا لا أغنى إلا ما احس به، وأحاول نقله بصوت
للجمهور، وأبحث عن مواضيع لأغنيها من
«واظلم» ومشاكلهم، أحلامهم وأحزانهم أخرجها
وأغنيها لهم فيشعر كل فرد بأننى أغنى له ويشعر
الجميع بأننى واحد منهم وأنا طموح لأن أكون فردا
فى كل عائلة عربية!! وأرجو ألا ترد على كلامى
بسؤال فى السياسة فقد كرهت هذه الأسئلة التى
تخاصمنى «من وين» ساريك بالأوضاع العربية..

اعتقد ذلك، لأنني عندما الحن أغنية اعابىها لشهور وربما لسنة. اجلس معها في الصالون واتركها وحيدة أحياناً ثم اعود إليها وأخذها معي في حالي وترحالي.. لحضنتها وابعدوا وأرقص معها قبل أن البسها الرداء الجميل لتخرج للناس في أبهى صورة. لا أحد يريكنى ورائي ولست مجبراً على أعمال لا أقتنع بها. الصانى - رغم جهد المشهور - تكون عفوية فتجد صدني عند الناس.

وهل لمست هذا الصدى؟

أحملك لآلة الزمن أرجع قليلاً لوقت المشكلة مع نقابة للموسيقين حيث انتهالت المكالمات والاتصالات والخطابات بوحضر الكثيرون لاستدب الأوامر للامتنان. هذا سلوك راقٍ وجميل، هذا هو الحب والصدى الذي تسال عنه. انه مسئولية خطيرة لأنني أشعر بالمساهمة في خلق وجدان جيل.. يالها من مسئولية.

وهذا الحب هل تغيرت طرائق التعبير الفني عنه؟

مع الأسف الشديد سادت موجة غناء ضد احساساتنا الجميل والمشاعر الرقيقة ولكن متمسك ببرمانيستي، لأن كل انسان بحاجة للحب، وكلام الحب هو سلاحنا ضد خراب الزمن ومتاعبه وماذا تجد في كاظم الساهر؟ تلك الطفل الذي لا يريد أن يكبر داخلنا والسؤال الذي يحيرك؟

لست خليفة الغدايب ولن

أقلد عبد الوهاب مرة أخرى

أحب في كاظم الطفل

الذي لا يكبر أبداً

لماذا يحاول الناس اخراج دمويك دائماً!!
ومعجيات الشباب الوسيم كاظم الساهر؟
حيياتي - يشجعني ويدافع عنى عند غيابة

نزاريات

لا يوزع نزار قباني أشعاره هكذا كبطاقات الأعياد بل يختار من يهديها إليه بعناية عبدالحليم، فنجاة وفائزة وماجدة الرومي.. وقصائد نزار تأتي دائماً في

موعداً مع الحن والشهرة ولذلك عندما بدأت علاقة فنية بين المطرب العراقي كاظم الساهر والشاعر السوري الكبير راهن الكثيرون على نجاح كاظم في اجتياز مساحات من حقول الشهرة «منذ غنيت له قصيدة اختارى صابر بيننا حب واحترام واتصالات هاتفية شبيه يومية، يسأل عنى وأسأل عنه، لا أنكر أنه شجعني كثيراً وأعتبر كلماته وساماً على صدري، ثم جاء اليوم «مدرسة الحب» وقدمت فيه أغنيتين من كلمات «زبدني عشقا» و«علمني حبك» ونجحتا نجاحاً كبيراً.

وهل وقف التعاون عند هذا الحد؟

سيكون بيننا تعاون كبير خصوصاً وأن الشاعر الكبير كتب لي أغنية لن أبوح بها الآن، وأنا سعيد باهتمامه كما أنه أرسل لي مؤخرًا موافقة على غنائي لتصديته بفيديوات رجل مهزوم.

ثنائيات

بدا الطرب جماعياً وسيعود كما بدأ فتولبى للذين لا يسجنون أنفسهم في شرايق الذات وكاظم الساهر يحب الغناء الذي يجمع تجمين فهو ملحن وعطرب، وقد تعاون مؤخرًا مع لطيفة في تجربة خاصة كان اليوم «ماوحشتكش» السريع الإيقاع فخرتها، ما راك؟

تجربة اليوم ما وحشتكش كانت ثرية في الكلمات والحن والآداء، واستطاعت لطيفة أن تعبر عن الكلمات والاحسان بإحساس، وسنكرر التعاون في قصيدة جديدة انتهت من تلحينها مؤخرًا وستظهر قريباً، كما أنني أعد القراء بمفاجأة فنية أخرى مع لطيفة.

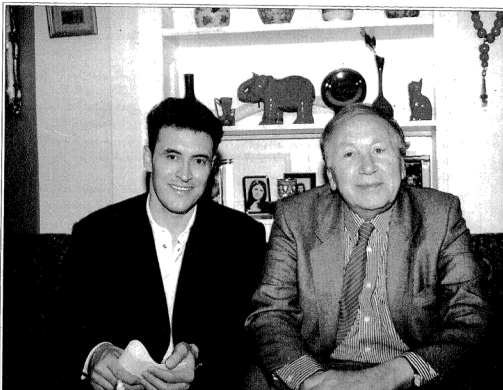
وماذا عن تجاوبك مع ماجدة الرومي؟

هناك تعاون مقبل بالفعل مع الفنانة ماجدة الرومي، ولكنى لا أستطيع الحديث عنه إلا عندما تدخل الاستوديو وبدأ التسجيل.

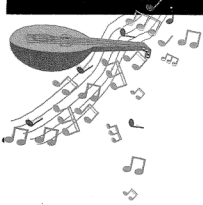
لهجات ياعرب

للتعصب لهجته الصاد، وكاظم من المطربين الذين يرفضون التعصب الفني، فهو يغنى بلهجته العراقية فيحببه المصريون، فيقرر أن يعد أغنية جديدة بلهجة أبناء النيل والأغنية طويلة (الأول مرة) هل يرد كاظم التحية للمصريين أم يسعى لتوسيع رقعة الشهرة؟

لا أحب هذا التعصب، فكلنا عرب، وغنائى باللهجة المصرية دليل حبى لهذا الشعب، وقد غنيت باللهجة اللبنانية ولهجات أخرى، ولا أصدر شرطاً إلا وضعت أغنية بلهجة عربية، والأيام الذى سيصدر قريباً من كلمات اعتبره هدية منى للشعب المصرى الذى احتضنتى وشجعنى، ومن أجله قبلت المحلات الجماعية التى كنت أرفضها من قبل. ■



■ ساهنى لنزار قصيدة يوميات رجل مهزوم



بقلم:
عمار الشريعى

صاعقة البحر المتوسط

ركبنا الطائرة وتوكلنا على الله، كنت اجلس فى الكرسي، فى الوسط، فى الدرجة السياحية، وكان يجلس إلى يسارى الفنان الصديق مكرم مهنا، عازف الكمان وقائد الاوركسترا الشهير، وعلى يميني كانت تجلس الفنانة ليلية.

وماهى إلا دقائق، إلا والطائرة تتأرجح ، وكنا فى ريشة مهدد يتم سقط من أم حليلة (كورية زار خرطة أبوالسعود)..
التفت جهة مكرم وسألت : ماذا يحدث، قال : اقرأ الفاتحة، المضيفات رسمن الصليب، والجناح « الشمال مولج » (يايهوى) سمعت أصواتا من خلفي : «عياى يارب»، «استرعاها يارب» «صلوا على النبی واللى عمل حاجة يستغفر ربنا»، وصاحت والدلة ليلية بلكنتها الخواجاتى مخاطبة الطيار (الذى لم يكن معنا بالبلع): «ارجع ياوووسطى، مالون (تقصد ملعون) أبو القلوس، موسى عازين زقت»!!

احسست بشىء «يطبق» على صدرى، أصوات الجناح الملتهب تتعالى فى اذنى «بك .. بك .. بك» وأصوات الأطلاق والأوتار وكل شىء فى الطائرة المتأرجحة تتعالى فى اذنى أيضاً «بريم بریم بریم».

تذكرت لحظتها قصة قراتها عن معتقلات النازى، كان يلقها يحاول أن يضع وقت التعذيب فى تذكر مسرحيات شكسبير الـ ٣٧، وبدأت أردد بصوت عالٍ هم هم هم هاملت، ملك ملك ملك مايت» ولكنى توقفت عند المسرحية الخامسة وكانت «عط عط عط طبل»، وبجأة هوت الطائرة. يقسمون أنهم رأوا البحر.. صدرى يضيئ أكثر، شىء ما يضغط عليه بقوة، «بقرة قادر» ارتفعت الطائرة مرة أخرى فى الهواء.

قال الطيار فى الإذاعة الداخلية: صلوا لشكر الله، فقد نجونا من شىء اسمه صاعقة البحر المتوسط.. مولات الزغاريد والتصفيق والصراخ كل فراغ فى الطائرة، لكن صدرى لا يزال ضيقاً، احسست وكأن سكيناً منفرساً فيه، مددت يدي فإذا بكور ليلية قد تشنج مخترقاً صدرى.. غسلنا «شنا» و«مندا» ربنا، باستثناء الراقصة المشهورة. لم تستطع القيام إلا مع وصول الطائرة إلى مطار البحرين، حيث نادبتنا لتخليق حولها، لأن كل شىء حولها كان مبتدأ!

الفنان بطبيعته ابن الحياة، مرتبط وملتصق بها ارتباط الطفل بأمه، ومحبه لها أيضاً، فهو يرى، وربما عن غير إدراك ، أن رسالته الحقيقية فى الحياة هى وظيفة دكتور التجميل المطلوب بإنقاذ من قذف فى وجهه بـ «قلتين مية نار» (من اللاتى يدفع فيهن ٢ جنيه ونصف فى الصيدليات المصرية هذه الأيام) - فالفنان - فى راى - أحضر الناس على الحياة، والغريب أنه أكثرهم استعداداً ليلذلها، إذا وقعت فى كفة تعارض أمانيه ومبادئه ومثله، وبما أن هذا لم يحدث حتى الآن على الأقل، فدعونا نتحدث عن الجزء الأول من النظرية الحياتية الفنية «الشريعية» مدللين عليها بالأسانيد والأقائيد.

فانا ممن قابلوا الموت أكثر من مرة، وكانت «مقابلتنا» طريقة فى معظما، لدرجة أنني قلت فى أكثر من مرة إنه سيكون الموت ضحكاً، أو أن الموت سيأتينى من الضحك «ويش هاكذب عليكم والبس الدرع وأسحب السيف وأقول «ماخفتش»، أنا خفت بطريقة تهلك من الضحك» وفى كل مرة كنت أخاف بطريقة مختلفة.. لكننى وبعد فوات الموعد مع الموت كنت أضحك، ومن قلبي.

منذ خمسة وعشرين عاماً، كنا ذاهبين إلى البحرين لإحياء حفلات عيد الفطر، وكنت وقتها عازفاً فى فرقة الويسيقار صلاح عرام (أو رئيسى المباشر كما يحلو لى أن أدعوه)، وكان معنا هاكذب عليكم والبس الدرع وأسحب السيف (واللهتها) وإحدى الراقصات الشهيرات (حينئذ) ونزلت ليلية نظمي، وليلية (واللهتها) وإحدى الراقصات الشهيرات (حينئذ) ونزلت بنا الطائرة فى بيروت استعداداً لركوب طائرة أخرى تلقنا إلى البحرين. ولكن سلطات المطار هناك أنبأتنا بأن علينا أن ننتظر ليلة فى بيروت لسوء الأحوال الجوية، وأتانا «مستضافين» فى هذه الليلة على نفقة شركة الطيران.

على العشاء، كانت الضحكات تتطاير هنا وهناك، حين جاءنا صوت منيع المطار يقول إن الطيار قرر الطيران على مسؤوليته الشخصية، تمت مداولات سرعة أصدر رئيسى للبائش فرماناً بوجه بحيتية تقول «وانتر هاتقهما احسن من الطيار ولا يعنى الراجل عايز ينتر»!!

عفيفي مطر: يا رئيس الوزراء

لم أجد أمامي غير السيد رئيس الوزراء لكي
أناشده التدخل لإنقاذ الشاعر الكبير محمد عفيفي
مطر، لعدة أسباب:

أولاً: لأن الدكتور الجنزوري يمتلك رصيداً من
الإنسانية والإحساس بالمسؤولية يسمح لي - نيابة
عن الجميع - بأن أتوجه إليه مباشرة، بصفتي عارفاً
بقدر «الكبار»، والمسئول عن التوقيع على سفر أي
مواطن للعلاج في الخارج .

ثانياً: لأن اتحاد الكتاب «المصري» نسي دوره
الطبيعي، وتحول على يد سعد الدين وهبة «الذي
وقف الجميع إلى جواره في الانتخابات الأخيرة»
إلى ترسانة من الأسلحة البلاغية التي تدين
إسرائيل، وتريد القضاء عليها، ولم يشغل نفسه
بمحاربة «المرض»، الذي بدأ ياكل «أكباد» خيرة
مثققي مصر ومبدعيها، الذين يتصدون بحق
لإسرائيل، ويجاهدون بالإبداع واحترام النفس،
ورفض التطبيع.

وليسمح لي معالي رئيس الوزراء أن أقول له
من محمد عفيفي مطر؟ هو واحد من أهم الشعراء
المصريين والعرب، وشيخ طريفة، في الكتابة
الجديدة، وصاحب مدرسة فتحت أبوابها منذ
الستينيات، ورائد حقيقي من رواد النهضة الأدبية
الجديدة.

مشكلة عفيفي مطر - يا سيدي - أنه ليس رجلاً
من رجال العلاقات العامة، وليس من الذين
«يطبلون ويترنمون» من أجل مكاسب صغيرة،
يعرف الشاعر الكبير أنها رائثة، وأن شهره أهم
من إرضاء أي مسئول، ولا يعمل في جهة تتفق
على علاجه، وياكل من عمل يده، فهو لا يزال يزرع
أرضه نهارة في قريته «رمة الأنجب» في محافظة
المنوفية، ويسهر الليل يصطاد الشعر والأحلام،
ويحلم بمستقبل أفضل لمصر كلها.

إن مطر - يا سيادة رئيس الوزراء، يحتل منزلة
رفيعة في قلوب المثقفين المصريين والعرب، صنعها
بإخلاص لهوم وطنه، وإخلاصه لشعره، الذي
غير من مسار الشعر العربي الحديث، وتجتاحه
هذه الأيام جيوش «فيروسي» القاتلة، و يدخل
في مرحلة خطيرة، بسبب نشاط هذا الفيروسي
اللعين، والرجل يمتلك من الكبرياء ما يجعله يأبى
على نفسه أن يلجأ لأحد، وأن يفعله - عفيفي -
سيدى رئيس الوزراء - «شيء» كبير في الثقافة
الوطنية المصرية، وفي حاجة إلى العلاج في
الخارج.. نعرف أن الدكتور الجنزوري لن يحتفل
أن تنهمه الأجيال القادمة بأنه لم ينقذ شاعراً
بحجم عفيفي مطر!

إبراهيم داود

أقلام العمالة

سرتت غاية السورر بصدور مجلة (الأهرام العربى) ومن المؤكد أن هذا الشعور قد استحوذ
على قراء الأهرام فى مصر والعالم العربى، لماذا لأن الفائدة مؤكدة، والمتعة مضمونة، وهذا شأن
(الأهرام) فى كل ما يصدر عنه من صحف ومجلات مثل الصحيفة الأم : الأهرام التى عمرها الآن
(١٢١ سنة)، والتي تعد من كبريات الصحف العالمية التى لايزيد عددها على عدد الأصابع فى البدين،
وما أشبهها بالشجرة الباسقة البانخة وقد تفرعت منها مجلات رائعة محترمة ذائعة الصيت مثل :
السياسة الدولية والشباب، والأهرام الاقتصادى، والأهرام الرياضى، وجريدة الأهرام المسائي،
ونصف الدنيا، وأخيراً وليس آخراً، الأهرام العربى (أخر العقود) إنها كوكبة لا نظير لها تضم بين
كتابها أعظم وأرشق وأعرق أعلام الأدب والفكر والصحافة والسياسة والفن والاقتصاد فى العالمين :
العربى والإسلامى، ولعل الميزة الكبرى فى مجلثنا الوليدة الجديدة (الأهرام العربى) إنها ولدت
عملاقة بأقلام أسرة تحريرها، وكتابها العرب، وإخراجها الفنى، وتبويبها الجميل، وورقها الناعم
المصقول الملون.

إنها عروس المجلات المصرية والعربية بلا منازعة، وإذا كان لى من مطلب فهو أن أرى على
صفحاتها أقلام العمالة الكفائة : ثروت عكاشة، شكرى عياد، شوقي ضيف، عبدالقادر القط،
حسن ظاظا، بالإضافة لبعض الأقلام المضيئة مثل : كامل زهيري، وليد الحسينى، محمد حسنين
هيكل، محمود عوض، وغيرهم.

وليأت باب (مساحة للحوار) يتسع أكثر وأكثر.

(عوض الفقى)

باحث مصرى - كفى الشفيخ

حينى إلى أيام الأندلس

تحية عربية أبعث بها إليكم من رام الله، كنت أتمنى أن أرسل لكم فور صدور العدد الأول، لكن
الوقت لم يسعفتنى، ويشوق شديد انتظر كل عدد جديد، وأستمع بأبوابها المنوعة، خاصة باب «على
سفر»، وأستمعت جداً بالاستطلاع الذى كتبه جودت صبرا عن «قرطبة»، وكاننا استعديت قصص
الفردوس المفقود، وكاننا عاد بى الزمان إلى أيام الجدد.

إننى أرجو منكم أن تذكروا شباب العرب عامة وشباب فلسطين خاصة بالكثير من الأندلس، وعن
كل ما يتعلق بها. وإذا لم تعتبروا ذلك تزييداً، فأرجو أن تنقلوا تحياتى وإعجابى إلى الرئيس مبارك
على كل ما يقدمه للشعب الفلسطينى، والتقدير للرئيس عرفات والدعاء، للاستاذ إبراهيم نافع لى
تظل «الأهرام العربى» شعبة مضيئة فى عالم الصحافة العربية.

أحمد حمدي

رام الله - فلسطين

سليات اليوم الدراسي الكامل

مذ بضعة أعوام الغت وزارة التعليم المصرية الفرقة السادسة بمرحلة التعليم الابتدائى، وبعد
ذلك صرر قرار آخر يصحح الأوضاع بعودة هذه السنة من جديد، واليوم نطالع تعليمات مماثلة
بتطبيق اليوم الكامل بالمدارس والغاء نظام الفترتين ابتداء من العام القادم وهى أمنية عزيزة وتعمل
على معاشية المناهج وممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة، ولكن يعيبها كثافة الفصول والأعباء
على المدرسين، الأمر الذى سيؤدى إلى تدنى مستوى التحصيل ويقطع باباً للدروس الخصوصية،
وكنت أتمنى لو تم ذلك وفق خطة أو جدول زمنى يرتبط ويراعى عدد المدارس المزعم تشييدها فى
الأعوام القادمة . فنتخلص القرار من سلياته وتحقق أعلى معدلات الأداء، فالتعليم هو قضية
العصر وخليق به أن نوليه رعايتنا واهتمامنا.

محمد حسين حجازى

مصر - طنطا

على أعتاب قرن جديد!

منذ أكثر من عشر سنوات مضت، قرأت مقالا رائعا للراحل الكبير د. يوسف إدريس بعنوان «أهمية أن نتوقف يا ناس» دعا فيه إلى أهمية القراءة في حياتنا، وكيف تشكل إطارا ثقافيا نواجه به تحديات العصر بمفرداته ولغاته المتعددة، حتى تتسنى لنا مواجهة حملات الغزو الخارجي، التي تستهدف تراثنا وثقافتنا العربية، ولأن نعيد المحاولة نفسها في شكل دعوة جديدة توافق متطلبات العصر الحالي.. ولكن الدعوة بعنوان «أهمية أن نتعلم الكمبيوتر يا ناس» ومع كامل اعتذارنا للراحل الكبير، فالظروف الراهنة تحتم علينا الدخول إلى نوع مغاير من المعرفة.. معرفة الكمبيوتر، الذي أصبح لغة من أهم لغات مخاطبة العصر الحديث، ربما تكون الدعوة متأخرة بعض الوقت، ولكن حتمية وجودها تدفع لنا بريق من الأمل نحو مستقبل جديد مع مطلع قرن جديد، خاصة أن مجتمعنا العربي بدأ أولى خطواته عبر الشركات الصغيرة، التي تحاول جاهدة السير في ركب صناعة البرمجيات، بعد أن كانت مقصورة على كبرى الشركات العالمية، التي ظلت لفترات طويلة تطور اللغة العربية، لإخضاعها لنظام تشغيل الكمبيوتر، وللأسف الشديد، فإن «دولة إسرائيل» لها باع طويل في تطوير اللغة العربية كلغة مكتوبة على شبكة الإنترنت، تدفع من أجلها ملايين الدولارات. لا يدفعنا كل ذلك يا سادة إلى أن نستغرب حكومتنا العربية وخبراء ومتخصصي الكمبيوتر لتبني مشروع كبير، يتمثل في مركز أبحاث أو أكاديمية عربية يكون تمويلها برأسمال عربي، تكون مهمته مواجهة حقيقية لمشاكلنا في تطوير اللغة العربية، وتعليم الناس المبادئ الأساسية لتعلم الكمبيوتر بشكل أوسع وأعمق، ويعتمد على اللغة الأم في برامجهِ ودراساته، حتى يتسنى لنا دخول القرن القادم بخطى ثابتة تدفعنا بقرعة نحو عصر المعلومات ؟

محمد حبوشة

لنؤكد أن الأمة العربية لا تنقصها الإمكانيات المالية والبشرية والثقافية، وربما كانت المشكلة في افتقار الرؤية العقلانية لتطوير الحاضر وصنع المستقبل، فالعقل العربي مازال يتحرك وفقاً لتركيبة مزاجية ونفسية.

ولعل ما ينقص العرب حالياً هو المعرفة التكنولوجية، فالعصر الحالي والقادم هو عصر المعرفة والمعلومات والثقة الاقتصادية.

ونحن نجد أن البلدان المتقدمة تنتج نحو ٦٥٪ من الناتج العالمي الإجمالي لاحتياجاته الغذائية والاقتصادية، بينما يشكل سكانه نحو ٢٢٪ فقط من مجموع سكان العالم. بينما العالم الثامن الذي يشكل الغالبية العظمى من مجموع سكان الكرة الأرضية لا ينتج حتى ما يكفيه، لذلك فهو يعتمد دائماً على الغير كي يوفر احتياجاته الأساسية.

وإذا كان الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام قد طرح رؤية متكاملة لإقامة سوق عربية مشتركة، فإنني أود أن أضيف بعض المبادئ العامة التي تسهم في تحقيق الأمل العربي الكبير.

ولعل أولى مشاكلنا هي ما نلسمه من تكريس للظلمة على حساب القومية، كذلك هناك ضعف عام في حجم التبادل التجاري، كما أننا ننظر للصناعات الاستراتيجية أو تلك القادرة على اقتحام الأسواق العالمية بقدرت تنافسية مناسية.

وربما كان ينبغي إحداث التوازنات - خاصة بين الإنتاج والطاقة الفعلية المتاحة وبين حجم الاستثمار ومصادر التمويل عربي.

كذلك فإن الاهتمام بتنمية العقل العربي أصبح ضرورة قصوى وعلينا أن نتبع مسارات تعليمية متطورة والاهتمام بمراكز البحث العلمي.

ولعلكم تشاركونني الرأي في أن الاقتصاد القومي هو ركيزة التطور حالياً، وأنتي أعجب كيف تعانى الاقتصاديات العربية، في حين أننا نملك ٢٥٪ من مخزون النفط العالمي و ٢٥٪ من مخدرات العالم، ولدينا طاقت بشرية هائلة تقرب حالياً من ٢٠٠ مليون نسمة.

إننا نملك كل المزايا التي نصبح قوة فاعلة وقادرة، فقط لو خُصّلت النيات.

يحيى السيد النجار

مصر - دمياط

● هذه الرسالة فازت بمسابقة أول الأسبوع. وسيتم إرسال قيمة الجائزة وقدرها ٥٠ دولاراً على العنوان الموضح بالرسالة.

المفاوضات لن تعيد فلسطين المحتلة

منذ خمسة عشر عاماً والعرب يؤكدون أن السلام يسير «بخطوات ثابتة» ولست أدري أي سلام هذا في ظل المواقف الإسرائيلية المستمرة حتى الآن، والسؤال كيف يتم السلام في الشرق الأوسط؟ الإجابة هي حل القضية الفلسطينية، وهذا يدفعنا إلى سؤال آخر: ما هو حل القضية الفلسطينية؟ والحل هو خروج كل إسرائيل مستعمر من فلسطين، وهذا لن يتم بالتفاوض على موائد المفاوضات أو حتى موائد الرحمن!، لن يتمكن العرب من اقتناع الإسرائيليين عبر مائدة المفاوضات كي يتحركوا فلسطين، وكل هذا أدركه الزعيم أنور السادات منذ زمن بعيد، فالسلام لن يحل القضية الإسرائيلية أبداً، لذلك خطط السادات ونجح في أكتوبر ١٩٧٣م، ولننذكر أنها الليادة العربية الوحيدة للحرب ضد إسرائيل، ونجحنا، ثم نجح السادات في إقامة اتفاقية مع الإسرائيليين تنص على جلائهم عن الأراضي العربية وطبعاً لم تنفذ حتى الآن.

أعتقد أن الجميع قد أدرك مغزى رسالتي، فلماذا من حرب تعيد فلسطين إلينا وربما يصورخ الكثيرون مستنكرين لأن للحرب ضحايا وأنها أصبحت وسيلة قديمة وهنا يأتي الرد : إن فلسطين ليست مجرد رقعة أرض عربية، بل هي أرض مقدسة شرفها الله بزيارة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وهو أيضاً واحد من أهم ثلاثة مساجد عربية (مع المسجد الأموي في دمشق والجامع الأزهر في القاهرة)، أي أن ضحايا تلك الحرب هم شهداء، وإذا استمر الموقف على ما هو عليه فإن الفلسطينيين سيقرضون مثل كثيرين غيرهم.

إيهاب احمد عمر
القاهرة -

حظك هذا الأسبوع



برج الجوزاء ١٠/٢١ - ١١/٢٢

رجل برج الجوزاء:

عاشق للتغيير ويكره الروتين - يحب التنوع، ولا يحب القيود، ورد فعله على أي قيد غالبا الهروب، هو حنون، يحب المرأة المرحبة، المنطقتة، المتفنتة، ويحب التنزه والخرج، والحفلات، ولا يفضل السهرات المنزلية، يحب الوجوه الجديدة، والأماكن الجديدة، وكل مجالات التسلية، وقابل للتعلم إلى سن متأخرة أكثر من أي برج آخر. وهو بحاجة ماسة للحرية، والارتباط خفيفه، لأنه يقيد نفسه بمبادئ أخلاقية، وينزعج لأنه لا يستطيع كبت مشاعر التجديد والتغيير والتلون، والاندماج في بحر الحياة. هو يملك حضورا فذا، ومعرفة بكل شيء، ولو بسيطة، تجعله يستطيع الخوض في أي موضوع، حتى ولو لفترة قصيرة. هذا الرجل يعيش كل ما له علاقة بالكلمة والأسلوب، لأن اللعب بالكلمات والحروف والألفاظ يشكل جزءا مهما من شخصيته.

المرأة في برج الجوزاء:

هي خمس نساء - على الأقل - مجتمعة في امرأة، وإذا ارتبطت بها اكتفيت عن جميع النساء، فقط عليك أن تكون متجندا وغير تقليدي، حتى تستمتع بصحبتها. فرائضة، لها ميول وتطلعات وطموحات كثيرة، ليس أهمها أن تكون ربة بيت... لا يمكن سجنها خارج إطار الرقص والطيران و اللعنان.

هي عصبية، متقلبة، متلونة، مزاجية، ناعمة، لطيفة، حلوة للسان، غنية بالأفكار، تميل للاختلاط بالناس.. كرجل الجوزاء هي بحاجة إلى الحرية.. طموحاتها ليست محدودة، البيت، والمائلة، ليست أولوياتها. تحتاج للتغيير، لإعجاب الآخرين وتقديرهم، تسعى للحرية والاستقلال، الذات، حتى لو أدى ذلك إلى التمرد على المجتمع أو العائلة، أو الزوج، وهي لا تستطيع العيش بسعادة إذا حاصرها الروتين أو الملل.

شاهير البرج

روبرت
شوبان
يوسف
السباعي
ريتشارد
شتر اوس
محمد عوض
محمود
شكوكو
جان بول
سارتر
محمود
تيمور
خشتاتوريان
بول جاجان
سيمون
ريتشارد
فاجنر
إيجورا
استراففسكي

الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: لا تكن متقلبا ولا تياس
العمل: أيامك القادمة أقل صخباً
الصحة: تحتاج لبعض الراحة

الحمل

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: عود من مشاعرك بحرية
العمل: اتمم بأفكار جديدة
الصحة: القلق يهددك

العقرب

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: اتمم باحتياجات شريك
العمل: لا تفقد صبرك
الصحة: قلل من السهر

الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: لا تتردد كثيرا
العمل: لا تياس من رحمة الله
الصحة: قلل من توترك

القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب: ابتعد عن الفوضى
العمل: تحتاج فقط إلى بعض التنظيم
الصحة: قلل من الهوى، كاف لتعقيم الجو

الجوزاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: الأيام القادمة أفضل
العمل: ستحصل على نتيجة مجهودك
الصحة: اتمم بنومك

الجدي

١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب: قلل من تشككك
العمل: رتب أفكارك وأوراقك بهدوء
الصحة: لا تسرف في السهر والقلق

السرطان

٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: حافظ على هدوء أعصابك
العمل: رتب أولوياتك بدقة أكثر
الصحة: التزم بالدخلى والعصية يؤثران عليك سلبيا

الدلو

١/١٩ - ٢/٢٨

الحب: كن أكثر مرونة
العمل: تحتاج لأفكار جديدة
الصحة: لا تهدر طاقتك

الأسد

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: تفتتح أمامك أفاق جديدة
العمل: نظم أفكارك وجهودك
الصحة: احترس من تيارات الهواء

الحوت

٢/٢٩ - ٣/٢٨

الحب: رتب أولوياتك
العمل: أتمامك مجهود مكثف
الصحة: أنت بحاجة لبعض الهدوء

العذراء

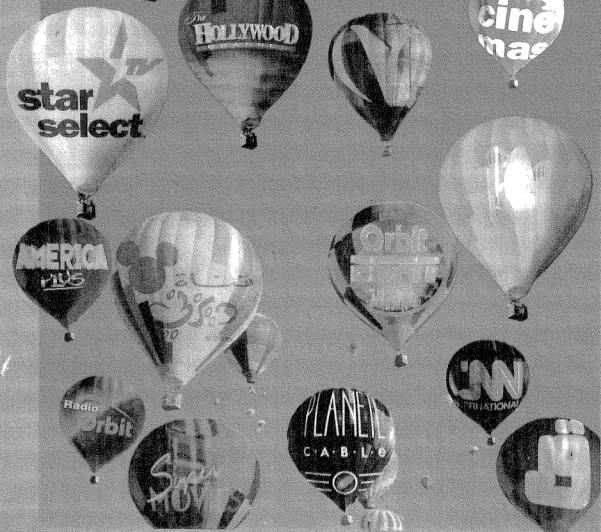
٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: اتمم بالطرف الآخر
العمل: ستجني أرباح مملك قريبا
الصحة: اتمم بالفاذ والنم

إعداد

منال إبراهيم

تخلق دائماً نحو الأفضل



شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والإذاعية تفتح أمامك عالماً ترفيهياً لا حدود له: أكثر من ثلاثين قناة رقمية متميزة متوفرة من خلال نظام الاشتراك الفريد من نوعه منحتك اشتراكاً مجانيًا لفترة شهرين ويؤمن لك خدمة ممتازة على مدار الساعة.

أوربت، الخيار الأمثل!

Orbit

Satellite Television and Radio Network

للمزيد من المعلومات أو الاشتراك اتصل بوكيل أوربت المحلي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 357 909 5000.



المايسترو الألماني يحيى «أبو الهول»



■ البلتاجي مع «فيشر» وفريقه الألماني..

على ضوء القمر، وتحت عيون «أبي الهول» بدأت «أوروبا تحيي مصر» والتحية كانت خاصة جداً على أنغام السلم الموسيقي، وقيادة المايسترو الألماني العالي «فيشر»، وكوراله الغنائي المعروف باسم «كورال السلام».

الفريق الألماني قدم عرضه الغنائي في حفل ساهر بدأ بعرض للصوت والضوء بالإنجليزية، ورغم برودة الجو، عبر قائد الفرقة أكثر من مرة عن بهجته وسعادته بتقديم أغنية «أوروبا تحيي مصر» في هذا الجو التاريخي الأسطوري الرائع.. د. ممدوح البلتاجي - وزير السياحة - كان الراعي الرسمي لهذه المناسبة الثقافية السياحية الخاصة، وكان على رأس الحضور السيدة «إيلي عمر موسى» حرم وزير الخارجية، وعادل عبدالعزيز - رئيس هيئة تنشيط السياحة، ورجل الأعمال «طلعت عبدالرحمن» - المصري المقيم بألمانيا - والذي تبرع باستضافة مايسترو الفرقة على نفقته الخاصة طوال فترة رحلته بالقاهرة.

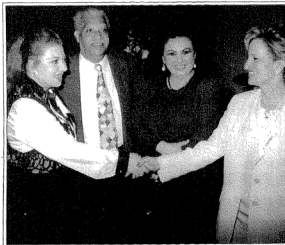
«تحية» و«سلام» من ألمانيا

«الدقهلية والجبراء» .. بروتوكول خاص جداً

في مدينة المنصورة الجميلة «عروس الدلتا» استقبل اللواء «فخر الدين خالد» محافظ الدقهلية، ضيوفه من أعضاء الوفد الكويتي، الذي زار المدينة مؤخراً وتفقد أهم معالمها ومشاريعها، يتقدمهم «جمال غانم» القائم بأعمال السفارة الكويتية بالقاهرة، و«مسجدى الطليدنى» مندوب الكويت في جامعة الدول العربية والشيخ «إبراهيم الدعيج» محافظ الجبراء، الذي وقع مع محافظ الدقهلية «بروتوكول» التعاون المشترك بين المحافظتين، على أن يكون أول إنجازات هذا التعاون مشروعاً صناعياً ضخماً، يتيح فرص عمل أكبر لشباب الدقهلية.

ويذكر في ذات الشأن، أن الجالية المصرية بالكويت الآن، تعتبر أكبر الجاليات العربية بها على وجه الإطلاق حيث يبلغ عددها حوالى ٢٥٠ ألف نسمة، بعدما تزايدت في الفترة الأخيرة زيجات الكويتيين من إخوانهم المصريين، مما يعنى أن هناك «بروتوكول» «عائلى» ودى قد سبق وربط الشعبين بعلاقات الدم والمصاهرة، قبل التحركات الدبلوماسية وتوقيعات الوثائق الرسمية.

■ اللواء فخر الدين خالد والشيخ إبراهيم الدعيج في افتتاح أحد مشروعات الدقهلية.



لقطة من حفل التعارف

«ثرثرة على النيل»

عدد كبير من الشخصيات العامة، والفنانين، والكتاب، والمثقفين، ومنهم الكاتب محمد جلال وحرمه، والفنانة شريفة فاضل، حرصوا على حضور السهرة التي دعت إليها السيدة خديجة للوم على صفحات النيل الهادئة، في باخترتها الجديدة «كسكاد» آخر عنقود البواخر السياحية النيلية..

د. ممدوح البلتاجي - وزير السياحة - أعطى إشارة البدء لرحلة الباخرة الأولى، وشاركه الافتتاح الأستاذ محمد غريانى - الشريك الثانى في ملكية «كسكاد».



■ عرض أزياء نجمات الحفل

سندوتشات «عيش الغراب»!

في إحدى دور العرض السينمائي، وقفت يسرا إلى جوار نور الشريف يستقبلان ضيوف عرضهما الخاص لفيلم «عيش الغراب»..
إلهام شاهين، وهالة صدقي ومصطفى متولي كانوا ضمن الحضور، أما آثار الحكيم فقد استغلت الدعوى للكرسي، وذهبت مع نجلها «عمرو» وبصحبه أصدقائه.. الذين خرجوا من الفيلم سعداء لدرجة أنهم يفكرون في أن يعدوا سندوتشات المدرسة فيما بعد من «عيش الغراب» هذا!!!!

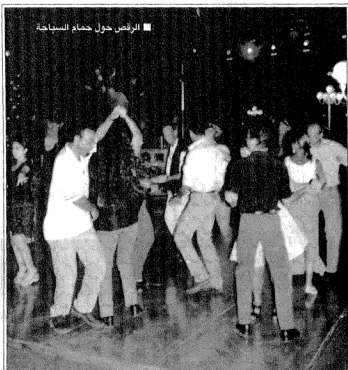
إنه حقاً :

«عالم راقص .. راقص»!

فجأة وبلا مقدمات، استقبل فندق «موفينيك هليوبوليس» مظاهرات متتابعة من الشباب، دخلوه راقصين مهللين، وأسرعوا صوب حمام السباحة الجديد، يعلنون للنزلاء أنه سبب المناسبة!!

حيث قررت إدارة الفندق مؤخراً بإشراف «حسين إسماعيل» المدير العام، الاحتفال بالحمام الجديد (على طريقتهم) وسط ديكور «كارينى» متميز، وعلى أنغام موسيقى «الدى - جى» الساخنة في مهرجان شبابى ضخم، حضره لغيره من رجال الأعمال والسياحة والصحفيين.

■ الرقص حول حمام السباحة





■ سَعَزَتِ العَلَالِي «العندليب الأطول»

«نبيلة» «عبيد» والساطرور

وتيمناً باسم الفيلم (اللهم احفظنا) تم تقطيع «الثورة» المسكينة إرباً إرباً بالساطرور. بينما أحييت السهرة الطرية المغربية «رجاء بللمليح» ونافسها الغناء المطرب الصاعد الواعد «عزت العلاللي» باغنية «قارئة الفنجان» لعبد الحليم حافظ. ولطبعاً كان فنجان القهوة المقروء على روح المرحوم ضحية الساطرور !!!

صلاح السعدني وشويكار وسميرة أحمد، وعزت العلاللي ومعهم المخرج عاطف سالم، كانوا ضيوف الباخرة «فرح بوت» هذا الأسبوع في الحفل الذي أقامته «نبيلة عبيد» بمناسبة حصولها على جائزة أحسن ممثلة في المهرجان القومي الثالث للسينما المصرية، عن دورها في فيلم «المرأة والساطرور».



الشرق للتأمين

تؤمن كبرى المشروعات في مصر

تضع كافة إمكاناتها التأمينية

في خدمة رجال الاقتصاد والمستثمرين

المركز الرئيسي: ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة تليفون: ٥٧٥٣١٠٤ / ٥٧٥٣١٦٥ فاكس: ٥٧٨٨٣٧٥ / ٥٧٢٢١٦٦

تلکس: ٩٢٢٢١٦ / ٢٢١١٠٠ CHARK UN تنغرافيا، فيشرق القاهرة

خدمات صحفية

السبيل الوحيد لتحقيق انتعاش اقتصادي، ويكفي أنه - لعدة سنوات - احتفظ الدولار الأمريكي بسعره، بل انخفض عن معدلات سابقة، وقد كان ذلك حلما في عصر الانغلاق الاقتصادي وما بعده، ولكن عندما بدأنا المشوار الصحيح، وتحركنا فيه بكل جهدنا وسواعدنا - تحقق الحلم.. وما نحن قد بدأنا انطلاقا جديدة، تحركها القوة الاقتصادية الوطنية، وهي تخطو في اتجاه وحدة اقتصادية تنبع من المصالح، وليس مجرد الشعارات، وقد رأيت وشاركت بنفسى في تحقيق خطة اقتصادية للتعاون مع الجانب الليبي، أعلاها السيد الرئيس حسنى مبارك مع أخيه العقيد معمر القذافى نقطة الانطلاق، وكان لاتحاد الصناعات المصرى ورجالاته مع الكوادر الليبية المتخصصة، والمخلصة في رغبتها في التعاون مع الجانب المصرى، اكبر الأثر في بدء تنفيذ خطة موحدة للتعاون الصناعى، والتبادل التجارى، يصل حجمها إلى مليار دولار، واتمنى وأطلب من الله أن تكون المصالح الاقتصادية لامتنا العربية فوق كل اتجاهات قد توقف المسيرة.

طالما تكلمنا وأمتد بنا حديث الوحدة العربية والقومية العربية، وما يجمع بيننا كشعب عربى من روابط قوية، حاولنا أن نجتمع حولها، ولكن كنا دائما نعلم بواقع من المستحيل تحقيقه، ما ندنا نضع الاتجاهات والمصالح السياسية كعائق في طريق كل تطلع إلى تحقيق الحلم، وجدير بالذكر أننا بدأنا الكلام عن الوحدة الاقتصادية فى العالم العربى فى الوقت نفسه الذى بدأت فيه أوروبا عملها نحو تحقيق الوحدة الأوروبية، ونحن نرى الآن كيف أتت الوحدة الاقتصادية الأوروبية ثمارها، لأن العمل على نجاحها كان نقطة بدايته خطة اقتصادية تتم على مراحل، بغض النظر عن تغيير الحكومات والأنظمة، وأنتى أشعر بالأسف عندما أقول: إننا كعرب - وأحيانا فى ظل وتحت راية النظام نفسه - نغير ونوقف تنفيذ كثير مما اتفقتنا عليه فى سبيل الوحدة الاقتصادية عندما يحدث مجرد اختلاف على أرض الواقع السياسى، أو تغيير للأمزجة ولذا كان من الضروري أن تتحرك المصالح الاقتصادية لتحقيق أهدافها على أرض مصر، وذلك بعد تجارب عديدة أثبتت فى النهاية أن حرية رأس المال الخاص وتحركه، كما

مركز التجارة العالمية لتحقيق الحلم



■ اسماء فؤاد

ضييفا العزيز فى اكوابارك AQUA PARK

بدأت فكرة اكوابارك كمشروع ترفيهي لقضاء يوم بعيدا عن مشاكل العمل بدون تحمل غناء السفر، خاصة إذا كانت الإجازة ليوم واحد، فنحن لا نبتعد عن مصر الجيدة أكثر من عشرة كيلومترات.

وقد وفرنا لك فى اكوابارك كل ما تتمنى أن تجد على الشاطئ من حمامات سباحة، وصالات أمواج، وأماكن لقطع الملابس، إلى جانب الزحاليق المعلاقة الوحيدة فى الشرق الأوسط، ومطاعم لجميع الأذواق، وصالة فيديو جيم، وصالة بلياردو، وبنج بونغ، وبحل هدايا، وحديقة أطفال، وشاليهات بوية.

استقل سيارتك وتعال لزيارتنا، لا تشن أن ندعو اصفاك وتحضر معك كاميرا لتسجيل هذا اليوم الرائع. ونفكر أن سعالتنا هى إسماعله، علما بأن جميع الألعاب اللثة بدون مقال.

إدارة اكوابارك تـ: ٠٨٨، ٠٩٩، ٠٩٧٠٠ فاكس: ٠٩٧٠٠٠٠٠ طريق مصر - الإسماعيلية الصحراوى-٦ كيل

بهد سوق العبير

إنطلاقا من اهتمام الدولة برعاية الطفولة يحرص السيد/ محمد سعيد سامى - رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات سندباد، على أن يكون للأطفال النصيب الأكبر فى تفكير العاملين بالشركات التابعة للمجموعة، لذلك اهتمت جميع المشروعات السياحية لمجموعة سندباد بالفرقة، ومنها فنادق سندباد، منتج الكوندونيوم، التايم شير، أيضا الغواصات الشهيرة لسندباد، بوجود وسائل ترفيهية على أعلى مستوى للطفل من حمامات سباحة خاصة بالطفل، ألعاب مائية، حدائق بالألعاب خاصة بالطفل، وأيضا عروض مائية وفنية موجهة خصيصا لمتعة وثقافة الطفل، ومن الاستعدادات الضخمة حاليا فى جميع مدن سندباد الترفيهية بمصر الجديدة وسفنكس، وكذلك الإسكندرية، أنه قد تم استيراد أحدث الألعاب العالية، ويتم حاليا تركيبها بالمدن الترفيهية، حتى تكون على أجمل وجه وأفضل استعداد لاستقبال جميع أطفال مصر، كذلك الدول العربية الشقيقة فى موسم الصيف.

تم أيضا فى مركز ومجموعة مطاعم الريفير كلوب على ضفاف النيل، تشييت ركن الألعاب والفديو الخاص بالأطفال، وتقوم جميع مطاعم المركز بتقديم وجبات خاصة للأطفال.

مجموعة شركات سندباد واهتمامها بالطفل



■ محمد سعيد

ليلة أشرقت فيها شمس المغرب

أسود الأطلس «سنة رابعة» موندنال

الذين لم يشاهدوا - يوماً - واحدة من العجائب السبع، كان موعدهم في مجمع محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء

المغربية مع أهم العجائب، فقد أشرقت الشمس ليلاً في يوم السبت الساخن السابع من شهر يونيو، طلعت من جوف المجهول لتغازل الأقمار والنجوم والنيازك.

ليلة ولا ألف ليلة، بدأت باحتفالية نادرة في المدرجات عندما أحرز اللاعب الهاري خالده رغبة هدفاً مثل «النيوزك» إلى مرمر منتخب غانا، ليفتح بالفريق المغربي إلى أفاق العالمية والصعود لرابح مرة إلى قمم الموندنال، وانتهت باحتفالات صاخبة في كل شوارع وأحياء وأزقة المدن والحصارى المغربية، طبول ومزامير وزغاريد وفرحة تقفز مثل الومضة من كل العيون.

كان المشهد قريباً من مشهد عام ٨٦ عندما دوى مبدع أسود الأطلس يحمل اسم عبدالرزاق خيبرى فحقق للمنتخب المغربي في موندنال مكسيكو فوزاً تاريخياً على منتخب البرتغال. قرابة ثمانين ألف متفرج، تدفقوا مثل الشلال من كل الروافد المغربية علي مجمع محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء، وكانهم تواصوا على الاحتفال وعلى جعل يوم السبت الذي يترق لنهاية الربيع وبداية صيف الاحلام، يوماً تاريخياً.

كانت التذاكر قد نفذت قبل يومين من المباراة، وكانت بعض المقاعد قد دخلت السوق السوداء، باتمان خيالية أحياناً. ولكن جنون الكرة لا يعرف أبداً معنى التهور والمجازفة، فإن تجد لنفسك مكاناً وسط هذا المسرح الاحتفالي لتلون بنفسك للوحة الخالدة، فهو شيء لا يقدر أحياناً بشئ.

كان المنتخب المغربي يحتاج في هذه المواجهة بالذات - إلى نقطة واحدة، ليضع القدمين معاً في الموندنال، أو بالأحرى ليحصل على التأشيرة ليدخل صالون العملاقة، والنقطة الواحدة تعني التعادل.

ويرغم أن آمال غانا كانت مدفوعة في رحم المجهول، فقد أظهر الغانين عدم استعدادهم للاستسلام، وأرسلوا عبر تصريحات تحذيرات وإنذارات، وقال عميدهم عبيدي بيليه، «تعلمنا أنه ليس هناك مستحيل في كرة القدم، لذلك فأماننا ما زالت قائمة».

سوم غانا

كان عبيدي بيليه رمز اللاعب العملاق لجيل غانا الجديد، هو من يمسك بعقود الحلم وحده قام ببرودة السنين وتقادم الموهبة، واستطاع أن يمشي مع الجيل الجديد لأبعد مدى، إذ استعدت غانا لهذا اللقاء بتشكيلة جديدة تضم أحدث صيحة في عالم الاحتراف قدموا من إنجلترا وألمانيا وفرنسا، وكان الهاجس الأوحده هو حفظ الكبرياء الغانية.

وعلى النقيض تماماً من منتخب غانا، كان منتخب المغرب يرفض المساواة بالأرقام، يرفض كل مجازفات اللعب بالمعادلات، لقد كان همه الأوحده الفوز لدخول أقواس النصر بمرور مرفوعة دون احتساب كل حالات الكبرياء الأخرى تأكيداً للمرتبة المتقدمة في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، والد يشكل أو يأخر على سوموم. كان الغانين قد أطلقوها في أعقاب فوز أسود الأطلسي باليهر بقلب ليفرغل على الجابون، قصة بلدية ابتدعتها خيالهم وتدعى أن اللقاء كان يحمل شبهة تواطؤ. هذا التناقض الفاضح في التيات والتطلعات هو الذي كرس حالات نفسية متناقضة أخرى، فقد

حذر المنتخب الغاني من كل ائقال المستحيل، باعتبار أن ورقة التأهيل كانت موضوعة سلفاً في صندوق مفتاحه بيد أسود الأطلسي، فيما أرفع جبلاً من الضغط على عناصر المنتخب المغربي. وقد سعى أسود الأطلسي - وهم في كامل لياقتهم النفسية والبدنية وفي قمة تالهم الفني - إلى أن يسفوا منذ البداية هذا الركام الرهيب من الضغط فقد أحسنوا الانتشار في كل الاتجاهات، انقضوا على المواقع الاستراتيجية، وحاولوا بكل الأدوات الخططية من ثنائيات ومثلثات اختراق



كلمات وأشياء

يسائل العالم على أنحاء مختلفة نفسه عن رمات للرحلة القادمة، خاصة أنه يقف على عتبة الألفية الثالثة محاصراً بإشكالات كويتية متشابكة ومعقدة.

وتشغل الرياضة أكثر الصيغ نجاحاً في طرح هذه الرمات التي تناسس على تدوير الفوارق الجغرافية وتحجيم التباينات السامية، والتوجه نحو اقتصاديات السوق.. فالرياضة حسب تعبير الكثيرين، أصبحت هي الوسيط التواصل الأول في العالم، ليس فقط لأنها تمثل واجهة غنية للترويج والتسويق والإعلان، ولكن كذلك لأنها أصبحت محركاً حيوياً للاقتصاد. وما كان للرياضة ولكرة القدم تحديداً أن تصبح على هذه الدرجة من الأهمية في التسبيح الاقتصادي العالمي، لولا أنها لم ترتفع بمنزلة فترجتها لأعلى نسبة من السهر، بفضل الاحتراف، ولو أنها لم تتوصل بموازنة ذلك إلى استئثار صورتها للامعة بشكل ذكي..

والاحتراف ليس هو فقط فتح خرائط على بابا لتكئين الأندية من السبولة المادية. الاحتراف هو فلسفة فعل في المقام الأول.. صحيح أن المال يساعد على البناء وعلى الهيكلة، وعلى ترسيخ القواعد لبناء الأهرامات الرياضية، وصحيح أن هذا المال يحمي الأندية من أفات العوز، ومن أضرار التمثل والاستجداء.. ولكن ليس بالمال وحده يمكن أن تحترف، واعتقد أن غياب فلسفة حقيقية للاحتراف، هو ما أقصد التجربة في بعض الدول العربية، ولم يحولها فيما بعد إلى أرضية يتأسس عليها الاحتراف في دول عربية أخرى..

الاحتراف هو فكر قبل أن يكون نهجا.. ومعنى أن يكون الاحتراف فكراً، هو أن تصبح ذهنية أعضاء مجالس الإدارة ذهنية استثمارية، تقوم على مبدأ المبادرة لتحسين المنتج وتطوير الرسائل المائي و البشرية. الاحتراف يحيل الأندية إلى مؤسسات لا تعمل بالهبات، ولكن تعمل بإرسال بريد وينمى.. والاحتراف يحيل اللاعبين إلى مشغلين، يلتزمون بالأداء، ويلتزمون بالجد.. الاحتراف هو فعل قبل أن يكون ممارسة.. والفعل لابد له من مناخ يساعد على التنفيس من الرتئين..

بدر الدين الإدريسي



■ أسود الأطلسي.. أول الصاعدين إلى موندنال فرنسا

دفاع غانا المتكامل على نحو غريب إلا أنهم افتقدوا الحظ وضمت الدقائق مسرعة دون أن يتوصلوا إلى التوقيع على هدف الخلاص. ينتهي الشوط الأول أبيض ويعقبه شوط ثان، وتتبدل الدقائق دون أن تتبدل المشاهد، ذات السيناريو، انغاف قوي للاعبين منتخب المغرب، تراجع كلي للاعبين غانا، وحساب دقيق لكل المساحات الموظفة داخل اللعب، حتى أن الجماهير كلها بدأت تنزف ليس من حارة ما تشاهده، ولكن من مرارة الانتظار، لقد كان الأمر أشبه بمخاض عسير، لمولود لا يريد أن يخرج سريعاً من رحم أمه.

وعندما لم يكن كافياً أن يتجمع الغانليون مثل غابات من النخل أمام مرماهم، فقد بدأوا في التوقيع بسيفقاتهم لاغتفال الأمل المغربي، وكان أكبر الضحايا هو صلاح الدين بصير الذي انكنا على وجهه لا يقدر على مواجهة الأمل.

صرخة العبد

ولم يكن الغاني «أرماء» الذي تسبب في خروج بصير بعرف أنه هو براقش التي جنت على نفسها وعلى أهلها، ف «أرماء» هذا أصاب

بصيرا وحصل على إنذار، ولكنه لم يكن يعرف أنه سمح بدخول عصفور نار جديد سيكتب كلمة النهاية، وأنه بإذاره قد وضع قدمه الأولى خارج اللعب، إذ جاءت كرة أخرى تقدم بها مصطفى حبيب فيصطاده علنا «أرماء» وكان مصيره الورقة الحمراء.

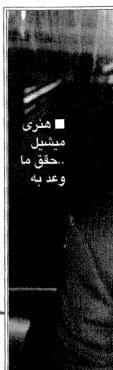
ومن كرة «مغلقة» في حيز يشعن خالد رغب بعد أن كسر الفخ التسلسلي في هن شبك حارس مرعى منتخب غانا بتسديدة رأسية أدخلت للملعب كله في هذيان لا حدود له. هذيان جميل يداوى ما بالقلب من سقم الانتظار ومرارة المجهول.

سجل رغب الرغب هدفاً يوزن فنياً والمأسأ وفتح لأسود الأطلسي كل الأبواب لياتهاوا لرباع مرة إلى كأس العالم.

تشريف العرب

لقد كان تأهل الكرة المغربية إلى أعراس الموندنال ثمرة لعمل دؤوب اعتمد على الاستقرار الفني والإداري وعلى الإرادة الجماعية لتحقيق الهدف. فخبية الأمل من الحصيلة الباهتة بموندنال أميركا كانت محركاً حقيقياً للهمم والإرادات، فوضع برنامجاً في متكامل أ يصل الفريق المغربي إلى قمة مستواه. وإذا كان التأهل للموندنال قد أصبح واقعاً، فإن السبولة الأخرى التي يضطلع بها أسود الأطلسي في المستقبل القريب هي تشريف الكرة العربية إلى جانب المنتخبات العربية الشقيقة الأخرى التي سيجالها الحظ في التأهل إلى موندنال فرنسا ٩٨. ■

■ هنري ميشيل حقق ما وعد به



«المهرة» الجميلة بنت الحسب والنسب

«مهرها» ١٠٠ ألف جنيه في مزاد الكبار!

ليس مهما كم ستدفع فيها - إذا كنت من الميسورين طبعاً - ولا كم ستكلفك في الشهر.. فالغالى ثمنه فيه، والصغيرة «تحلى».. فالهم حسبها ونسبها وجمالها! وإذا كنت لا تؤيد الكاتب الكبير أنيس منصور في قوله:

«ليس كل ما يعجب الإنسان قادراً على اقتنائه»، فلا تتردد، ودفع ١٠٠ ألف جنيه مهراً للجميلة الصغيرة «عتابة بنت عتيب»، أو حتى اكتب شيكاً على بياض.. ولا تدع الفرصة تفوتك، واحرص على حضور «مزاد الكبار» الذى تقيمه محطة الزهراء للخيول العربية مرتين فى العام.. الأول فى يناير بالعملة الصعبة والثانى فى مايو بالعملة المحلية!

عدسة : محمد مسعد

تحقيق: مها عمران



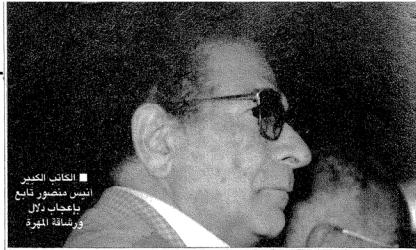
لمحطة الزهراء يعرفها كل محبى الخيل العربية الأصيلة فى العالم، فهي أكبر وأقدم مزارع تربية الخيول العربية، وتمتلك ٣٥٠ رأساً من أجود السلالات.. أنشئت عام ١٨٩٨، لرعاية الخيول العربية التى استخدمتها أسرة محمد على فى القرن السابع عشر، وكانت تسمى فى ذلك الحين بالجمعية الزراعية الملكية، وقامت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢، فأصبحت تابعة للهيئة الزراعية المصرية، وفى الجهة المسئولة عن تسجيل الحصان العربى، وتخضع لإشرافها ١٣٥ مزرعة خاصة بمصر، وتهدف المحطة إلى نقاء سلالة الخيل بلا خلط أو تهجين.

أما الحصان العربى فهو أصل الخيول فى العالم، ويظهر فى مصر الفرعونية، ومنها انتقل إلى الشام والجزيرة العربية، وفى عام ١٣٠٠ أعاده السلطان قلاوون إلى مصر، وهو أجمل حصان فى العالم، ويتمتع بالذكاء والرفق والإخلاص، يستوعب كل تدريبات السباقات والرياضات بسرعة مذهلة، والمحطة تمنح أى حصان عربى شهادة نسب مسجلاً بها شجرة العائلة حتى ستة أجيال سابقة، بل يمكن من خلال السجلات المحفوظة بالمحطة تتبع شجرة عائلة حصان، حتى الوصول للجيل الخامس عشر، وبأسلوب التجريد الشديد حتى ٨٠ درجة تحت الصفر، يطبع على جانب من رقبة الحصان أرقام وعلامات كودية، تشير إلى رقم الحصان وسنة ميلاده، وفصيلة دمه وتصنيفها،

الأنثى أغلى

الدكتور حلمى سعيد - نائب مدير محطة الزهراء، وعضو لجنة البيع، يقول: إن السعر المبدئى لبيع الحصان، تحدده لجنة من الأطباء البيطريين العاملين بالمحطة، وفى عالم الخيل، تسجل الأنثى سعراً أعلى من الذكر - قد يصل إلى ٣٠٠ ألف دولار - لقلّة عددها، وقسرتها على الإنجاب والتكاثر فى عمر ٣ سنوات. وأضاف: إن تربية الخيل هواية مكلفة، حيث يحتاج الحصان من ٣٠٠ إلى ٣٥٠ جنيه شهرياً، ويعتبر الشعر هو





■ الكاتب الكبير
أنيس منصور تابع
بإعجاب دلال
ورشاقة المهرة

دياني.. واللون الخيل تتغير خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الحصان، ثم تثبت بعد ذلك، أما الأسود فلا يتغير لونه أبداً.

ويشير الدكتور أحمد حامد إلى أن العرب يتشابهون من وجود لون أبيض في جميع أرجل الفرس، فيجدو كمن يرتدي شرايا أبيض، بينما يفضلون الخيول التي تظهر بأحدى أرجلها «وشمة» بيضاء. وعن مقاييس جمال الخيل يقول: إنها تختلف في خيل السبق عن حصان التربية، بينما يفضل في المنحدر، تتحدد مقاييس جمال حصان التربية في الرقبة القوية، والعيون الواسعة، وفتحات الأنف الكبيرة، والذيل المشلول «المرفوع»، والأرجل المستقيمة، والقوائم الأسناني.

● مدى هدايت، إحدى ثلاث سيدات فقط في مصر يمتلكن مزارع خيول خاصة، تقول: إن الخيل العربية كان جميل وريق، وأقوم بتربيتها للاشتراك بها في مسابقات الجمال التي تقام سنوياً. وتضيف: رغم الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في البداية، لعدم خبرتي في هذا المجال، فإن الخيل فينا سحر تصعب مقاومته.

● أملاك مزرعة خاصة في قطر لتربية الخيل العربي، بها ٦٠ حصاناً، معظمها من الدماء المصرية - هذا الكلام على لسان الشيخ عبدالعزيز بن خالد الحمد إلى ثاني، أحد رواد محطة الزفراء، الذي أضاف: إن الحصان العربي يتمتع بالجمال والذكاء، إضافة إلى قوة التحمل، وهو شرة قومية ينحني الحفاظ عليها.

● بجلاية البلدي، جسمه الضخم، ولهجة الصعيدية، كان ينتقل بين الخيول يتخصصها.. «عنتر عامر»، الذي اشترى عدداً كبيراً من الخيول في الزاد يقول: تجارة توارثتها من أبي وجدتي، ولنا خبرة ١٠٠ عام في هذا المجال.

ويضيف: أحضر الزاد لأرشح لعضلات الخيل الجيدة والسعر المناسب.. أما أنا فاعمل في تربية الخيل وإعدادها للسباق، وخيل السباق يخضع لتدريبات صباحاً ومساءً لمدة ٤ أيام أسبوعياً، وعمره في السباق لا يتعدى ثلاث سنوات فقط بعدما يكفني بدوره في التزواج فقط لضمان سلالة قوية.

● أما وقيق الجندي الذي اشتري «عقابة» بـ ١٠٠ ألف جنيه، رغم أن عمرها يبلغ عامين، فيقول: الفروسية وتربية الخيل هواية جمعتني وزوجتي منذ زمن. وتوارث هذا الحب أولادنا، ولقد بدأنا مزرعتنا بحصان واحد. وأضافت زوجتي هدى: أم ما يلتفت نظري للخيول، هو ميئها ككل، فلا بد أن تكون لها شخصية قوية، ولقد وقعت في غرام «عقابة» فهي أنثى ذات لون أسود، وهو لون نادر جداً، ومن أصل عربي مصري، كما أصحبني «بنق»، فاشتريتها لأزوجهما لبعضهما، أملا في أن يكون نسلهما أسود ■

في عالم الخيول العربية الأصيلة:

الأنثى الأعلى.. واللون الأسود عملة نادرة

الطعام الأساسي له، وكذلك الرسم، بالإضافة إلى النخالة والأملاح، والفيتامينات.

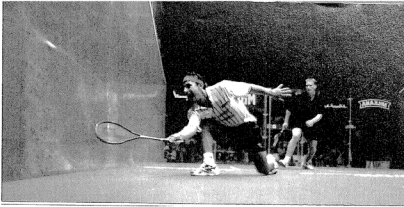
وصنف الدكتور حلمي سعيد رواد المحطة فقال: إنهم ثلاث فئات، هي: أصحاب المزارع الخاصة، الذين يحرصون على تربية الخيول العربية ويبيعها أو تصديرها، وأصحاب خيل السباق، حيث تقام مسابقات أسبوعية ذات جوائز قيمة، بتدعيم من الشيخ زايد آل نهيان، لحبه للخيول العربي، وأخيراً هواة ركوب الخيل.

سحر الأسود

والخيول ذات اللون الأسود لها بريق خاص، وهي المفضلة لدى العرب. يوضح الدكتور أحمد حامد هذه اللقطة فيقول: الأسود «صنف متحمية»، بمعنى أنها نادرة ولا تتكرر كثيراً، حتى لو تزوج فرس أسود من ماهرة سوداء، قد لا ينتج هذا اللون!

ويضيف: ويحب الحصان الأحمر في المرتبة الثانية لدى هواة الخيل، وبينما يفضل العرب الخيل الأسود والأحمر، يفضل الأوروبيون الحصان الأشقر والأزرق، والمقصود بالحصان الأزرق، هو





■ ابن النيل أحمد برادة تائق كعادته فيس بطولة الأهرام الدولية

نجاح رائع بطولة «الأهرام» الثانية للإسكواش

«ابن النيل» الأفضل ورفاقه تأثروا بالدراسة

عاليا - نتيجة «منطقية» لأن ترتيبه حاليا الـ ٢٢، وسوف أتقدم إلى المركز السابع عشر على الأقل بإذن الله، وعموما، فإن مشاكل الدراسة أثرت على فيزيكي والبراسي، فهما غير متفرغين للإسكواش، مثل برادة..

أما عباس قاعد، فأتى على لاعبي مصر: برادة ووجيه وشبانة والبراسي، وقال عن الأخير: إنه لم يكن محظوظا.. بينما قال: إن هزيمة فيزيكي المبكرة لم تكن متوقعة على الإطلاق.. وأبدى سعادته بكون البطولة أعلت فرصة احتكاك قوية جدا للناشئين محمد إسماعيل، ومحمد عباس، ووائل حاتم - تحت ١٧ سنة - وأكد أن المستوى الفني العام كان رائعا..

حمدي الحسيني

كابتن المنتخب المصري، وأكثر لاعبين خبرة، فقال: البطولة قوية جدا، واستعداد أبطال العالم لها، فاق كل توقعاتنا، فقد أديروا أنها الأقوى، والأغلي عالميا، لذلك واجه لاعبو مصر منافسة شديدة، وعموما خرج أحمد فيزيكي بطل العالم للشباب من الأنوار التمهيدية، كان للفاجأة الوحيدة، لأنه ظهر بعيدا عن مستواه، أما عمرو شبانة، فوصله لدور الـ ٢٢ بعد إنجازا طيبا له، لأنه لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، وسوف يتقدم في ترتيبه العالمي، والبراسي لم يصادفه التوفيق أمام بريت سارتون الأسترالي - المصنف العاشر عالميا.. وبالنسبة لي شخصيا، فإنني أعتبر خروجي من دور الستة عشر على يد سيمون برك - المصنف السابع

الذين تابعوا بطولة الأهرام الدولية الثانية للإسكواش - خلال الفترة من ٩ إلى ١٧ يونيو الجاري - لم يعد لديهم أدنى شك في أنها باتت واحدة من أقوى وأفضل وأعظم البطولات العالية على مستوى اللعبة.. التنظيم كان - كعادته - رائعا، واهتم المسؤولون عن البطولة - وفي مقدمتهم الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، ورئيس اللجنة العليا المنظمة لها - والأستاذ إبراهيم حجازي - نائب رئيس اللجنة العليا - ومحمود الخطيب - مدير البطولة - بأق التفاصيل الصغيرة، من أجل راحة الضيوف.. أما المستوى الفني فارتفع بوضوح عن بطولة العام الماضي، كما أكد خبراء ومدير الإسكواش، عباس قاعد - رئيس اللجنة الفنية بالبطولة - وجمال علام، ومسنى عبدالمنعم، ومحمد المنشاوي، وقالوا: إن زيادة جوائزها إلى ١٤٠ ألف دولار، جعلت كل نجوم العالم يتهاافتون على الاشتراك فيها، ويستعدون لها بشكل أفضل من البطولة الأولى..

أما المحصور الجماهيري، فقد تضاعف هذا العام، بعد زيادة عدد المدرجات التي أصبحت تستوعب ثلاثة آلاف مقعد، مقابل ١٥٠٠ مقعد فقط العام الماضي والجديد أن جمهور هذا العام أصبح واعيا، يشجع اللعبة بضم لقوانينها، ولا يتألق إذا قلنا إن بطولة الأهرام ساهمت بشكل مؤثر في نشر الإسكواش، ووضع على أول طريق اللعبات الشعبية للجوية في مصر. وإذا كان أحمد برادة، هو اللاعب المصري الوحيد الذي واصل مشوار البطولة بنجاح، وحقق أفضل نتيجة لمسرحي، فإن خروج باقي زملائه - أمير وجيه، وأحمد فيزيكي، وكريم المستكاوي، وعمرو البراسي، وعمرو شبانة، وعماد عزمي قريطم من الأنوار التمهيدية، ودوري الـ ٢٢، والـ ١٦، كان بمثابة ظاهرة لفتت أنظارنا جميعا، وتوقفا عندها نبحت عن أسبابها الحقيقية.. وجدنا تفسيرا عند أمير وجيه -



■ الملعب الزجاجي في سطح الهرم

المحنة الأخيرة



حكاية عادية جدا

بقلم:
أحمد عبدالنواب

مرارته، وأدركت مدى اللعاسة، حيث لا حيلة للتحفيف من صديق في ألم مضى..

وراح رأسى يدور فى الحكاية المكررة التى يتناوب عليها الرجال والنساء منذ القدم، ويتبادلون فيها دورى الضحية والجاني، وقد لا يكون هناك نية جرم، وقد يكون الطرفان سواء، يغصان جميعا بالأمهما.

قلت لنفسى: تبقى الحقيقة الأساسية فى الموضوع، هى فعل الحياة فى الأحياء، تغييرهم، فتتغير رؤاهم واختياراتهم، وربما قدراتهم على الاستمرار مع من «تطوروا» معهم قليلا، متصورين للتلاقى استدامة.

«يعجب طرف بأخر، فيقبل عليه مغضض العقل، ويعد منه اللاسواء ماثرة، وتنصرف أخايد فى الوجدان، ملؤها إبطاء وكلام، وسكون، وحراك، ولا مهرب من استعادتها واستعادتها فى الدماغ.

تسعد اللحظة الأولى، والسلام الأول، واللقاء الأول، وأول اقتسام لخصوصيات، وتذنب متعة حذر اللامسات الأولى، فكيف تنقلب النظرة الحانية طلبة رصاص؟

وكيف تصير الرقة المقبلة فظافة ونفورا؟ وكيف يكون عهده وفاء الأبد. تنصلا حتى من الماضى؟

وكيف تستحيل الحميمة عدا متباد؟ وهل كان لقاء الروحين والجسدين وهما؟

كان الصمت فيما مضى وصلا لحوا، فكيف يكون الكلام أفعى، إذا فتحت فاهما قسم زعاف مميت لكل معنى جميل؟

نظرت إلى صديقى أمامى تنهشه لوعة الفقد وحشة الوحدة، وفقدان الأمل، وجرح الكرامة، وكان من الشطط ومن القسوة، بل التوحش، تذكيره ومناقشته فى أخطائه هو أيضا..

فرض علينا المقهى ضخبه، فأضجرنا، أو أن الصمت داس على روحينا، فأوجعنا، فقمنا وغادرنا.

وعندما خلوت إلى نفسى، كان الجرح لا يزال يحز فى صدرى...

«هو قاس شأن كل من يتسمسون بالهشاشة!»

تذكرت قول هنرى ميللر، وأنا أنظر إلى صديقى، بعد أن أنهى كلامه الذى دفع بنا إلى نفق من الصمت الصرج... كنا قد انزلنا منذ سنوات فى غواية تدخين الشيشة، ومع صمتنا راح المقهى يصخب بلا كل.

لم يتمكن من البوح إلا ليلتها بعد زمن من انفصالهما، قال: إنها هى التى بادرت مفصحة بالحب، وأنه انصاع مستسلما مستمتعا بجمالها ورويقها، وأنه لما دب الحب فى قلبه ورأها تملأ الدنيا فى عينيه، قررت الانفصال وتركته، ويرد النصل «هنا»، وأشار إلى نحره..

وقال: إنها لاحقت بعد ذلك بجملة من الأفعال الجارحة المستفزة، لتثبت له أنها تفصت منه يديها، وأنها مصرة على ألا عودة، وأدهشته جراتها وحدتها كعقاة، وثباتها ويقينها كشهيدة، وأذاه أن يكون هو فى مخر هذا السيل المبيد..

كنت مصغيا لكلامه، الذى أجاب عن أسئلة الحت على مؤخرا، ما الذى كسر عينيه هكذا، وقد كانتا فى السابق تحمقان فى عيني، فإذا بهما تهبطان إلى صدرى ويدي، وعلى الأرض فيما بيننا؟ ما الذى أطفأهما هكذا، وقد كانتا تشعان، فتخال أنهما تنفذان داخله، وهما الآن خابيتان، كأنما عصفت بهما ريح غبار كضبط اللقهما؟ ما الذى أحزنهما هكذا، وقد كانتا تضحكان تكررآن، تدفعانك للفرح، وهما الآن مثقلتان بأحمال تشدهما إلى غور سحيق؟

واستعابنى من تداعيات كلامه المجنون عن الانتقام، ثم تراجع بعد أن أفرغ خيالاته تتبدل كل ثانية، فتدتم عن أن هناك بداخله حوارا.. أخذا وردا تارة، وتارة أخرى شدا وجذباً.

فارتج على ولم أجد كلاما أزيح به

الباب الذهبي لمستقبل أكثر إشراقا



دورات تدريبية لكافة المستويات
أحدث الأجهزة وأقوى البرامج
شهادات دراسية تفتح لك أبواب النجاح
أفان الكمبيوتر هو طريق المستقبل

الأكاديمية العربية للكمبيوتر

الكويت - كورنيش

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف : ٩٦٥ ٢٢٣٤١٧١ - فاكس : ٩٦٥ ٢٢٣٤١٧٠ - صندوق بريد ٣٦٢٨ حولي - الوتر البريدي ٣٢٠٦٧ الكويت

بنك مصر .. أداء متميز لخدمات متكاملة

- * يحافظ على أموالك ويتميها
- * يرعى استثمارك
- * يزيد لك من فرص الربح
- * يقلل لك نسبة المخاطرة
- * يستخدم أحدث التكنولوجيا لخدمتك

يقدم خدمة الفون بنك Phone Bank
التي تمكن عميل البنك من التعرف على
رصيد حسابه تليفونيا في أى وقت ومن أى
مكان فى العالم

* يقدم مجموعة متميزة من بطاقات الدفع الدولية
VISA - MasterCard
CIRRUS - PLUS - ELECTRON

بنك مصر

هكذا يكون البنك